الإثنين 30 أيار 2016
العدد 2897 السنة العاشرة
lundi 30 mai 2016 nº 2897 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريا

وحدة ارتباط اسرائيلية مع مسلّحي «المعارضة»

14

الزعيم

[2 ـ 9]

تبين من نتائج انتخابات طرابلس امس ان الشرف ريفي هو الطرف القوي في عاصمة الشمال (مروان طحطح)

إيران

لاريجاني والمحافظون يكسبون مجلس الشورى

15

رئيس وأعضاء مجلس بلدية جونية ومخاتير المدينة

يتقبلون التهاني يومي الأربعاء والخميس
١ و ٢ حزيران ٢٠١٦

في مبنى المجلس البلدي - جونية من الساعة الخامسة بعدِ الظهر حتى التاسعة مساء.

بلديات 2016

ريفي يهزم الجميع: انا الزعيم

ليا القزي

لم يعد الرقم مهماً. سواء فازت لائحة وزير العدل المستقيل أشرف ريفي بكافة مقاعد المجلس البلدي لطرابلس، أم اخترقت «اللائحة التوافقية» بعضو او اكثر، او اختُرِقَت بعدد من المقاعد. فالنتيجة واحدة، والخلاف على درجة حدّتها: إما أن ريفي «طحَن» تيار المستقبل والرئيس نجيب ميقاتي معاً، أو أن وزير العدل المستقيل تحوّل إلى زعيم طرابلس الاول. قبل أسابيع قليلة، كان الرجل يقول إنه أجرى استطلاعاً للرأي في عاصمة الشمال، وإن نتيجته أظهرت أن قوته الشعبية تعادل قوة خصومه مجتمعين: الحريري وميقاتي والنائب محمد الصفدي والوزير السابق فيصل كرامي والجماعة الإسلامية وجمعية المشاريع الخيرية الإسلامية والحزب العربي الديمقراطي ونواب المدينة الآخرين. لم يصدّق أحد ما قاله. بدت كما لو انها أمنيته. لم يصدّقها احد، إلى درجة أن بعض وسائل الإعلام كانت

> لم يصدّق أحد كلام ريفي عن استطلاعات الرأي التي أظهرت ان قوته تعادل قوة جميع خصومه

تتعامل مع النتائج الاولية وفق منطق يقول إن ريفي هو الطرف الأضعف في المعادلة. وهذا المنطق كان «يقينياً» إلى حد نشر أخبار تقول: «لائحة ريفي تخرق لائحة التوافق بـ19 مقعداً»! بدا كما لو أن أحداً لا يريد أن يصدّق احتمال أن يكون ريفي هو فعلاً الطرف الأقوى في عاصمة الشمال.

في النتائج السياسية لما أفرزته صناديق الاقتراع امس، تبيّن أن ريفي يحظى بدعم نصف الناخبين الطرابلسيين. ويمكن القول إن ما جرى هو الحدث الأبرز الذي تشهده «الساحة السنية» في لبنان، منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري. الحريرية السياسية، بنسختها التي يقودها الرئيس سعد الحريري تُحتضر. جمهور تيار المستقبل قال كلمته امس: زعيمنا هو الرجل الذي تمرّد على زعيمنا السابق. النتيجة تصبح اكثر إيلاماً لساكن وادي أبو جميل، إذا ما أضيفت إلى نتائج الانتخابات البلدية في بيروت وعرسال، وإلى «فرار» تيار المستقبل من المواجهة الانتخابية في غالبية مناطق نفوذه. خاض التيار حتى الآن 3 معارك سياسية واضحة المعالم: بيروت وصيدا وطرابلس. خرج بجروح عميقة من جولة بيروت، ولم يستطع القضاء على خصمه أسامة سعد في صيدا، ثم تلقى ما يشبه الضربة القاضية في الجولة الاخيرة من مباراة ملاكمة. ما يعمّق أزمة الحريري انه لم يكن وحيداً. هو وحلفاؤه الطرابلسيون يملكون ثروات يصل مجموعها إلى أكثر من ثمانية مليارات دولار، فيما ريفي يواجه وحيداً. والاخير وزير مستقيل، وموظف سابق برتبة مدير عام، في مقابل ماكينات خدماتية هائلة تعمل في المدينة منذ أكثر من عقدين، ويرعاها وزراء ونواب ورئيسا حكومة سابقان ومجالس وجمعيات. لا شك أن رعاة اللائحة التوافقية دفعوا ثمن صمتهم السياسي منذ أشهر، منذ أن قرروا تجاهل ريفي، وتركه يسرح ويمرح وحيداً في الساحة الاعلامية الطرابلسية، يقدّم للناس خطاباً سياسياً شعبوياً، فيما هم صامتون. ولا شك أيضاً بأنهم دفعوا ثمن قلة كفاءتهم الإنمائية، كما قرارهم بعدم مواجهة الخطاب المتطرف الذي مثّل ريفي احد رموزه، والاكتفاء بتكرار خطاب اجوف عن «الاعتدال». ولا شك، أيضاً وأيضاً، أن السعودية، راعية التوافق الطرابلسي، تراقب ما يجري عن كثب. تبقى إشارة اخيرة لا بد منها، لما تحمله من دلالات، رغم عدم وجود أي صلة مباشرة بينها وبين انتخابات طرابلس: وصل الرئيس سعد الحريري منتصف الليلة الماضية إلى الكويت حيث يلتقي أميرها وعدداً من المسؤولين.

بشائر نتيجة الاقتراع في عاصمة الشمال كانت ظاهرة في شوارع المدينة طوال يوم امس، لكن من دون أن يلتفت اليها احد. منطقة باب التبانة، التي أُجبِر أهلها على طلاء منازلهم بالأبيض والأزرق، شلحت عنها رداء تيار المستقبل. معظم المحال تحولت إلى مراكز إنتخابية. الصور «دُرزت» على الحيطان حتى كادت تُنافس عدد الشظايا. صخب مكبرات الصوت والأناشيد يملأ المكان، معظمها تابع لريفي. عند كلّ مفترق، مدرّعة للجيش. عناصره مدججون بكامل أسلحتهم. «عيون» الأجهزة الأمنية «مفتحة منيح حتى ما حدا يعمل شي بس تطلع النتيجة». درج ملوّن طويل يفصل بين باب التبانة و«ضلعها» جبل محسن. أبناء الجبل لم يكونوا مهتمين بالانتخابات، بعدما تجاهلتهم «اللائحة التوافقية» المسماة «لِطرابلس». لم يؤخذ برأي المجلس الإسلامي العلوي، وتمنّعت كل القوى عن وضع يدها بيد الحزب العربي الديمقراطي تحت حجة أن قائده رفعت عيد مطلوب إلى العدالة، فترك الحزب الحرية لمناصريه بالانتخاب للبلدية أو المقاطعة. الاقتراع هو «لصالح المرشحين المنفردين إلا مرشحي التبانة بعد أن حاولنا مدّ اليد لهم لكنهم رفضوا». الجهود كلّها صُبت لإنجاح المختار المدعوم من الحزب الأكثر نفوذاً في «البعل». «هون ممانعة. الأكل منقوشة والعصير رخيص»، يقول أحدهم في مركز العربي الديمقراطي، ممازحاً. الكلام هنا بحق من يُفترض أنهم حلفاء، أمثال الوزير السابق فيصل كرامي، قاس. هو الذي فضل التحالف مع «الكبّار»، نافضاً يديه منهم، كما يقولون. «نحنا ما عنا حليف إلا حالنا»، تقول المحامية هيام عيد، عمّة رفعت. «القهر» يدفعها إلى التعبير: «هلّق صرنا حزب مجرم وكلّن (النائب الراحل) علي عيد

يوم طُحِن تيار المستقبل في عاصمة الشمال

إذا أراد الرئيس سعد الحريري إقناع نفسه والآخرين بأنه زعيم على امتداد لبنان من بيروت إلى الشمال، عليه النظر إلى طرابلس كي يدرك أنه على خطأ. «طُحن» تيار المستقبل بين القوى الأخرى في الفيحاء. لم يكُن الأضعف على المستوى الشعبي فحسب... ماكينته الانتخابية كانت الأكثر تواضعاً وهزالة بين الماكينات الأخرى

ميسم رزق

على أحد أطراف مستديرة ساحة النور، حيث وقف رئيس لائحة «طرابلس عاصمة» النائب السابق مصباح الأحدب، للتصريح مباشرة لإحدى القنوات التلفزيونية، باغتت سيدة شمالية عدسة الكاميرا. كان العتب على «أبو عوني» كبيراً. تلعثم رئيس «لقاء الاعتدال» عندما صرخت: «عيب عليك تعمل لائحة مستقلّة... إنت بتحبّ الوزير أشرف ريفي وهوّي بيحبك... المتل بيقول: أنا وخيّي على إبن عمّي، وأنا وإبن عمّي على سعد الحريري»! كان هذا واحداً من مؤشرات عدّة دلّت على حالة «جَزر» مستمر للمياه «الزرقاء»، استنفدت رصيداً هائلاً كونّه الرئيس رفيق الحريري، قبل أن يغرق وريثه في بحر الفيحاء...

في الأحد الرابع والأخير من الانتخابات البلدية، كانت الوجهة إلى الشمال. جرت رحى المعارك الانتخابية في أكثر من منطقة. لكن العين كانت على طرابلس. هناك، كل الذين ألفوا لوائحهم كانوا يريدون شيئاً ما. إما إثبات وجود أو تكريس واقع جديد... وحده تيار المستقبل أرادها رحلة للعودة من السقطات «الاستراتيجية». لكن لم يكن في جعبته ما يشير الى أنه جاهز لمثل هذه العودة. في الشكل الطرابلسي، بدءاً من «بوابة» عاصمة الشمال حتى أضيق زاروب فيها واكبت لسنوات سطوع نجم الرئيس سعد الحريري ومحضته ثقتها، تبدو المهمّة الأصعب هنا البحث عن صورة للرجل وأبيه الشهيد، أو حتى علم لتيار المستقبل.

ليست شوارع طرابلس بالنسبة إلى رئيس تيار المستقبل أفضل من شوارع باريس التي لا يعرفه فيها أحد من «العامة». يستطيع مثلاً وزير الداخلية نهاد المشنوق أن يستأنس بلافتات الترحيب به «كرمز للديموقراطية» على طول الطريق المؤدي إلى عاصمة الشمال. يمُكنه أيضاً أن يحار في قرار بعض الشباب ارتداء «تيشرتات» تحمِل صوره، علماً بأنه ليس مرشحاً، ويصف ما يحصل وكأنه حالة عاطفية ليس أكثر. حالة جعلت من صورته «مجاورة» لكل صور المرشحين حتى غير المعروفين. هادئة كانت طرابلس في يومها الانتخابي. غابت الحماسة فلم تتعدّ نسبة الاقتراع فيها حتى الظهر نسبة الـ 5 في المئة. داخل المراكز الانتخابية سكون غريب، لا يقطعه إلا دخول شخصيات ذات ثقل شعبي للإدلاء بصوتها. كان أحد المندوبين يسأل «هل حقاً هناك انتخابات؟». من كان يسأل هو واحد من ممثلي تيار المستقبل في الماكينة الانتخابية المشتركة للائحة التوافق. من الطبيعي أن يغيب شعور التعب عنه، فلا شيء من النشاطات المعتادة لماكينة التيار يظهر على الأرض، و«حريريته» تعيش حالة من انخفاض الأسهم بين الناس. للمرّة الأولى، عمل المندوبون المستقبليون بقفازات مخملية. حركتهم الميدانية تشي بذلك. لا اتصالات مع الناس ولا زيارات للبيوت ولا جذب للأنصار ولا اتصالات تنسيقية. ذابت الماكينة بين الماكينات التابعة لتيار العزم والوزير محمد الصفدي والوزير السابق فيصل كرامي. الأولى معروفة بنشاطها، والثانية بتنظيمها والثالثة بشعبيتها. أما ماكينة المستقبل فلم تجد ما تقدمه، مكتفية بالاعتماد على الثقل المالي للرئيس نجيب ميقاتي من جهة، وزعامة

بدت الماكينة الزرقاء عاجزة امام إمكانيات الماكينات الأخرى (مروان طحطح)

اتهم خصوم ريفي القوات بمساندته «نكاية» بالحريري (مروان طحطح)

هوي يللي عملهم».

الإنتخابات البلدية في طرابلس لا تُشبه أي منطقة أخرى. كلّ العوامل تختلط فيها لتُنتج أنموذجاً فريداً. شارع رياض الصلح يغص بأشبال اللوائح المتنافسة الذين تولوا مهمة توزيع القوائم الإنتخابية، ومن يرفض يرمونها له من الشباك. الحضور الأبرز كان لـ«حراس» ريفي الذين «لم ينعسوا». صور عملاقة وأناشيد تُمجد اسمه، دفعت الكثيرين إلى السؤال عن مصدر الأموال من دون الحصول على إجابة مباشرة. وزير العدل المستقيل لم يكن وحده. كان خصومه، وقبل إقفال صناديق الاقتراع، يؤكدون أن حزب القوات اللبنانية سانده إعلامياً ومادياً. الدعم القواتي هو ردّ في السياسة على الرئيس السابق سعد الحريري. إضافة إلى ريفي، برز حضور «الأحباش» بقمصانهم الصفراء ومندوبيهم الذين وصل قسم منهم من العاصمة، «نعرفهم من لهجتهم البيروتية». في مقابل ضعف حضور مندوبي بقية مكونات لائحة «لِطرابلس». المدينة الثانية في لبنان هي «مدينة الناس» الذين غصت بهم الساحات وافتقدتهم قاعات التصويت التي بلغت نسبتها 26،9%. بقي «الأفندي» كرامي يُراهن على هذه النتيجة. يجلس في القاعة المجاورة لقصر عائلته في «البلد» وإلى جانبه زوجته. لا تشغله إنتخابات طرابلس بقدر ما يهتم بانتخابات «المصيف»، سير الضنية، حيث يُنازل النائب أحمد فتفت. على مقربة منه، وفي مكتبه المقابل لساحة النور، يجلس نائب رئيس مؤسسة الصفدي، أحمد الصفدي، الذي تولى مفاوضات اللائحة التوافقية بالنيابة عن عمه النائب محمد الصفدي. فخور بأنه تمكن في 15 يوماً من تشكيل ماكينة «مُلتزمة ومُنظمة»، مُعتبراً إياها الأكفأ على كافة المستويات. أما القراءة السياسية فمؤجلة إلى ما بعد صدور النتائج.

يصل الرئيس نجيب ميقاتي إلى قصره في الميناء بعد الإدلاء بصوته وبتصريحه الذي اعتبر فيه أنه حين يكون «والرئيس الحريري جنباً إلى جنب يمكننا أن نغير وأن نواجه كل التحديات القائمة على الساحة اللبنانية، عندما نكون معاً حتماً سنكون أقوى» ما أثار استياء عدد من الحلفاء. اضطر أن يوضح أنه كان يرد على سؤال مُحدد ولم يقصد تغييب أحد. «فارس (الجميّل)، في الخطاب ليلاً علينا ألا ننسى أحدا»، يوصي ميقاتي مستشاره الإعلامي. كان الرئيس الأسبق للحكومة يتحدّث عن خطاب الفوز الذي لم يتحقق. نسبة الإقتراع المتدنية في ساعات النهار أجبرت ميقاتي على إجراء الاتصالات بنفسه، موصياً «ما تفوتو بدفع مصاري». الكل هنا يُشدد على الإلتزام: «متل ما هيي».

أمس، اجتمع في طرابلس كلّ من ميقاتي والحريري وكرامي والصفدي لإعادة رسم خريطة طرابلس السياسية، بالتعاون مع النائب روبير فاضل والجماعة الإسلامية و«الأحباش». لا يُمكن جمع النقاط قبل صدور النتائج النهائية، ولكن النتائج السياسية اتضحت ليلاً. بات النائب السابق مصباح الأحدب خارج الملعب الطرابلسي والوطني بعد أن أصر على الترشح إلى الانتخابات البلدية رغم إدراكه لصعوبة الخرق. أما أشرف ريفي فشبّهه بعض سياسيي المدينة أمس بمؤسس «حركة 24 تشرين» فاروق المقدم (نهاية ستينيات القرن الماضي) الذي اتخذ من باب التبانة ممرا لمحاولة السيطرة على قلعة طرابلس ولم يستطع يوماً النجاح في السياسة. لكن حتى في هذا التشبيه طوته صناديق الاقتراع. ما فعله ريفي أمس يُشبه إلى حد بعيد تجربة حركة التوحيد في النصف الأول من الثمانينات، يوم بسطت سيطرتها على عاصمة الشمال، ولم تخرج من قبضتها بعد نحو عامين سوى بحرب ضروس خاضها الجيش السوري وأحزاب لبنانية. فما الذي سيفعله خصوم ريفي لمواجهته اليوم؟

ريفي: الـ«زي ما هيّي» سقطت

ميسم رزق

أدلى الوزير أشرف ريفي بصوته في مدرسة دوحة الآداب، وعاد ومكث في منزله على طريق الميناء، بعيداً عن ضجيج التحالفات الحزبية. الاحتكام إلى صندوق الاقتراع كان شعاره الأول. تشبّث بموقعه القوي كمستقل عن أي جهة سياسية، وتحديداً تيار المستقبل «المُرتد» عن الثوابت. بدا وجهه متجهّماً، وأحياناً ضاحكاً. العنصر الأساس في تحديد تعابيره، هو إجاباته عن أسئلة توقعاته للربح والخسارة. لا يستطيع التحدّث عن فوز ساحق، لكنه لم يخَف من هزيمة قاسية، داخل مدينة باتت بالنسبة إليه قلعته الحصينة. تصرّف بثقة المتأكد من جهود ماكينته على الأرض. عوّل على شخصيات غير تقليدية أو مستهلكة ترشحت على لائحته لصدّ الهجمة المباشرة ضدّه. كان من المتوقّع أن يكون بيت اللواء السابق أشبه بمحجة للمناصرين في مثل هذا اليوم الحسّاس. لكنه بدا أقرب إلى مركز استجمام يرتاح فيه الزائر. حرص الرجل، محاطاً بفريقه الإعلامي، على الاستفسار عن أي معلومات ذات طبيعة ميدانية، أو عوامل متوافرة على المستوى السياسي ـ وخصوصاً في ما يتعلق بتيار المستقبل ـ تبقيه جاهزاً ومتحضراً لساعات الحسم مساء. مهما كانت النتيجة، يقتنع ريفي ضمناً بأن بيارقه ستلوح، لتجاور بيارق الأحزاب والتيارات المنتشرة في طرابلس، وتعلّم الرئيس سعد الحريري «درساً لن ينساه».

لا شك أن الإحصاءات كانت تؤكد أن القدرة التجييرية لماكينات التحالف السياسي ستكون أضعافاً مضاعفة عن قدرة ماكينته، لكن أمل التشطيب ترك باب التفاؤل مفتوحاً. في هذا الوقت، كانت البنية التحتية للتيار «الريفي» المستجد على الساحة الطرابلسية تُصارع على الأرض للحفاظ على وجودها. ماكينة انتخابية مبتدئة تعمل بكامل قوتها ضد محاولة الحريرية السياسية إقصاء «الزعيم» الشمالي الجديد. ماكينة عنصرها الأساسي شبان وشابات تعرفهم من لباسهم. قمصان بيضاء موقعة باسم «قرار طرابلس»، انتشرت كمن يخوض الانتخابات للمرة العاشرة. تنظيم وتنسيق لا يقلان عن باقي الماكينات. وجود مندوبي ريفي مؤمّن عند كل مركز اقتراع. يتوزعون كما تتوزع صور اللواء على طول الطرقات والأرصفة. يتبادلون «الدوامات». يقودون «محورهم» التنظيمي بهدوء لا قنص سياسياً فيه ولا استفزازات. نادراً ما يخلو حائط طرابلسي من لائحة دعم وتأييد لريفي تؤكد أنه أصبح «أمراً واقعاً ونقطة على السطر»! في الواقع، قطف ريفي ثمرة جنوحه من الحياة الأمنية إلى الحياة السياسية. كل المؤشرات التي سبقت إغلاق صناديق الاقتراع، بغض النظر عن نتائجها، تؤكد أنه بنى حيثية لا يستهان بها فوق جسم الحريريين المريض. في رصيده الكثير من المواقف السياسية التي افتقدها الطرابلسيون عند «الشيخ سعد» وتياره. مع ذلك، تسلّح بالدعم الذي لقيه من وفد «بعلبك مدينتي» الذي خسر أمام لائحة الأحزاب في الانتخابات البلدية، للقول بأنه «صوت التغيير» الذي يحتاج إليه الناس هنا. يتبيّن إلى ناظر الوزير ريفي وسامعه أنه «أذكى من كسر الجرة» مع الرئيس الحريري رغم كل التصريحات السياسية النارية. يلتف حول الأسئلة التي تحاصره ليؤكد أنه «ليس في حالة قتال مع رئيس تيار المستقبل».

لكن الناس هنا «ترفض المحاصصة والإقطاع». «أنا لست إقطاعياً» يقول ريفي لـ«الأخبار». هذه «قيمة مضافة إلى سجلي» برأيه. يسرّه أن الناخبين في طرابلس لن ينتخبوا لائحة الأحزاب «زي ما هيّي». فقد «سقطت هذه القاعدة»، وتبيّن أن «شريحة واسعة من جمهور المستقبل بات في صفّنا».

> **فقد الحريري القدرة على كسب تأييد أناس «خبزوه وعجنوه» فلم يستحصلوا منه إلا على فتات**

كرامي من جهة أخرى. نادراً ما يُمكن التعرف إلى مندوبين مستقبليين مهمتهم التموين من طعام وغيره أو إعداد قوائم للناخبين ومراقبة سير العملية الانتخابية. هم فقط يحسنون إخفاء ما يحصل في الغرف الخاصة للعمل الانتخابي المشترك فلا يعطون المعلومات إلا بـ«القطارة». يستعينون على ضعف ماكينتهم بالكتمان. فلا مال ولا خطاب مذهبي ولا مغتربون. «ليس من السهل التوجّه إلى أناس لم نخاطبهم منذ أعوام»، يقول أحد من يعملون في ماكينة المستقبل «البائدة». لكنه يُطمئن النفس بأن «الأمور ستجري كما يشتهي التيار». لا يقنَط من رحمة الله التي منّت على الرئيس الحريري برضى التيارات الأخرى فمنحته قوتها. يجلس آخر وحيداً على باب مركز انتخابي. يُشير إلى أنها «المرّة الأولى التي يشعر فيها بأن الحريريين على لائحة «لطرابلس» هم الحلقة الأضعف، وأن الماكينة الزرقاء عاجزة أمام إمكانيات الماكينات الأخرى، حتى بات عناصرها مستضعفين»!

القلق بدا ظاهراً على وجوه هؤلاء الذين فقدوا الثقة بالنفس. وقفوا على الهامش يراقبون بتوتر شديد سير العملية الانتخابية حتى ساعات ما بعد الظهر خوفاً من تشطيب الأسماء المحسوبة على الحريري في لائحة الائتلاف. فكل الماكينات كان لديها بصمة واضحة على الأرض، باستثناء ماكينتهم. مشهدية اختصرت موقع تيار المستقبل بين الأحزاب والتيارات داخل المدينة. شاخ الحريري باكراً في طرابلس مقابل خروج القوى الأخرى بعناوين وشعارات ساندتها في تجميع قواها. بدا في ورطة حقيقية لم تكشفها سوى الانتخابات البلدية التي حملت في طياتها عقاباً وترجمة للخوف من تياره في آن واحد. لن يجد إجابات واضحة عن الأسئلة التي سيبدأ بطرحها على كوادره في طرابلس. يعرف أن المشكلة تعنيه هو بالدرجة الأولى، منذ أن فقد القدرة على كسب تأييد أناس «خبزوه وعجنوه» فلم يستحصلوا منه إلا على فتات! قد يفسّر هذا الأمر اضطرار تيار المستقبل بشخص رئيسه اللجوء إلى إنتاج شراكة بلدية مع سياسيين كانوا حتى يوم أمس من ألدّ أعدائه، بهدف الحفاظ على مواقعه، بعدما احتكر التمثيل لسنوات. ما فعله الحريري لم يكُن يقظة متأخرة، هو ببساطة محاولة لنفخ الروح في جسد تيار يبدو كأنه يحتضر.

جامعة البلمند
الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة
alba
عدد الأمكنة محدود
الهندسة الداخلية | السينما | الفنون الغرافيكيّة والدعاية والإعلان |
تصميم الأزياء | الفنون البصرية | تصميم | التنظيم المدني | التلفزيون
تقبل طلبات التسجيل لغاية ١ تمّوز ٢٠١٦، من الساعة التّاسعة صباحاً إلى الرّابعة ب.ظ. (ما عدا يوم السبت) في أمانة سرّ الأكاديمية، سن الفيل
مسابقة الدخول الإثنين ١١ تمّوز ٢٠١٦
إستعلامات :
www.alba.edu.lb/french/admissions-et-inscriptions
٠٥٦ ٤٨٠ (٠١) – مقسم ٢٧٧ | alba.edu.lb

بلديات 2016

عكّار: «الثنائية» لا تقوى على حبيش

تلقى التيار الوطني الحر أمس الصفعة الاقوى في الانتخابات البلدية، في معقله الشعبي الابرز، عكار، عقب خسارة لوائحه الرسمية في كل من القبيات ورحبة ومنيارة والشيخطابا.
وعجزت ثنائية التيار ـ القوات اللبنانية، رغم التعبئة الكبيرة، عن هزم عضو كتلة المستقبل النائب هادي حبيش في بلدة القبيات التي خُيّرت بين العماد ميشال عون ورئيس حزب القوات سمير جعجع من جهة وحبيش من جهة أخرى

غسان سعود

المعركة ضد البيوتات السياسية التقليدية كانت واحدة أمس، في كل من منيارة (بلدة الوزير السابق يعقوب الصراف)، والشيخطابا (بلدة النائب السابق كريم الراسي)، ورحبة (بلدة النائب السابق عبدالله حنا)، والقبيات (بلدة النائب هادي حبيش).
كان موقف القوات اللبنانية، في هذه المعركة، واضحاً: تركت لناخبيها الحرية في رحبة ومنيارة، وكانت رأس حربة إلى جانب التيار الوطني الحر في مواجهة حبيش والراسي في القبيات والشيخطابا. أما التيار فكانت حماسته الرسمية كبيرة للمعركة في القبيات والشيخطابا، وهو دعم، رسمياً أيضاً، لائحة رئيس بلدية رحبة سجيع عطية. إلا أن فتح هواء «أو تي في»، قبل 24 ساعة من الانتخابات، للمرشح المناوئ لعطية (فادي بربر) وسط «انفحاط» مقدمة البرنامج به ـ في ظل شائعات

> في القبيات خرج المارد القواتيّ من قمقم 14 آذار وتبين أن لا وجود لـ«قوات هادي»

مدروسة في البلدة عن العلاقة الوطيدة للمتمول الأفريقيّ برئيس التيار الوزير جبران باسيل ـ لم يكن عملاً عونياً ذكياً.
في منيارة بقي الموقف العونيّ الرسمي ملتبساً مع انقسام العونيين ثلاث مجموعات؛ واحدة ضخمة غير ملتزمة تؤيد رئيس المجلس البلدي أنطون عبود، وأخرى تمثل نحو نصف الملتزمين + 1 وتؤيد عبود أيضاً، وثالثة تضم منسق هيئة منيارة في التيار وعدة ملتزمين جديين آخرين تدور في فلك الوزير السابق يعقوب الصراف. وبعد أخذ ورد طال أسابيع، نجح الصراف في انتزاع تبنٍّ رسميّ للائحته من باسيل، بعكس القوات اللبنانية التي راعت وجود ملتزمين ومؤيدين لها في الجهتين، فتركت الحرية لناخبيها. أما اللافت في هذه القرى الأربع، وغيرها، فهو: أولاً الحضور القوي والبارز لعنصر الشباب على اللوائح؛ وثانياً دخول الصفحات الافتراضية بقوة على خط المنافسة الانتخابية؛ وثالثاً اضطرار رؤساء المجالس البلدية الحاليين إلى بذل جهد استثنائي لتفنيد إنجازاتهم بعدما باتوا يتحسّبون، فجأة، لمحاسبة الناخبين واهتمامهم المستجد بالبرامج الانتخابية وسبل ضمان

المال الانتخابي تجاوز وفق الروايات المتداولة كل الحدود المنطقية (مروان بوحيدر)

نسبة الاقتراع (مقارنة بين عامي 2010 و2016)

محافظتا الشمال وعكار	النسبة النهائية	
	2010	2016
مدينة طرابلس	٪25.20	٪25.82
قضاء طرابلس	٪28.50	٪26.90
قضاء الكورة	٪59.50	٪43.80
قضاء البترون	٪53.50	٪54.40
قضاء المنية والضنية	٪63.60	٪57.20
قضاء عكار	٪61.50	٪61.60
قضاء بشري	٪35	٪36.60
قضاء زغرتا	٪50	٪36.68
مجموع الشمال وعكار	٪50.22	٪45.30

تحقيقها. أما المال الانتخابي فقد تجاوز، وفق الروايات المتداولة، كل الحدود المنطقية. فتحدثت مصادر موثوقة عن وضع المرشحين رزماً تصل إلى عشرين ألف دولار في بيت لا يتجاوز عدد ناخبيه أربعة. إلا أن تأثير المال، رغم وفرته، بقي محصوراً بمجموعة ضيقة من الناخبين الذين التزم الجزء الأكبر منهم ـ كما كان واضحاً في رحبة ومنيارة ـ بمبدأ «اقبض منهم وانتخب ضدهم»، علماً بأن الأموال التي دفعت في الانتخابات البلدية أضعاف ما يمكن أن يدفع في الانتخابات النيابية.
بالعودة إلى القرى، في القبيات كانت المعركة الأكبر بين التيار والقوات من جهة، وحبيش من جهة أخرى. وهي معركة أولى من نوعها يتطلع العونيون والقوات إليها منذ أكثر من عشرين عاماً. فرغم التحالف السياسيّ السابق بين المستقبل والقوات، عجز كثيرون من مناصريها في القبيات عن هضم النائب المستقبلي أو تجاوز مآخذهم عليه منذ انتخب والده نائباً برضى الاستخبارات السورية ومباركتها، علماً بأن حبيش حاول وضع يده على القوات عبر تنسيب بعض مناصريه إليها. وفي ظل وحدة المسار والمصير، لم يكن واضحاً في المرحلة السابقة حجم كل من القوات وحبيش على حدة. إلا أن القوات اجتازت في القبيات امتحاناً كبيراً حين أثبتت أن نسبة الالتزام الحزبي تتجاوز 95% ولا شيء اسمه «قوات هادي». ومن يقارن الحضور القواتيّ هذه المرة مع الاستحقاقات السابقة يلاحظ ما يمكن وصفه بخروج المارد القواتيّ من قمقم 14 آذار. فقد طغى الحضور القواتي في شوارع القبيات على الحضور العونيّ، رغم أن عدد العونيين يبلغ ضعفي عدد القواتيين. وبدا في محطات كثيرة أن المعركة قواتية أكثر منها عونية. فالعونيون اعتادوا مواجهة حبيش. أما القوات فهذه أول «فشة خلق» لهم، وهم يريدون أكثر من أي أحد آخر تعرية نواب المستقبل المسيحيين وإثبات عدم امتلاكهم أيّ حيثية مسيحية جدية. ولا شكّ في أن الفرز السياسيّ في القبيات كان أوضح وأصدق مما كان عليه في كل المناطق الأخرى. فعلى نحو يتطابق بالكامل مع الانقسام السياسي، تعسكر حزب الكتائب وتيار المستقبل والبيوتات السياسية والزعامات المحلية التقليدية في جهة، والعونيون والقوات في جهة أخرى. ومرة أخرى، يُسجّل لتيار القبيات، في ظل الانقسامات العائلية، وحدته وتماسكه وذهابه دائماً حيث لا يجرؤ الآخرون.
أما رحبة فكان «هاديها» النائب السابق عبدالله حنا الذي أثبت أنه قادر على شدّ عصب عائلته الكبيرة حين يشاء، ودفعها إلى التصويت كما يشاء. وقد برز أيضاً حضور كبير ومنظم ووازن للشيوعيين الذين يفترض أن يستخلصوا دروساً كثيرة من تجربة رحبة لوضع التفاصيل الخلافية جانباً والعمل بعضهم مع بعض لاستعادة ما خسروه. إلا أن الأهم من هذا كله هو إظهار رحبة (والقبيات) أن الخدمات ما عادت تكفي البيوتات السياسية لإثبات حضورها، وهي تحتاج إلى متمولين متهورين إلى جانبهم. ولا بدّ من التذكير دائماً بأن النواب الحريريين يبذلون كل هذا الجهد لإثبات حضورهم في بلداتهم، فيما تنافس الأحزاب نفسها في سائر بلدات القضاء، والانتخابات النيابية تجري على مستوى القضاء لا البلدة. ومقابل استنفار حنا والشيوعيين والقوميين، حظي مدير أعمال نائب رئيس الحكومة السابق عصام فارس

بطرس حرب شيخ تنورين الأوحد

واجه وزير الاتصالات بطرس حرب، أمس، للمرة الأولى منذ نحو 20 سنة، معركة بلدية ــ سياسية في قلب مسقط رأسه. لم يكن الغرض من مواجهة التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية له الفوز، لعلمهم المسبق باستحالته، بقدر ما هو بارومتر لقياس الأحجام الحزبية في البلدة وما إذا كان بالإمكان إسقاط حرب في الاستحقاق النيابي المقبل. النتيجة الأولية التي ظهرت لم تكن لمصلحة الثنائي. بطرس حرب لا يزال شيخ تنورين الأوحد

رلى ابراهيم

«نحن كان بدنا التوافق»، يقول أحد أهالي تنورين التحتا المناصرين للائحة الوزير بطرس حرب بحدّة، قبل أن يخطفه اتصال هاتفي فيطلق عنان لسانه وفارداً ملامح وجهه: «كيفا أوستراليا»؟ ما هي إلا لحظات حتى يلتقط الحديث الانتخابي مع المتصل ويبتسم منفعلاً: «مروحين سلاطة»! هكذا هي الحال في مسقط رأس حرب في قضاء البترون. ففي الظاهر، تمسّك حرب بالتوافق بيديه وأسنانه، ولكن الواقع أن المعركة بين الوزير وتيار المستقبل وحزب الكتائب اللبنانية والمردة في وجه التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، مشتعلة بين هؤلاء كما بين مناصريهم. فيما عندما تسأل التيار عن التوافق، يجيبك بما كتب على لافتة في وطى حوب، إحدى قرى تنورين: «حكينا توافق جاوبوا تعيين».

تشق تنورين التحتا طريقها من الجبل الذي تتفيأ تحته نحو تنورين الفوقا. تغيب اللافتات والدعايات الانتخابية لتحل مكانها لوحات طبيعية مرسومة في الوادي من جهة، وعلى الجبال من الضفة الأخرى. في عاصمة تنورين، حيث مركز البلدية، يعيد الكلام نفسه: «معركتنا إنمائية»، رغم تسييس المواجهة في شكل كامل إن من قبل حرب أو من قبل وزير الخارجية جبران باسيل. الثابت هنا، أن حرب كان يسرح ويمرح في منطقة تنورين منذ أكثر من 30 سنة من دون حسيب أو رقيب، مزكياً «التشريع» على أي عمل آخر. فالتيار اكتفى بنفوذه القوي في مدينة البترون وسعى إلى توسيع نفوذه في الوسط، تاركاً الجرد، أي تنورين، لحرب. وقد وصل النقاش العوني في مرحلة سابقة الى التفكير في مسألة تعيين مندوبين في البلدة أو لا. لكنه سيراجع حساباته «الإنمائية» من الآن وصاعداً بعدما انضمت بلدته الى وثيقة إعلان النوايا العونية ـ القواتية. وإن حالفها الحظ سيلحظها الزفت ليرمم طرقاتها المتعرجة، وربما يصار أيضاً الى توسيع الشوارع التي تكاد لا تتسع لسيارة واحدة، الأمر الذي تسبب بزحمة سير خانقة أمام مراكز الاقتراع. فالنتيجة محسومة سلفاً لمصلحة لائحة قرار تنورين برئاسة المهندس بهاء حرب، لأن عائلة حرب تشكل نحو 56% من ناخبي تنورين، وغالبية أصواتها بلوك واحد غير مشتت. وبالمناسبة، بهاء حرب ترشح سابقاً الى الانتخابات النيابية عام 2000 ضد بطرس حرب، قبل أن يسحبه الرئيس الراحل الياس الهراوي بطريقته. فأكمل مسيرته السياسية في الظل كقومي سوري معارض لنهج حرب. ويشاع في البلدة أن تيار المستقبل صنع معجزة، إذ تحوّل القومي السوري وعدو بطرس حرب اللدود بسحر ساحر الى حريري حليف لحرب بعدما انتشله المستقبل من مستنقعه المالي ليلقي به في الكويت حيث ازدهر عمله. وهكذا حفظ حرب الجميل الحريري وساهم في 2009 بدعم الوزير حرب عبر الحرص على عدم انتخاب موظفيه سواه، قبل أن يترأس لائحته البلدية هذا العام، وهي المرة الأولى منذ نحو 20 عاماً التي يكون فيها رئيس البلدية من عائلة حرب، إذ واظب الوزير على تعيين ريّاس من مختلف العائلات؛ وآخرها عائلة طربيه. ولكنه اضطر إلى أن يواجه لائحة التيار والقوات برئاسة العميد المتقاعد أيوب حرب بمرشح من العائلة نفسها كي يشد العصب الحربي ويضمن غالبية أصواتهم. من جهة أخرى، تعتبر عائلة يونس الناخب الثاني في البلدة، وقد ساهمت مصالحة باسيل معهم في رفع معنويات لائحة «تنورين بتجمعنا»، وخصوصاً أنهم رفضوا دخول لائحة الوزير حرب ورشحوا أحد أبنائهم معه. غير أن ابن النائب السابق مانويل يونس تمرد على قرار العائلة عبر انضمامه الى صفوف الوزير حرب وترشيحه أحد موظفيه

> لكل صوت أهميته في هذا الاستحقاق كونه بروفة لإمكانية إزاحة حرب

معه، الأمر الذي سبّب جفاء ضمن أبناء العائلة الواحدة. فتاريخياً تخوض تنورين استحقاقها البلدي بين فريقين: فريق بقيادة آل يونس وفريق بقيادة آل حرب. فيما عائلة طربيه انقلبت على حرب غداة رفضه تبني مرشحها.

يتشابه المشهد الانتخابي في تنورين بظروف معركة زحلة، فالتحالف القواتي ـ العوني خاض معركته في البترون ضد بيت سياسي يسيطر على البلدية منذ عشرات السنين، وضد نائب ووزير يشتهر ببذخه الخدماتي اللامتناهي للتنوريين: توظيفات لا تعد ولا تحصى في وزارة التربية وداخل الجامعة اللبنانية ومستشفى تنورين الحكومي والمدارس والثانويات... والبلدية بطبيعة الحال. فيما يغيب عنصر المال من سجلات حرب، فالأخير خدماتي لا رجل أعمال. من جهة أخرى، وبغض النظر عن نتيجة الانتخابات البلدية، يمكن الخروج بثلاث ملاحظات:

ـ أولاً، استفاق التيار الوطني الحر للمرة الأولى منذ عشرات السنين، فقرر وحزب القوات اللبنانية خوض معركة جدية ضد شيخ البلدة بطرس حرب المستأثر بالبلدية منذ أعوام طويلة.

ـ ثانياً، لكل صوت أهميته في هذا الاستحقاق لأنه بروفة للانتخابات النيابية. وإذا ما استطاع تحالف الرابية ــ معراب حصد 40% من أصوات البلدة، يمكنه الفوز بالمقعدين النيابيين في قضاء البترون نظراً الى أن التيار يحوز نحو 90% من أصوات مدينة البترون. وبدا الأمر واضحاً أمس عقب جولة في المدينة حيث انحصر الوجود الحزبي قرب مراكز الاقتراع باللون البرتقالي.

ـ ثالثاً، يكرّس هذا الاستحقاق ضعف حزب الكتائب، رغم وجوده التاريخي في البلدة قبل القوات والتيار بكثير. ودأب آل الجميل على دعم القوى الثورية ضد الإقطاع، قبل أن يقرر من تبقى منهم في تنورين التحالف معه، إذ تآكل نصفه الأخر من معراب والرابية غداة دخولهم الحياة السياسية.

ـ رابعاً، تعتبر بلدة تنورين صلة الوصل بين بشري وجبل لبنان. وتكتسب أهمية بالنسبة إلى حزب القوات اللبنانية الذي يسعى الى تكريس نفوذ قوي في هذه الجبال. وفي السابق، لم يكن ممكناً إحصاء وزن الوزير حرب والقوات، كل على حدة، بحكم تحالف قوى 14 آذار. لذلك دأب مناصرو الطرفين على الاندماج معاً، وسط حديث القواتيين عن خرقهم لآل حرب ونفي حرب الأمر. أما اليوم، فالفرصة سانحة لمعرفة الأحجام والفصل بين من هو «قوات أولاً وأخيراً»، ومن هو «حرب أولاً وقوات ثانياً».

تخوض تنورين للمرة الاولى معركة بلدية جدية في وجه الشيخ بطرس منذ اكثر من 20 سنة (مروان طحطح)

ورئيس بلدية رحبة، سجيع عطية، بدعم هيئة التيار الوطني الحر في رحبة أولاً وقضاء عكار ثانياً، الأمر الذي دفع خصوم عطية إلى محاولة الاستحصال على قرار من قيادة التيار بترك الحرية للناخبين أو دعم لائحة حنا ـ الشيوعيين. ويسجل في هذه المعركة أن خصوم عطية ركزوا كثيراً على سمات في شخصيته لا تعجبهم، فيما نجح هو في رمي كرة المال الانتخابي في ملعب خصومه، فباتوا في موقع الدفاع الدائم عن النفس، وحوّل الأنظار إعلامياً باتجاه المشاريع الإنمائية، مكرراً في نحو عشر مقابلات تلفزيونية، خلال أسبوع واحد، الحديث مرة تلو أخرى عن البطاقة الصحية وضمان الشيخوخة و«مشروع العمر» السكني، حتى بات رؤساء المجالس البلدية الأخرى «يهلوسون» بهذه العناوين لكثرة ما سمعوا بها أو سئلوا عنها. ولا بدّ، أخيراً، من لحظ الاهتمام الاعلامي المنقطع النظير ببلدة عكارية بعيدة حين يكون أحد المرشحين محسوباً على عصام فارس والآخر «متمولاً كريماً»، علماً بأن فوز أيّ من الطرفين لا يمكن أن يحمل أيّ تداعيات سياسية.

بدورها شهدت الشيخطابا محاولة من العونيين والقوات لإظهار عجز أمين سر لقاء الأحزاب الوطنية كريم الراسي عن الفوز بمجلس بلدية قريته. أما منيارة فشهدت معركة بين الوزير الصراف الذي حظي بدعم التيار الوطني الحر والكتائب ـ وهو عبّر في احتفال إعلان لائحته عن تطلعه إلى الحصول على بطاقتين حزبيتين عونية وكتائبية ـ ورئيس المجلس البلدي الحالي أنطون عبود المقرّب من الحزب السوري القومي الاجتماعي. وحظي الأخير بدعم عونيّي البلدة الذين عجزوا عن الوصول إلى الرابية لتذكير العماد ميشال عون بوقوف عبود إلى جانبهم في كل الاستحقاقات، سواء السياسية أو التربوية أو تلك المتعلقة بالصندوق البلدي المستقل. وكان لافتاً في هذا السياق عدم مبالاة البلدة العونية بقرار التيار الوطني الحر الرسمي. فالقاعدة هنا، كما في كل الأمكنة الأخرى، كانت في مكان والقيادة الباسيلية في مكان آخر. أما الإنجاز الحزبيّ الأبرز فيسجل لمنسق القوات اللبنانية في البلدة بيار حيدر الذي رفض وضع حزبه في تصرف مرجعية عائلية تقرر بالنيابة عنه خوض الانتخابات أو التوافق أو غيره، ووقف سداً منيعاً في وجه الضغوطات على قيادة حزبه التي خلافاً لقيادة التيار تفهّمت موقف المنسق ورفضت الانصياع للضغوطات، متمسّكة بقرار المنسق ترك حرية الاقتراع للناخبين، علماً بأن موقف حيدر أثار استياء قواتيين كثر لكنهم لم يشهّروا بمنسقهم أو بعضهم ببعض على مواقع التواصل الاجتماعي وفي الشارع، كما فعل العونيون. وفي النتيجة، مُني الصراف بأكبر خسارة يمكن أن تلحق بسياسي حين خسر، رغم الدعم العونيّ والكتائبي، مجلس البلدية المؤلف من 15 عضواً، كما خسر المقاعد الاختيارية الثلاثة، علماً بأن حضور الصراف في عكار يقتصر على بلدته، وثبت أن حضوره في بلدته نفسها متواضع جداً لا يتجاوز مع العونيين المؤيدين له والكتائبيين 700 صوت.

بلديات 2016 شرارة «الثورة» لمعت أمس في انتخابات قضاء بشري. الأبرز كان انتخابات بلدية مدينة بشري، حيث كان الفارق بين أول الخاسرين وآخر الرابحين أقل من 1000 صوت. بقية بلدات القضاء الـ 12 فاز نصفها بالتزكيّة. المشهد العام لم يتغير في بشرّي، إلا أنّ التغيير يلوح في الأفق

بشري: 37٪ يتمرّدون على قيادة القوات

فيفيان عقيقي

936 صوتاً هو الفارق بين آخر الرابحين على لائحة «الإنماء والوفاء لبشري» المدعومة من القوات اللبنانية وأول الخاسرين على لائحة «بشري موطن قلبي» المدعومة من عدد من القواتيين المعترضين على السياسات المحلية لقيادة القوات وعدد من المستقلين. بهذه النتيجة، تكون النائبة ستريدا طوق جعجع قد خسرت «الشرط» بينها وبين أعضاء لائحتها بأنها ستفوز بفارق 1000 صوت. اقترع في مدينة بشرّي أمس 5330 شخصاً، نالت منهم اللائحة الثانية («بشري موطن قلبي») قرابة الـ37% من الأصوات وتمكنت من الفوز بمختارين في حيّ السيدة في بشري، المعارض للقوات اللبنانية للدورة الثانية على التوالي. عرش «القوات» هزته مجموعة «قواتية» ومن المجتمع المدني بدأت عملها قبل أسابيع قليلة من موعد الاستحقاق لتواجه ماكينة حزبية مُنظمة منذ سنوات. ماكينة رفعت شعار «الوفاء للشهداء» لشد العصب، متهمة في الوقت نفسه حزب الله بـ«استغلال» تضحيات شبانه في معركة بلدية.

في عدد من بلدات القضاء، كان الهدوء سيّد الموقف. لا يكسر الصمت سوى أغاني «الحكيم»، تصدح من مكبّرات الصوت. الحركة شبه معدومة، ولا سيما في البلدات التي فازت مجالسها البلديّة بالتزكية. في قنات وحدث الجبة وبان، شكّلت لوائح توافقيّة بين القوات اللبنانيّة والتيار الوطني الحرّ والعائلات. الرئاسة كانت من نصيب القوات في قنات وحدث الجبة، في حين أن التيار انتصر في بان. أما في بقاعكفرا، فقد شكّلت القوات مجلساً بلدياً بالتحالف مع العائلات. وفي بزعون، تحالفت القوات مع المردة لقطع الطريق أمام أي اعتراض قواتي ـ قواتي ومحاولة لتشكيل لائحة مواجهة كما حصل في بشرّي. في طورزا، انسحب مرشحو القيادة القواتية بعدما أجّل وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق الانتخابات فيها. إلا أنّ حكم مجلس شورى الدولة قضى برد قرار الوزير، ففازت اللائحة المدعومة من قدامى القوات والتيار والعائلات بالتزكيّة. وفي البلدات التي شهدت معارك، كانت المنافسة قواتيّة ـ قواتيّة. مُقابل لوائح «الإنماء والوفاء» الرسمية، كان هناك لوائح «الصوت الحرّ»، المعترضة على أداء نائبي القضاء وطريقة تعاطي «البلاط» معهم.

في بلدة بشري، رُفعت أعلام القوات على السيارات وأعمدة الكهرباء. وصور الثنائي جعجع في محيط المراكز الانتخابيّة. ماكينة «بشري موطن قلبي» هي عبارة عن حاسوب و3 آلات طباعة، اثنتان منها جفّ حبرهما. هي ماكينة متواضعة تنفي بنفسها تهمة «دعم الإقطاع السياسي»، كما روّج مناصرو «الإنماء والوفاء»، التي ركّبت ماكينتها داخل أحد الفنادق. عمل ماكينة قيادة القوات كان منظماً: مدّ المندوبين بمعلومات محدّثة كلّ ساعة وتنظيم عمليّة النقل. قبل ساعات من إقفال صناديق الاقتراع، توقعت الفوز بفارق 1500 صوت.

كل الأسلحة كانت مباحة في معركة بشرّي، بما فيها استحضار الماضي. استنهض الإقطاع و«تدخّل القديسون» لمنع انكسار «الحكيم» أمام من يحاول هزّه في معقله. وجّهت النائبة جعجع دعوات عدّة للمناصرين بالاقتراع بكثافة، حتى بلغت النسبة 37,5% مع إقفال الصناديق. وعدت «الحكيم بأن تبقى بشري على وعدها له، وأن لا تخذله، وأن تقدّم له وردة بصوتها». وردة باتت رمزاً منقذاً للحكيم في معاركه الدونكيشوتيّة، كما «استُخدمت» لإنقاذه من رصاصة الاغتيال. على الرغم من الرقم الذي حققه رئيس لائحة «قوات موطن قلبي» القواتي جوزف خليفة (2080 صوتاً)، إلا أن قيادة القوات أصرت على التأكيد أنّ «القوات واحدة وغير مقسومة. هناك المحازبون والمناصرون الأوفياء، وهناك من يدّعي ولاءه للحزب، كونه حارب فترة من الزمن مع الحكيم، ثمّ غاب عن الحزب ولم يعد يناصره ولا يلتزم بقراراته». أما الرئيس الرابح فريدي كيروز فوصف العمليّة بـ«الديموقراطيّة وأصوات البشرانيين في الصناديق ستكون عربون شكر للحكيم ونائبي القضاء على الفورة الإنمائيّة التي أحدثوها منذ عقد حتى اليوم، وتأكيد على أنهم داعمون للمسيرة الإنمائيّة التي أطلقتها المدام ستريدا». وهو يعتقد أنّ اللائحة المنافسة «لائحة إقطاع مبطّنة بغطاء المجتمع المدني غير الموجود في بشري. زعماء العائلات لم يجرؤوا على خوض المعركة بأنفسهم كي لا يخسروا أمامنا للمرّة الخامسة على التوالي. ونحن سنربح هذه المرّة أيضاً بنسبة 65 بالمئة من أصوات المقترعين».

من جهته، يرى خليفة أن معركة لائحته إنمائيّة، «نحن نعمل باللحم الحيّ، بعدما وجدنا تجاوباً من الشارع البشراني مع طروحاتنا. دعم الزعامات التقليديّة هو شرف لنا طالما هو تحت سقف طروحاتنا». لا تختلف المعركة في حدشيت عن المعركة في بشري، فهنا لم ينجح قدامى القوات في تشكيل لائحة مكتملة من 15 عضواً، فشكّلوا لائحة مؤلفة من خمسة أشخاص. يعتبرون أنفسهم «القرار الحرّ» في البلدة، فخاضوا المعركة بوجه «الإنماء والوفاء لحدشيت». في بقرقاشا، الوضع مختلف. تشكّلت لائحة مدعومة من العائلات (4 أعضاء) وقدامى القوات (3 أعضاء) والتيار الوطني الحرّ (5 ملتزمين و3 مؤيدين) في وجه لائحة مدعومة من قيادة القوات. ماكينة اللائحة الأولى توقعت فوزها بالكامل، أو خرقها بعضو واحد. الأمر نفسه في برحليون، هناك يتوقّع أن تفوز اللائحة المدعومة من التيار وقدامى القوات في وجه لائحة القوات. في حصرون، حيث يظهر امتعاض ضد قيادة معراب، شكّل التيار وقدامى القوات والعائلات لائحتهم التي ترأسها القواتي المفصول من حزبه نجيب فرح.

ست بلديات حسمت لمصلحة القوات، وأربع لمصلحة التيار وقدامى القوات. القراءة السياسية الأولية في بشرّي تدل على الكثير من التغيرات والمفاجآت. أبرز ما رمزت إليه هو النقمة الداخليّة على القيادة القواتيّة. تجرأ عدد منهم ورفعوا الصوت. صحيح أنهم لم يربحوا، ولكن يكفي أن يكونوا قد هزوا «العرش»، مجبرين قيادة معراب على وضع كامل «أسلحتها» بتصرف لوائحها حتى يكونوا قد سجلوا تقدماً.

خسرت جعجع «الشرط» بينها وبين أعضاء لائحتها بأنها ستفوز بفارق 1000 صوت (هيثم الموسوي)

> ماكينة «موطن قلبي» هي حاسوب و3 آلات طباعة، اثنتان منها جفّ حبرهما

زغرتا تمنح الغطاء لتوافق فرنجية ـ معوّض: لا لسياسة الإلغاء

(مروان بوحيدر)

«بجيب عيلتي لتنتخب؟ مزروكين؟»، سأل أحد «المرديين» رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية قبل أيام، فردّ الأخير: «ما تعذبهم. إذا بدّك تعا تغدّى الأحد»! ولكن حين أظهرت ساعات بعد الظهر الأولى تدنياً في نسبة الاقتراع في مدينة زغرتا، بدأ المردي يعاتب نفسه في المركز الرئيسي للتيار في بنشعي. «وبتقولوا ليش نتائج الاقتراع متدنية!»، يمازح الوزير روني عريجي الحاضرين، فيعترف طوني سليمان فرنجية: «أنا قلتلو نفس الشي، يجي يتغدى». الارتياح واضح على وجوه العاملين في ماكينة المردة لثقتهم بأن لائحة «معاً لزغرتا وإهدن» (مدعومة من فرنجية ورئيس حركة الاستقلال ميشال معوّض) برئاسة الطبيب سيزار باسيم، ستحقّق فارقاً كبيراً في وجه لائحة «إنماء» غير المكتملة (17 مرشحاً) برئاسة مخايل الدويهي التي تخوض المواجهة باسم «المجتمع المدني». لكن «المجتمع المدني» ليس حكراً على هذه اللائحة. المرديون ومعوض، أيضاً، يفاخرون بأن لائحتهم هي «مجتمع مدني حقيقي، ومليئة بالكفاءات».

وهذه المرّة الأولى التي يخوض فيها الطرفان الانتخابات البلدية متحالفَين لا متواجهَين. تحالف القوات اللبنانية والتيار الوطني

الكورة: القومي والقوات... ومكاري ثالثهما

فراس الشوفي

مع انتهاء آخر فصول استحقاق الانتخابات البلدية، في محافظتي عكّار والشمال أمس، أرست النتائج الأولية في بلدات الكورة فرزاً سياسياً واضحاً بين قوتين رئيستين في القضاء هما الحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب القوات اللبنانية، مع ظهور دور بارز لنائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري. خسارة الوزير السابق فايز غصن للمعركة في بلدة كوسبا، لصالح لائحة مشتركة قواتية مع النائب نقولا غصن بـ 15 عضواً ومختارين وفوز المردة بمختار، نَغّصت إثبات الحضور الذي عمل عليه تيار المردة في القضاء، ترشيحاً وانتخاباً. علماً بأن اللائحة التوافقية التي قبلت بها غالبية الأطراف بداية، كان يمكن أن تجنّب وزير الدفاع السابق الخسارة الكاملة.

الانقسام الحاد بين القوتين المتصارعتين تاريخياً، القوميين والقواتيين، لم يبدّد الهدوء اللافت في كل البلدات، في ظلّ تأكيدات الطرفين أن التنافس ديموقراطي إنمائي، ينتهي بنهاية اليوم الانتخابي.

الهدوء انسحب على المعارك الانتخابية في كبرى بلديات القضاء: في أنفة فازت اللائحة الائتلافية التي شكّلها مكاري بمشاركة القوميين والقوات، وخرج منها التيار الوطني الحر في اللحظات الأخيرة، مع فارق كبير في الأصوات بين لائحة مكاري والمرشحين المنفردين. وفي أميون، فاز القوميون بلائحة من 15 عضواً مدعومة من المردة، وتضم عضوين محسوبين على التيار الوطني الحر. وحتى ساعة متأخرة من الليل، لم تكن قد حُسمت نتائج صناديق الاقتراع في بلدة كفرعقا، التي تحيطها القوات بعناية خاصة وشكّلت فيها لائحة حزبية واضحة، في مواجهة بلدة أميون المجاورة المحسومة للقوميين. وبحسب نتائج ماكينة القوات، فإن النتائج الأولية أشارت إلى فوز القوات بـ 11 عضواً من أصل 15 في كفرعقا، مقابل خرق لائحة فيليب بولس المدعومة من المردة بأربعة أعضاء، علماً بأن آل بولس خاضوا المعركة في 2010 إلى جانب قوى 14 آذار.

«الأخبار» رصدت النتائج الأولية عبر ماكينتي القومي والقوات في غالبية بلدات الكورة، التي تنافست فيها لوائح في حوالي 36 بلدية. مصادر الماكينة المركزية للقومي في أميون أشارت إلى فوز اللوائح المدعومة من القومي وحلفائه بحسب النتائج الأولية في بلديات: كفرقاهل، بكفتين، بترومين، بتعبورة، كفرحاتا، دار شمزين، كفتون، قلحات، دبا، كفرصارون، أميون، بطرام (خرق عضو من اللائحة المقابلة)، المجدل، عابا، عفصديق، برسا (خرق القواتيون اللائحة بثلاثة أعضاء). وفي فيع، بحسب ماكينة القومي، خرق القوميون اللائحة المدعومة من القوات بثلاثة أعضاء مقابل تسعة. في المقابل، تؤكّد مصادر ماكينة القوات في الكورة فوز اللوائح المدعومة منها في كفرحزير (خرق عضوان من اللائحة المنافسة)، بزيزا، فيع، بشمزين، بصرما، عين عكرين، رشدبين، كوسبا، داربعشتار (كبرى البلدات المارونية في القضاء). وتحسب ماكينة

> أظهرت أرقام القرى السنية تراجعاً كبيراً لدور تيار المستقبل في القضاء

القوات فوز اللائحة الائتلافية في بطرام من حصتها، وكذلك القوميون. ففي حين يؤكّد النائب القواتي فادي كرم لـ«الأخبار» أن اللائحة في بطرام شكّلها التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، تؤكّد مصادر القومي أن اللائحة ائتلافية وشكّلتها غالبية القوى، مع وجود قواتيين في اللائحة المقابلة الخاسرة. ولفت كرم إلى أن «الأجواء التنافسية في الكورة والهدوء الذي طبع الانتخابات انتصار لكلّ أهالي القضاء»، مشيراً إلى أن «يوم غد يبدأ الإنماء بالتعاون من جميع الأطراف الكورانية والبلديات». وتعليقاً على نتائج بلدة أميون، اعتبر أن النتائج التي حققتها اللائحة المقابلة للائحة القومي، من حيث ارتفاع فوارق الأرقام عن الانتخابات الماضية من 600 إلى 800 صوت، تؤشّر إلى «تغير في مزاج الشارع في أميون»، لافتاً إلى تبلور المواجهة السياسية مع القوميين في الكورة.

بدوره، يؤكّد منفّذ عام الكورة في الحزب القومي جورج برجي أن «معركة الإنماء بدأت في الكورة، وعلى البلديات الجديدة أن تقدّم التطور والتقدم لأهالي القضاء، في ظلّ غياب الدولة وتقاعس النواب». وفي حين لفت الى أن حزب القوات يعمل بجهد في الكورة، أشار إلى أن «بعض المعارك في القضاء لو خيضت بظروف مختلفة لكانت قلّصت من نتائج القوات، وعكست حجمها الحقيقي»، في إشارة إلى معركتي كفرعقا وكوسبا. وتابع ان «القوميين في الكورة يعكسون مزاج القضاء الحقيقي، ونحن قوّة وحدوية وقفت وستقف في وجه أي مشاريع تقسيم أو كانتونات».

وعلى رغم فوز لوائح مدعومة من تيار المستقبل في بلدات كفريا وجدعبرين وبتوراتيج، إلّا أن الأرقام تظهر تراجعاً كبيراً لدور التيار في القضاء. فاللائحة المواجهة للائحة المستقبل في جدعبرين، والمدعومة من القومي والمردة، نالت أصواتاً متقاربة جداً مع لائحة المستقبل، في غياب عوامل الشحن المذهبي والسياسي، التي استعملها المستقبل في 2010. أما في كفريا، كبرى بلدات القضاء السنية، فالفارق لم يتعد الأربعين صوتاً بين آخر الرابحين في لائحة المستقبل وأول الخاسرين في لائحة تحالف القومي ـ الفضل شلق، بعدما كان المستقبل يحصد أكثر من 70% من أصوات البلدة في السنوات الماضية. وتؤكّد مصادر شلق لـ «الأخبار» أن «الخاسرين لا يعتبرون أنفسهم خاسرين، ولديهم أسس الطعن في نتائج الانتخابات»، متهمين رئيس البلدية الحالي بـ«الاستيلاء على مال البلدية والمال العام». وتشير المصادر إلى أن «الرئيس الحالي خرّب البيئة في المنطقة، ولم يقم بوضع حدّ لشركات الترابة ومخاطر التلوث البيئي الذي تنتجه»، مؤكدة أن «الخاسرين سيشكلون بلدية ظلّ للتحرك ضد الرئيس الحالي».

ويترك تقاسم القوميين والقوات بلديات الكورة، وتأثيرات المردة ومكاري، أسئلة حول مصير رئاسة اتحاد البلديات، وكذلك مصير الصراع السياسي والنيابي في القضاء والشمال بشكل عام، بعدما ثبت خروج الشمال بمعظمه عن خارطة التحالف القواتي ـ العوني، في أبرز البلدات المسيحية الرئيسية من زغرتا إلى أميون ورحبة وتنورين والقبيات.

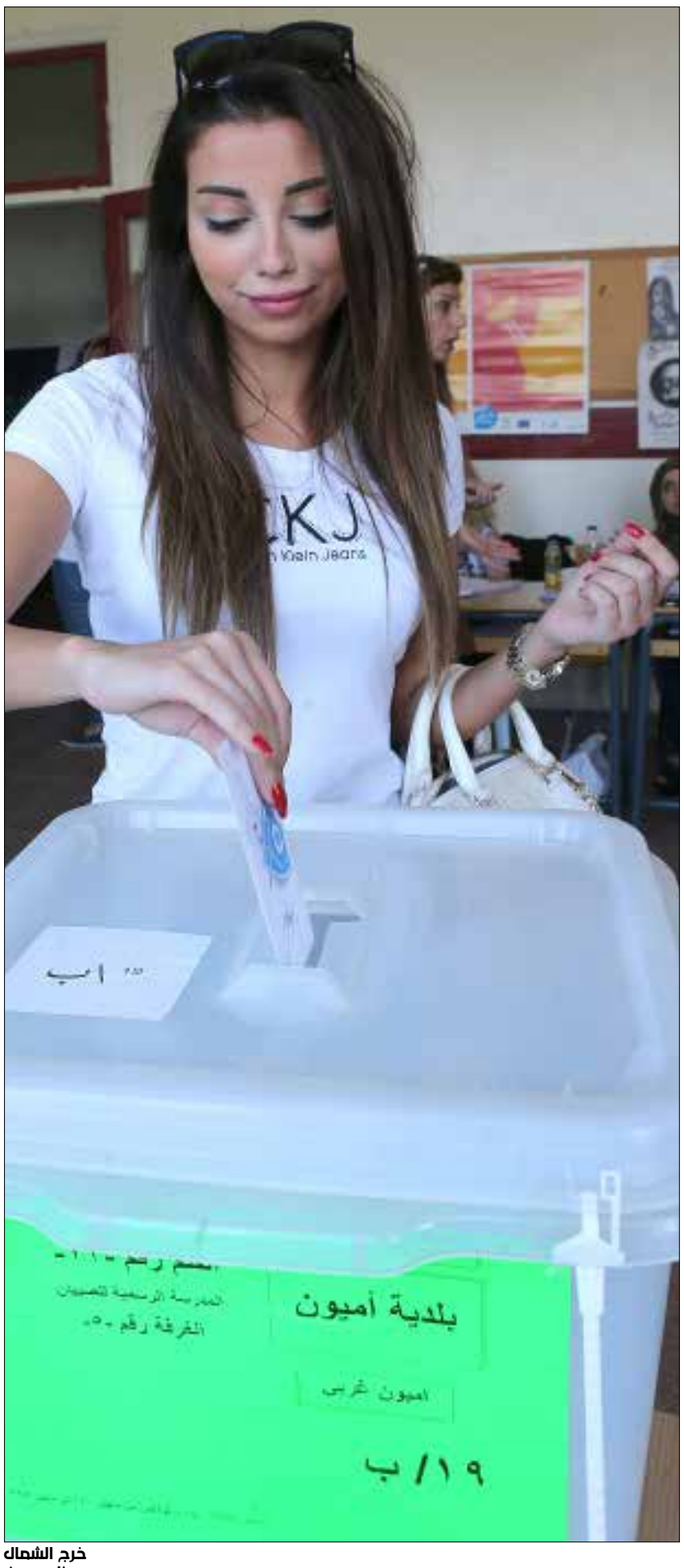

خرج الشمال بمعظمه عن خارطة التحالف القواتي ـ العوني (هيثم الموسوي)

الحرّ كان السبب الرئيسي في اتفاق فرنجية ـ معوّض. يؤكّد المردة أن عرّاب التفاهم هو طوني فرنجية، وأن علاقته الشخصية بمعوّض فتحت الباب سريعاً أمام الوصول إلى لائحة توافقية، مع تشديدهم على أن نتائج الانتخابات البلدية، في كلّ الدورات الماضية، تؤكّد قدرتهم على الفوز من دون التحالف مع أحدٍ في المدينة. «هم يريدون إغلاق البيوتات السياسية، ونحن نحافظ على التنوّع في البيوتات السياسية»، يقول طوني فرنجية لـ«الأخبار».

في تكميلية الشهيد طوني فرنجية، «ينغل» عشرات المندوبين من لائحة

> التجربة السياسية الأولى لطوني فرنجية هي الانفتاح على الخصوم

«معاً لزغرتا وإهدن»، مقابل عددٍ قليلٍ من المندوبين للائحة المقابلة. والارتياح الذي يبديه المرديون، لا يضاهي ذلك الذي يعبر عنه المندوبون المقرّبون من معوّض، «هاي أول مرة منتمثّل بالبلدية»، تقول ألين، وهي تجمّع ما تبقى في جيبها من أوراق لائحة «معاً لزغرتا وإهدن». يظهر التعب على وجه إحدى مندوبات لائحة «الإنماء»، وهي تجلس على الدرج داخل المدرسة. بالنسبة لمايا، يكفي «شرف المحاولة والعمل لمجموعة غير سياسية في وجه تحالف سياسي غريب عجيب لم يقدّم شيئاً لزغرتا». المشهد لا يختلف كثيراً في أكثر من قلم اقتراع من أصل 39 موزّعة على 7 مراكز انتخابية.

«الطبيعة» الزغرتاوية «الحامية» لا تؤشّر إليها أجواء التنافس الديموقراطي في الأقلام، حيث لم يسجّل أي إشكال. عند إقفال الصناديق، أحصت ماكينة «معاً من أجل زغرتا» اقتراع 9100 ناخب من أصل 22492 مسجّلين على لوائح الشطب، أي ما نسبته 40,5%. في انتخابات 2010، اقترع حوالى 43% من الناخبين، في ظلّ معركة بين لائحتين متواجهتين مدعومتين من فرنجية ومعوض. ومع احتساب زيادة عدد الناخبين، تبدو النسبة متقاربة جداً بين 2010 و2016. يقول معوض لـ«الأخبار» إن «مجرد تصويت حوالى 41% من الناخبين في ظلّ غياب المعركة السياسية يعني بالنسبة لنا غطاءً كبيراً للتوافق». ويرى أن خوض المعركة بلائحة واحدة حقّق إنجازين: الأول، إنتاج توافق سياسي في زغرتا الزاوية، وثانياً التوافق على مشروع إنمائي بكفاءات اللائحة. وفي انتظار نتائج المردة في زغرتا والكورة وبشري والبترون، أكثر ما يهم المرديين أن «التحالف العوني ـ القواتي أثبت أنه يمثّل أقل من 50% من الشارع المسيحي»، وأن «التجربة السياسية الأولى لطوني سليمان فرنجية هي الانفتاح على الخصوم، وإسقاط سياسة الإلغاء التي يتبعها الآخرون».

ف.ش

بلديات 2016

الضنية: خسائر بالجملة لـ «المستقبل»

شكلت نتائج الانتخابات البلدية في الضنية صدمة لتيار المستقبل، بعدما وجّه إليه خصومه أكثر من ضربة أثبتت أن تراجع شعبيته في هذه المنطقة التي اعتبرها دائماً قلعة حصينة له ليس أمراً عابراً وإنما حلقة ضمن مسلسل تراجعه شعبياً وسياسياً في المنطقة منذ ستّ سنوات، بما ستكون له تداعيات في الاستحقاقات المقبلة

عبد الكافي الصمد

على جاري عادتها، أخذت الانتخابات البلدية والاختيارية في الضنية طابعاً عائلياً كما هو شأن الانتخابات المحلية في أي منطقة طرفية ذات طابع ريفي. لكن ذلك لم يحل دون أن تحضر السياسة، بقوة هذه المرة، أداءً وخطاباً وماكينات انتخابية، خصوصاً في البلدات الكبيرة التي يشكل الاستحقاق فيها فرصة سانحة لتحديد الأحجام السياسية، ولجس النبض الشعبي قبل الانتخابات النيابية المرتقبة العام المقبل. علماً أن نتائج الأمس لا تبشر بخير كثير بالنسبة الى تيار المستقبل.

الضربة الأبرز تلقاها التيار في بلدة سير، المركز الإداري للمنطقة ومسقط رأس النائب أحمد فتفت الذي أراد أن يستعيد في استحقاق أمس ماء وجهه بعدما خسرت لائحته في 2010 أمام لائحة منافسة شكلها رئيس البلدية أحمد علم. إلا أن الأخير كرّر فوزه أمس بنجاح لائحته (15 عضواً) بكاملها، ليثبت أن سقوط فتفت قبل ستة أعوام لم يكن فلتة شوط، وان هذا التراجع ستكون له تداعيات على نائب سير وتياره معاً، خصوصاً بعدما أخفق فتفت في استرداد هيبته المفقودة، وبالتالي هيبة تيار المستقبل التي تآكلت في السنوات الأخيرة. وكان كل طرف نزل بثقله، فعمد فتفت إلى استمالة عائلات لم تكن إلى جانبه، مثل عائلة درباس التي دعم أحد أعضائها عارف درباس لرئاسة البلدية، وكذلك آل هوشر وسواهم، فيما استمال علم جزءاً من عائلة فتفت، إضافة إلى تعويله على اقتراع المقيمين خارج البلدة، وكذلك اقتراع المسيحيين.

وفي بخعون، وجّه النائب السابق جهاد الصمد الذي فازت لائحته بكاملها (18 عضواً) في مسقط رأسه ضربة موجعة للتيار الأزرق، مثبتاً أنه رقم صعب يستعصي على المستقبل إلغاؤه أو تحجيمه، برغم الضغوط الهائلة التي بذلها التيار وحلفاؤه.

وكانت البلدة شهدت تنافساً بين لائحة مدعومة من النائب قاسم عبد العزيز وتيار المستقبل وأخرى مدعومة من الصمد وتحالف العائلات. وسُجّل استقدام أعداد كبيرة من المغتربين من دول الخليج، ما رفع نسبة الاقتراع عند الواحدة ظهراً الى أكثر من 35 في المئة، وهي نسبة لافتة لم تشهدها البلدة الأكبر في الضنية سابقاً، وسط حديث واسع عن رشى ودفع أموال قام بها مناصرون للائحة المستقبل.

وسبّبت هذه الاندفاعة على صناديق الاقتراع ازدحاماً كبيراً، ووقوع إشكالين في قلمي اقتراع، ما أدى إلى توقف عملية الاقتراع فيهما لبعض الوقت.

واستعاد النائب السابق أسعد هرموش حضوره السياسي بعدما فازت لائحته في بلدة السفيرة (15 عضواً) بكاملها، ولو أن هذا الفوز جاء بتحالفه مع تيار المستقبل وعائلات البلدة، ما سيجعل هرموش يكسب دفعاً معنوياً هاماً قبل الانتخابات النيابية المتوقعة العام المقبل، مقابل التراجع الواضح لنائبي المنطقة فتفت وقاسم عبد العزيز اللذين باتا في موقع لا يحسد عليه أمام ناخبيهما وأهالي المنطقة، وأمام القيادة الزرقاء. وثبّت الرئيس نجيب ميقاتي حضوره في المنطقة بفوز لائحة رئيس بلدية

> فشل فتفت في استعادة ماء الوجه وسدد الصمد لكمة قوية للتيار الأزرق

دير نبوح (9 أعضاء) بكاملها، ورئيس اتحاد بلديات الضنية محمد سعدية. والأمر نفسه انسحب على الوزير السابق فيصل كرامي الذي حافظ على نفوذ عائلته السياسي في المنطقة من خلال فوز بلديات مقربة منه في عاصون وكفربنين.

وشهدت بلدة حقل العزيمة منافسة محتدمة بين لائحة رئيس البلدية الحالي بهاء بيطار المدعومة من تحالف عائلات البلدة وتيار المردة وتيار المستقبل، في مواجهة لائحة أخرى برئاسة سعد غاضية مدعومة من التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية وعائلات أخرى في البلدة، ما يعكس صراعاً عائلياً ليس خافياً في البلدة التي تمتاز أيضاً بالتنوّع الطائفي بين سكانها المسيحيين (نحو 75 في المئة) والمسلمين (25 في المئة).

وفي بلدة حقل العزيمة كانت الانتخابات البلدية فرصة لإنهاء سيطرة القوات اللبنانية على المجلس البلدي السابق، بعد عدم رضى ساد أهالي البلدة من تأثير مكتب القوات في البلدة على قرار البلدية، حيث شكلت لائحة من تحالف العائلات مقابل لائحة غير مكتملة، ما دفع مصدراً مسؤولاً في مكتب القوات في البلدة إلى التوضيح أن قيادة حزبه «قد اتخذت قراراً بعدم ترشيح حزبيين للانتخابات في البلدة، ودعمها أي توافق تتوصل إليه العائلات».

وأثبتت الانتخابات أن تيار المستقبل بات يعاني من عطب بنيوي واسع في جسمه التنظيمي والسياسي، وأن معالجة هذه الأخطاء تحتاج إلى معالجة جذرية لا يبدو أن التيار سيقدم عليها ولو متأخراً ست سنوات، عندما رفض بعناد وعجرفة حينها الاعتراف بتراجعه، وبأنه لم يستطع أن يلغي خصومه السياسيين الذين ستشكل نتائج هذه الانتخابات فرصة لتعزيز حضورهم وحشر تيار المستقبل أكثر في الزاوية.

في موازاة ذلك، كانت ثلاث بلدات تنعم بالتوافق الذي جعلها تفوز بالتزكية، هي الحازمية، مراح السراج وبيت الفقس. والأخيرة احتفلت بالتوافق على طريقتها، عندما أقام أهلها وليمة «هريسة» (قمح مطبوخ باللحم) في شوارع البلدة، شارك فيها أبناء البلدة وسط أجواء ارتياح بالغ.

استعصى خصوم المستقبل عليه في «قلعته الحصينة» (مروان طحطح)

المنية تنتخب بهدوء: نصرالله وبدرالدين وسكاف

التشطيب سيد الموقف في المنية (هيثم الموسوي)

محمد ملص

«المهم مرقت ع خير»، هذا هو حال لسان أهالي المنية بعد اقفال صناديق الاقتراع عند الساعة السابعة مساءً، بعد يوم انتخابي طويل.

لم تكن ساعات الصباح الأولى توحي بأنها «ستمرق ع خير». الاحتقان الكبير الذي سيطر على اجواء المدينة، ظن معه كثيرون ان اليوم الانتخابي الأخير في لبنان لن يمر هادئاً. دفع ذلك كثراً الى التزام بيوتهم، ما حال دون تخطّي نسبة الاقتراع، في فترة ما قبل الظهر، السبعة في المئة. ومع مرور الوقت عادت النسب الى الارتفاع لتصل قبيل اقفال الصناديق بنصف ساعة الى 53%، وهي تعد الأكثر ارتفاعاً بالمقارنة مع مناطق طرابلس والميناء التي شهدت مشاركة خجولة.

يدرك الجميع ان المعركة كانت متكافئة، ان لجهة الحشد الانتخابي أو لجهة المرشحين. لكن النتيجة كانت غير متوقعة في معركة «الحلف الواحد»، مع تنافس «لائحة الوفاق والإنماء» التي ضمت حلفا رباعيا بين عائلات زريقة ومطر ومحيش وعلم الدين، بدعم من تحت الطاولة من تيار المستقبل والنائب كاظم الخير، خشية نقمة باقي العائلات التي انضوت في لائحة «المنية ـ النبي يوشع مستقبلنا». إذ أن الأخيرة ضمّت أيضاً أحد أبرز صقور المستقبل في المنية عثمان علم الدين

> النتائج ستظهر عدم الرضى عن التحالفات التي ركبها المستقبل

ورئيس البلدية الحالي مصطفى عقل. وهو ما اجبر المستقبل والخير على ايهام الناخبين في المنية بوقوفهما «على مسافة واحدة من الجميع». الا ان الدعم الأزرق كان واضحاً للائحة «الوفاق والإنماء»، إذ أصر المرشحون والمندوبون عن اللائحة على رفع أعلام المستقبل

نتائج شبه نهائية

في محصلة شبه نهائية، بدأت النتائج الأولية بالظهور في عدد من بلدات وقرى محافظة عكار والشمال. وفيما تأخرت نتائج منطقة المنية بالظهور حتى ساعات الصباح نتيجة التقارب في الأصوات بين اللائحتين المتنافستين، كانت أولى النتائج ظهوراً بلدية برج اليهودية حيث فازت اللائحة برئاسة فادي العويك في وجه لائحة الرئيس الحالي سعيد العويك.

وفي دير عمار حقق رئيس البلدية الحالي خالد الدهيبي تقدماً ملحوظاً في ساعات الفرز الأخيرة وأشارت المعلومات الى فوز لائحته بالكامل.

وفي منطقة بحنين، فازت اللائحة رئيس البلدية الحالي مصطفى وهبة كاملة من دون أي خرق.

وفي مدينة البداوي، حققت لائحة «قرار البداوي الحر»، برئاسة حسن غمراوي، فوزاً لكامل الاعضاء.

وفي بلدية وادي النحلة ـ طرابلس، أظهرت النتائج الاولية في الانتخابات البلدية فوز «لائحة العزم والكرامة» المدعومة من الوزير السابق فيصل كرامي بكامل اعضائها البالغ عددهم 12.

أما في عكار، فأشارت النتائج الأولية في منطقة ببنين الى فوز «لائحة ببنين احلى» المدعومة من الجماعة الاسلامية برئاسة رئيس البلدية الحالي كفاح الكسار، بعد فرز حوالي 25% من الاصوات، لتحصد 75% من الاصوات. وتعتبر معركة ببنين من أقسى المعارك الانتخابية التي شهدتها عكار وتخطت نسبة الاقتراع فيها 54%.

وفي بلدة حرار، فازت لائحة «حرار تجمعنا» برئاسة محمد توفيق هزيم بكامل اعضائها.

كما أعلنت الدائرة الإعلامية في الحزب القومي السوري الاجتماعي فوز اللوائح المدعومة من الحزب في بلدات عدبل ومنيارة والشيخ طابا في قضاء عكار بكامل أعضائها

وفازت في عكار اللوائح التالية: لائحة قرار المجدل برئاسة عبد القادر جواد، اللائحة التي يترأسها عمر مراد في عيون الغزلان، لائحة «عندقت القوية» برئاسة عمر مسعود، لائحة رامز حنا ندور بالكامل بلدية الزواريب، وكلها لوائح مدعومة من العائلات.

وفي فنيدق، فازت اللائحة التوافقية بين النائب السابق وجيه البعريني ونواب المستقبل.

وصور الرئيسين رفيق وسعد الحريري.

مع ساعات الفرز الأولى، في 6 مراكز اقتراع، كانت النتائج تشير الى نسب متقاربة بين اللائحتين. وعزا أحد مسؤولي مراكز الاقتراع التأخر في عمليات الفرز الى اللوائح المختلطة بسبب عدم التزام الناخبين بلائحة معينة، نظراً للتداخل العائلي بين العديد من مكونات المنطقة. وهو ما سينعكس نتائج غير متوقعة، ستظهر «عدم رضى المواطنين عن التحالفات التي ركبها تيار المستقبل والخير في المنية»، وستسمح بالتالي بتوفير مساحة كبيرة للخروقات من قبل اللائحتين.

وسجلت في انتخابات المنية مفارقات عدة، أبرزها غياب التغطية الإعلامية المباشرة عن المنطقة، وهو ما دفع المواطنين الى المناداة عبر وسائل التواصل الاجتماعي للبحث عن الاعلاميين في المنية. وخلال عملية الفرز، وجدت ورقة حملت اسم ابن المنية الأسير في سجون العدو الصهيوني يحيى سكاف، فيما حمل ظرف آخر صورة السيد حسن نصرالله والشهيد مصطفى بدر الدين.

(مروان طحطح)

«الترامبية» وداء السياسة [1]

عامر محسن

في نقاشٍ منذ أشهر، امتعض منّي المفكّر والناشط الأميركي ديفيد بارساميان حين أخبرته، مازحاً، أنّني لا أمانع وصول شخصٍ كدونالد ترامب الى السّلطة، باعتبار أنه قد يضمن تحطيم الامبراطورية الأميركية وإنهاءها. انتقدني بارساميان بلطف، موضحاً أنّ هذا الخطاب يشبه كلام أولئك الذين فرحوا ـ سرّاً ـ بوصول أدولف هتلر الى الحكم، معتبرين أن وجود شخصٍ غير عقلاني على رأس السلطة لن يشكّل خطراً، بل هو كفيلٌ بتشتيت وتحطيم القوّة الألمانية (ولأنه أخذ الموضوع على محمل الجدّ، لم أجبه بأن هتلر قد قام، بالفعل، بتحطيم القوة الألمانية). الربط بين دونالد ترامب وبين الفاشية ليس أمراً مستغرباً أو جديداً، فأنا لم أعرف انتخابات أميركية ـ منذ أيام بوش الإبن ـ لم يتمّ اتهام أحد أطرافها بالتحضير للفاشية والتوتاليتارية، أو أنّه يمثّل مخططاً سرياً (أجنبياً في حالة أوباما) للسيطرة على أميركا وتغييرها. التخويف من مرشّح الخصم وتصويره على أنّه هتلر القادم صار من الوسائل "الاعتيادية" لحشد المناصرين والنفخ في حماسهم، وإشعارهم بالأهمية القصوى للتصويت في يوم الانتخابات. عن ترامب، مثالاً، يكتب آدم كوغنيك في "ذا نيويوركر"، بلهجة من يبوح بنبوءة تاريخية، وبعد مقدمة درامية تشرح كيفية صعود هتلر والنازيين في المانيا: "تجد الجمهورية الأميركية نفسها، للمرة الأولى في تاريخها، تحت تهديد أوّل زعيمٍ لحزبٍ كبير يعادي الديمقراطية علناً ـ شخصية سلطوية لا تملك أي معرفة بالتاريخ أو تحكّمٍ بنزواتها".

الّا أنّه هناك، هذه المرّة، شيءٌ مختلف؛ فعلى المحللين الذين يحذّرون من ترامب و"الترامبية" أن يفسّروا، أوّلاً، كيف تمكّن هذا المرشّح ـ "التافه، الزائف، الكاذب، العنصري، الفاشي، الخ..." ـ من حيازة غالبية أصوات الحزب الجمهوري، وكيف خالف توقّعاتهم هم، الذين كانوا يعلنون ـ اسبوعياً ـ عن قرب نهايته، ويصرّون على أنّ هذا المرشّح لا يمثّل الّا الأقلية الجاهلة العنصرية المنغلقة، التي لا يمكن أن تمثّل اميركا أو أن تفوز في انتخابات. هكذا، تحوّلت التحليلات بشكلٍ دراماتيكي من "لماذا سيفشل ترامب" الى "لماذا ينجح ترامب"، وكلٌّ يقدّم نظريّته. في الـ"غارديان"، يُعلن جوناثان فريدلاند: "مرحباً بكم في عصر ترامب"، وتقول لنا مجلّة "أتلانتيك" ومات طيبي في "رولينغ ستون" إنّه "غير قابلٍ للإيقاف"، فيما كرّس مارك دانر ـ في "نيويورك ريفيو اوف بوكس" ـ مقاله لشرح "السحر الذي يمارسه دونالد ترامب". اللطيف في الموضوع هو أنّ ترامب نفسه، بحسب مارك دانر، لم يكن يتوقّع أن يصل الى هنا. قبل أن يطلق الملياردير ترشيحه رسمياً، بحسب أحد مدراء حملته، عقد اجتماعاً في "برج ترامب" لفريقه شرح فيه أن هدفه وسقف طموحه يتمثّل في حيازة المركز الثاني بين المرشّحين الجمهوريين، وأن ينال أكثر من عشرة في المئة من الأصوات، فيكون "مرشّح اعتراض" عابر ويحظى بدعاية وشهرةٍ وظهورٍ على التلفزيون، ثمّ يعود في وقتٍ مناسب لتصوير الموسم القادم من مسلسله "المتدرّب". ترامب اليوم هو المرشّح المفترض للحزب الجمهوري، وسيواجه هيلاري كلينتون في تشرين الثاني المقبل للمنافسة على قيادة أقوى دولة في العالم ـ وتتوقع "نيويوركر" أن الأشهر الفاصلة بين تبنّي الحزبين لمرشحيهما، في أواخر تموز، وبين الانتخابات ستشهد "أقبح" الحملات في تاريخ الرئاسة الأميركية.

في الوقت ذاته، وُضِعت "ديموغرافيا ترامب"، الجماهير التي تصوّت له وتحضر خطبه بالآلاف وعشرات الآلاف، تحت مجهر التحليل؛ وبدلاً من تقريعها والاستخفاف بها كما في السابق، صار المعلّقون يودّون "فهمها" و"تفهّمها" والنّظر الى هؤلاء "الرجال البيض الغاضبين" كضحايا مضلّلة، خذلها النّظام والحزب والإقتصاد، فتجمّعت حول ترامب لتكون مرآةً لكلّ "خطايا" السنوات الماضية. لهجة الـ"ميا كولبا" هذه تطغى على التحليلات: دانر يلوم الإعلام، الذي لا تهمّه الّا نسب المشاهدة والعائدات؛ فالمرشّحون في اميركا، يقول الكاتب، هم سعاةٌ مهمتهم نقل المال من المتبرّعين الأثرياء الى الشبكات الإعلامية، حيث تُصرف هذه التبرّعات على شكل إعلانات. هذا الإعلام أعطى ترامب ـ الجاذب الأكبر للمشاهدين والمعلنين هذه الأيام ـ وقتاً تلفزيونياً مجانياً بقيمة ملياري دولار خلال السنة الماضية (الرسالة المبطنة هنا هي أن الإعلام كان يجب أن يتجاهل ترامب ويقصيه عن التغطية، وأن يعلّم الجمهور الأميركي كيف يحبّ جيب بوش أو ماركو روبيو). أما فريدلاند في الـ"غارديان" فهو يلوم كلّ تحوّلات السنوات الماضية، من الاقتصاد الى الثقافة، وفشل المؤسسات التي تمثّل العمود الفقري للديمقراطية الليبرالية (البرلمان، الجامعة، والإعلام) وفقدانها لثقة الجمهور. فيما مات طيبي يسخر من أندرو سلفان الذي كتب مقالاً تأبينياً للديمقراطية الأميركية يدّعي فيه، فعلياً، أن ترامب هو نتيجة "كثير من الديمقراطية" في اميركا (أما عن طيبي نفسه، فـ"نظريته" هي أن اللوم يقع على مثقفي الحزب الجمهوري الذين خدعوا جمهورهم وماشوا قيادتهم في تحولاتها وخضوعها للشركات والرساميل، بدلاً من لعب دورهم النقدي المفترض).

في خلفية كلّ هذا الكلام توافقٌ على أنّ المسبّب الأساسي لـ"الغضب الأبيض"، الذي قد يحمل ترامب الى الرئاسة، هو اقتصاديّ. الطبقة العاملة البيضاء عانت من انحدارٍ مستمرٍّ في دخلها وفي موقعها الاجتماعي؛ وصارت مجبرة على التنافس مع اليدٍ العاملة الرخيصة في المكسيك وآسيا، وتجد نفسها تعاني من آثار كلّ أزمة اقتصادية فيما النخب والأثرياء يخرجون منها رابحين. بل أنّ القادة الجمهوريين أنفسهم قد خدعوا هذه الفئة وضللوها طوال سنواتٍ بخطابٍ عن الدين والقيم والأخلاق، فيما هم يوقّعون اتفاقات التجارة الحرّة ويكتبون نعي الطبقة العاملة. الطريف هنا هو كيف يتحوّل المعلّقون الليبراليّون، ما أن تواجههم الأزمة أو حالٌ يصعب تفسيرها، الى ماركسيين ملتزمين بالتحليل الطبقي، مؤكدين أن العنصرية البيضاء ما هي الّا "وعيٍ زائف"، وإحباطٌ سببه عمل المنظومة الرأسمالية، وقد تمّ استثماره عبر مرشّحٍ شعبويٍّ وفاشيّ كدونالد ترامب. الّا أنّ نتائج هذا الخطاب، كما سنرى، لا تتوافق مع مقدّماته، ولا تؤشّر على نشوء "وعيٍ طبقي" ولغةٍ جديدة في السياسة الأميركية بل هي، على العكس تماماً، مثالٌ على قبول النخب الليبرالية بفرضيات تقدمية فقط من أجل نفي تأثيرها وتلافيه، وهي في هذه الحالة تحليلات معسكرٍ ناشىء يمكن تسميته بـ"ماركسيّين من أجل هيلاري". (يتبع)

تقرير من المتوقع أن يبلغ عدد المجمعات التجارية في لبنان خلال السنوات المقبلة 22 مجمّعاً، إذ يوجد اليوم 12 مجمعاً. يهدّد هذا الأمر الأسواق التقليدية التي أغلقت متاجرها المحيطة بالمجمعات الضخمة بعدما تخلّى عنها مرتادوها بسبب توفير هذه المجمعات كلّ ما يحتاج إليه المستهلك في مكان واحد. في المقابل، يتابع المتخصصون على الصعيد العالمي تطوير دراسات عن كيفية ضمان ولاء المتسوّق للمجمّع التجاري. فما هي الاتجاهات العالمية للمجمعات التجارية خلال السنوات المقبلة؟

المجمّعات التجارية لا يمكن تقليد الأسواق

إيفا الشوفي

بسرعة، "نبتت" المجمعات التجارية، أو ما يعرف بالـMALL، واستقطبت فئة كبيرة من المجتمع. ظهرت المجمعات الضخمة وبدأت "تضرب" المتاجر الصغيرة والمتوسطة المحيطة بها، بسبب المنافسة غير المتكافئة، حتى أقفل عدد كبير منها بعدما عجز عن الدخول إليها. باتت هذه المجمعات بديلاً من الأسواق التقليدية، إذ وفّرت جميع احتياجات الناس في مكان واحد، وأمّنت جواً مريحاً للمتسوقين، واستقطبت بشكل خاص فئة الشباب والمراهقين. اعتُبر انتشار هذه الظاهرة مقياساً للرفاهية والتقدم في مستوى العيش والاستهلاك من دون أيّ التفات إلى تداعياتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتحديداً أثرها على نمط التسوق التقليدي، ففقدت الأسواق التقليدية عدداً كبيراً من مرتاديها، وبالتالي

> يحاول المطورون خلق هوية للمجمعات التجارية وجعلها مساحات مشتركة للناس

جزءاً من أدوارها، وتغيّرت ثقافة التسوّق لدى المستهلكين. لا تقتصر هذه الإشكالية على لبنان، بل تُعمّم على معظم الدول، ما يدفع إلى طرح تساؤل جدي: ما هي الاتجاهات العالمية للمجمعات التجارية خلال السنوات المقبلة؟

لا شيء يُغني عن الخبرات المتراكمة في المدينة والسوق (هيثم الموسوي)

خلق ذاكرة جماعية في الـ«مول»

الاتجاهات العالمية للمجمعات التجارية تدور حول مبدأ أساسي هو أنّ "المسألة لا تتوقف فقط على ما نحصل عليه من المجمع، بل تجربة التسوّق بحد ذاتها"، وهو ما عرضه عدد من الخبراء في مؤتمر "بيفكس 2016" الذي نظمته الجمعية اللبنانية لتراخيص الامتياز أخيراً. يتحدث إدوارد ديتاييه عن الاتجاهات الكبرى للمجمعات التجارية والتي ترتكز على ثلاثة أبعاد:

البعد المركزي: وتندرج ضمن إطاره ضخامة المجمّع التي تعدّ شرطاً أساسياً، إضافة إلى أنّ المجمع يشكل منطقة مختلطة تضم عملاً وسياحاً ومتسوقين. كذلك يجب أن يضمن المجمّع وصول الناس الى الإنترنت من خلال تأمين انترنت مجاني لمواكبة المتاجر الموجودة، وأن يشكّل بيئة آمنة للمتسوقين.

البعد الاجتماعي: تبرز أهمية البعد الاجتماعي في إدخال الذكريات والتجارب الشخصية للمتسوقين داخل المجمع لخلق ذاكرة لهم في هذا المكان، ما يحفّزهم على العودة. يتم هذا الأمر عبر خلق مجتمعات موصولة في ما بينها في المكان نفسه، وتأمين التسلية للمتسوّق وإعطاء تجربته طابعاً شخصياً، أي شخصنة العلاقة بين المجمع التجاري والمستهلك. يلفت ديتاييه إلى صعوبة إقناع المموّلين بأهمية البعد الاجتماعي للمول، لكنهم يجب أن يعلموا أن المول ليس فقط لاستعراض السلع.

البعد الثقافي: يتبلور هذا البعد من خلال التركيز على الاتجاهات الثقافية، مثل إقامة حفلات فنية ومعارض داخل المجمع. كذلك ضرورة استخدام لغة عالمية داخل المجمع وتوفير نشاطات للسياح وتأمين التقنيات اللازمة لتسهيل عملية التسوق.

يُعطي جون رايان أمثلة عملية عن بعض الأساليب التي تضمن توفير هذه الأبعاد، فيشير الى مجمع تجاري يقدّم حلوى على هيئة الشخص "تستغرق عملية تصميم هذه الحلوى 45 دقيقة، ما يؤدي إلى تحقيق أمرين: أولاً شخصنة العلاقة بين المستهلك والمنتج، وثانياً ضمان بقاء المتسوق في المجمع لـ45 دقيقة إضافية ودفعه نحو الاستهلاك أكثر". هكذا إذاً يحاول هؤلاء خلق هوية للمجمعات التجارية ويبذلون جهودهم لجعلها مساحات مشتركة للناس، وهو ما كانت تؤمنه الأسواق التقليدية التي كان لها طابع يميّز كلاً منها، قبل أن تدمّرها المجمعات الضخمة.

الأسواق ضد «المولات» في لبنان

بداية هذا العام أعلن الممثل الإقليمي للمجلس العالمي لمراكز التسوق ومجلس مراكز تسوق الشرق الأوسط في لبنان نبيل جبرايل أنّ "عدد مراكز التسوق في لبنان وصل الى 12 مجمعاً تبلغ المساحة القابلة

أبرز المجمعات التجارية في لبنان

اسم المجمع التجاري	تاريخ الافتتاح	الموقع
ABC Dbayeh	1979	Dbayeh
Dunes	1997	Verdun
ABC Achrafieh	2003	Achrafieh
Citymall	2005	Dora
Beirut Souks	2009	Beirut
le Mall sin el Fil	2009	Sin el Fil
le Mall Saida	2010	Saida
Karout Mall	2012	Chiah
le Mall Dbayeh	2010	Dbayeh
City Center	2013	Hazmieh

المصدر: تقرير «بلوم» بنك 2015 المواقع الإلكترونية للشركات

المجمعات التجارية قيد التحضير

اسم المجمع التجاري	سنة الافتتاح المتوقعة	الموقع
Centerfalls	2016	Elissar
Cascada Mall	2016	Bekaa
Waterfront City Center	2016	Dbayeh
The Spot	2016	Choueifat
The Spot	2016	tayouneh
Baabda Outlet Mall	2016	Baabda
ABC Verdun	2017	Verdun

المصدر: تقرير «بلوم» بنك 2015 المواقع الإلكترونية للشركات

للتأجير فيها 416 ألف متر مربّع، وهناك عشرة مجمّعات جديدة قيد الإنشاء حالياً، وتبلغ المساحة القابلة للتأجير فيها 605 آلاف متر مربّع، ما سيرفع العدد الإجمالي إلى 22 مجمّعاً يبلغ إجمالي المساحة القابلة للتأجير فيها نحو مليون متر مربّع".

يشرح المدير التنفيذي لشركة SMAG (المتخصصة في إنشاء المجمعات التجارية) روني عون لـ"الأخبار"، أنّه "يجري حالياً بناء وإعداد سبعة مجمعات تجارية جديدة في كل من جبيل، الجناح، صور، الكسليك، خلدة، فردان وزحلة". يعدّد عون أبرز العوامل التي تؤدي الى نجاح المجمع التجاري في لبنان، وهي الموقع، التصميم الذي يجب أن يكون غير معقّد، وتنوّع العلامات التجارية.

هذه الحماسة لدى المطورين لبناء مجمعات تجارية ضخمة في البلد تقابلها وجهة نظر مغايرة ترى في المجمعات التجارية تدميراً للأسواق التقليدية، وهو ما لم يتطرق اليه مؤتمر "بيفكس 2016" نهائياً.

يذهب المهندس المعماري وخبير التصميم المدني عبد الحليم جبر أبعد من "سرقة" المجمعات التجارية لزبائن الأسواق التقليدية، بسبب تفضيل الناس ركن سياراتهم في مكان مؤمّن وتجوالهم في مركز مكيّف وآمن ويضم مختلف الحاجيات عوض التجوال في السوق، ليضيء على تأثير أكبر لهذه المجمعات يكمن في رفع قيمة العقارات المحيطة بها، ما يؤدي الى "طرد" المحال التقليدية، وتشجيع المضاربات العقارية، تماماً مثلما حدث في محيط ABC أشرفية.

أمّا عن العدد المتوقّع للمجمعات التجارية في لبنان، فيعلن جبر أنه "لا توجد دراسات عن العدد الذي يمكن أن يستوعبه البلد، لكن بتقديري لا يوجد مبرر لهذا العدد من المجمعات، إن كان على الصعيد السكاني أو الجغرافي، إنما مبدأ المجمعات قائم على "البناء للجذب" ولا يستند دائماً إلى الحاجة الفعلية لها". يلفت جبر الى ملاحظة أساسية في هذا السياق، فالقاعدة تقول إن المول الجديد "يقتل" المول القديم، وهذا ما نلاحظه مثلاً في فردان. فحين افتُتح verdun 732 و730 لم يعد هناك ضغط على dunes، وعندما سيُفتتح الـABC في فردان "سيقتل" المولات الثلاثة المحيطة به، التي إمّا ستصبح تخصصية أو ستعمل على زيادة المطاعم فيها والسينما.

يقول جبر لـ"الأخبار" إنه "يمكن أن يقلّد المطورون الأسواق ويسعوا الى إدخال ميزاتها الى المجمعات التجارية، لكن لا شيء يُغني عن الخبرات المتراكمة في المدينة والسوق". يُعطي مثالاً بسيطاً عن أسواق بيروت: "حافظ المطورون على التقطيع القديم نفسه لأسواق بيروت، لكنها اليوم فارغة لماذا؟ لأن أهم فارق بين المجمع التجاري والسوق هو التركيبة الاقتصادية والاجتماعية". فمن وجهة نظر التجار يُرتّب المجمع التجاري على التاجر عقد إيجار مرتفع القيمة، مهلاً نهائية، التنويع في الماركات ومواكبة الموضة بشكل سريع، ما يعني أن الدينامية الاقتصادية مختلفة وتؤدي الى أن يكون "نفس التاجر قصيراً". أمّا في السوق، فالإيجارات تكون أرخص. هناك مبدأ التكافل بين التجار، لأن أيّ نكسة لمتجر يمكن أن تؤدي الى انتكاسة السوق. تبرز التخصصية. يمكن أن يمرر التاجر فترات كساد من دون أن يؤدي هذا الأمر الى الإغلاق... وبالتالي إن العمق الثقافي والمفهوم الاقتصادي والاجتماعي للسوق لا يمكن "تقليدهما".

متابعة

الأعمال مستمرة في سدّ جنة

لم تتوقف الأعمال في موقع سدّ جنة على الرغم من قرار محافظ جبل لبنان فؤاد فليفل «منع الأعمال الى حين أن يتّخذ مجلس الوزراء القرار». تُفيد المعلومات أن هناك قراراً باستكمال الأعمال في المشروع خلافاً لتوجيهات وزارة البيئة

هديل فرفور

لا تزال الأعمال في موقع سدّ جنة جارية، بالرغم من قرار محافظ جبل لبنان فؤاد فليفل "منع الأعمال الى حين أن يتخّذ مجلس الوزراء القرار"، الصادر الاثنين الماضي.

تُفيد المعلومات أن القوى الأمنية في قرطبا لم تتبلّغ القرار إلّا يوم الجمعة الفائت، إذ كان من المفترض أن يتم تبليغ الشركة المكلفة بأعمال السد توقيف جميع الأعمال فوراً، وذلك تجاوباً مع قرار المحافظ الذي أتى استجابةً لكتاب وزارة البيئة. اللافت أن إحالة القرار بقيت محفوظة في قرطبا ولم تتبلّغ الشركة القرار وبقيت أعمال الجرف قائمة. وبحسب المعلومات، فإن المديرية العامة للقوى الأمنية تلّقت طلباً شفهياً من السلطة الإدارية (المحافظ فليفل) لإعادة الإحالة. تقول بعض المصادر المُتابعة للملف أنه عند استفسارها عن سبب "حفظ" الإحالة تلقت جواباً من أحد المعنيين في القوى الأمنية مفاده، حرفياً: "تم تأمين الغطاء السياسي لعدم تبليغ القرار بضغط من قبل وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل والدرك لن يقوم بتبليغ الشركة".

تأتي هذه المعطيات بعد إعلان وزير البيئة محمد المشنوق موقفه من إنشاء السد، يوم الجمعة الماضي، و"حسمه" رفض المشروع و"التزامه بالقرار البيئي في مجلس الوزراء".

تجدر الإشارة الى أن أعمال قطع الأشجار قائمة بتغطية من قرار وزير الزراعة أكرم شهّيب القاضي بتمديد إجازة قطع قديمة كان قد اتخذها في 2014/9/3 قبل أن يتراجع عنها في شهر تشرين الأول من العام نفسه، ليتبيّن في ما بعد أن الوزير شهيب أقدم على تمديد الإجازة بالخفاء.

"طالما أن إجازة قطع الأشجار لا تزال سارية وقد تم جرف آلاف الأشجار، ماذا تحاول الوزارة تحصيله حالياً"، سُئل الوزير المشنوق، فأجاب: "الالتزام بالأمور البيئية لا يقتصر على الشجر".

وبحسب الوزارة فإن الأمور البيئية التي تُشير الى ضرورة الالتفات إليها تتمثّل بـ "التنوع البيولوجي، خاصة أن مجرى نهر ابراهيم مصنّف موقعاً طبيعياً بموجب قرار صادر عن وزير البيئة في عام 1997، كذلك حركة الترسبات وأهميتها نسبة للتنوع البيولوجي، فضلاً عن المناطق ذات التأثّر المحتمل، الخيارات البديلة للموقع لجهة أثرها على البيئة، ومنسوب المياه بعد السدّ".

> «تم تأمين الغطاء السياسي لعدم تبليغ الشركة القرار»

اعمال قطع الاشجار قائمة بتغطية من الوزير شهيب (هيثم الموسوي)

وبالعودة الى تقرير وزارة البيئة الفني العائد لمشروع إنشاء السدّ، فإن هناك "تهديداً جدياً للتنوع الإيكولوجي البالغ الأهمية"، إذ "تبيّن وجود نحو 404 أصناف من النباتات، 739 نوعاً من اللافقاريات، 6 أنواع من البرمائيات، 32 نوعاً من الزواحف، 140 نوعاً من الطيور داخل الوادي"، كما بيّن التقرير وجود خمسة موائل طبيعية ذات أهمية ايكولوجية عالية ستتأثر سلباً. ماذا عن خطر الزلازل والفوالق الذي سيزداد بفعل إنشاء السد والذي أشار اليه تقرير مركز الأبحاث الجيوفيزيائية التابع لـ "المجلس الوطني للبحوث العلمية"؟ يقول المشنوق إنه لن يتدّخل في مناقشة هذه التقارير وسيلتزم بتقرير تقييم الأثر البيئي العائد للمشروع، والذي خلص الى أنه "لا يمكن الاستمرار باستكمال أعمال إنشاء المشروع في ضوء المخاطر البيئية التي برزت".

وكانت وزارة البيئة قد أبلغت وزارة الطاقة والمياه في 2015/8/31 موقفها من تقرير تقييم الأثر البيئي مقترحةً "البحث عن البدائل التي يمكنها تحقيق أهداف المشروع من دون الإضرار بالبيئة وتفادياً للمخاطر التي حددتها دراسة الأثر البيئي بوضوح".

قانون

الرصاص الطائش: اقتراح قانون لتشديد العقوبات

إيفا الشوفي

لا إحصاءات متوافرة لدى قوى الأمن الداخلي عن عدد ضحايا الرصاص الطائش أو عن عدد الموقوفين المتورطين باطلاق النار. فالضحايا يسجلون تحت خانة "القتل"، والبحث التفصيلي في كل حالة لمعرفة إذا ما كانت رصاصة طائشة أم جريمة متعمدة يتطلب الكثير من الوقت، بحسب مصادر قوى الامن. إلّا أن "هيستيريا" الرصاص الطائش لم تعد تتطلب رقماً صادماً للناس ليدركوا هول المأساة التي تلاحقهم، إذ باتت أسماء الذين سقطوا على شرفات منازلهم أو في الشارع أو في سياراتهم قصص معروفة وموجعة: منذ أيام، توفي الرقيب أوّل في فوج إطفاء بيروت وسام بليق بعدما أصابت رصاصة رأسه، يُقال إنها طائشة.

في آذار الماضي ماتت الطفلة باتينا رعيدي البالغة من العمر 8 سنوات على شرفة منزلها في جبيل، بعدما اخترقت رصاصة "طائشة" أُطلقت في إحدى الجنائز رأسها.

عن عمر6 سنوات، توفي الطفل السوري محمد البقاعي بعدما دخلت رصاصة خيمته حيث كان ينام، في احدى الجنائز في البقاع.

لم يستيقظ والد محمد شرقاوي من هول الفاجعة عندما رأى إبنه (23 عاما) الذي كان يدرس على الشرفة في الشياح مغطى بدمائه بعدما أصابته رصاصة نتيجة إشكال وقع في المنطقة.

لا يزال الطفل حسين خير الدين يقاوم في مستشفى الرسول الأعظم رصاصة "الإبتهاج" التي اخترقت صدره في حي السلم.

يضاف الى هؤلاء ضحايا كثر مثل حسين العيسى، حسين العرب، زهراء شهاب، منير حزينة والعشرات غيرهم الذين لا ذنب لهم سوى أنهم كانوا في مكان يتفلت فيه السلاح، وفي مجتمع يحتفل ويحزن برصاص مجنون.

إنتشار هذا العنف على نحو مخيف دفع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله إلى الإعلان نهار الجمعة الماضي عن اتخاذ إجراءات تنظيمية بحق مطلقي النار في الهواء من محازبيه، مشدداً على أن «مشكلة إطلاق الرصاص مذلة ومهينة وعار».

في ظل هذا الفلتان القاتل، تقدّم النائب غسان مخيبر الأسبوع الماضي باقتراح قانون معجل مكرر الى مجلس النواب، ينص على ملاحقة ومعاقبة كل من يطلق النار في الهواء من سلاح مرخص أو غير مرخص، وقد وقع 10 نواب من مختلف الكتل النيابية على اقتراح القانون، ما يشير الى امكانية اقراره سريعاً.

ويتألف القانون من مادة وحيدة تنص على أنّ "كل من اقدم لأي سبب كان على اطلاق عيارات نارية في الهواء من سلاح حربي مرخص او غير مرخص به، يعاقب بالحبس من ستة اشهر الى ثلاث سنوات وبغرامة من ثمانية اضعاف الى عشرة اضعاف الحد الأدنى الرسمي للأجور. ويصادر السلاح في جميع الأحوال ويمنع الجاني من الإستحصال على رخصة اسلحة مدى الحياة". وتُقسم هذه المادة إلى عدّة بنود بحسب الضرر الذي أوقعه إطلاق النار:

فإذا أدّى هذا الفعل إلى مرض أو تعطيل شخص عن العمل مدة تقل عن عشرة أيام، عوقب المجرم بالحبس من تسعة اشهر الى ثلاث سنوات وبغرامة من عشرة اضعاف الى خمسة عشر ضعفا من الحد الأدنى الرسمي للأجور.

واذا تجاوز التعطيل والمرض الـ 10 ايام رُفعت العقوبة الى الحبس من سنة الى ثلاث سنوات فضلا عن الغرامة السابق ذكرها.

> إذا تسبب إطلاق النار بموت الضحية يعاقب الجاني بالأشغال الشاقة

كذلك، إذا أدّى هذا الفعل الى قطع أو استئصال عضو أو بتر أحد الاطراف أو الى تعطيل أحدهما أو تعطيل احدى الحواس عن العمل أو تسبب في احداث تشويه جسيم أو أي عاهة أخرى دائمة أو لها مظهر العاهة الدائمة، عوقب المجرم بالاشغال الشاقة الموقتة عشر سنوات على الاكثر، وبغرامة من خمسة عشر ضعفا الى عشرين ضعفا من الحد الأدنى الرسمي للأجور.

أمّا إذا تسبب إطلاق النار بموت الضحية فيعاقب الجاني بالأشغال الشاقة مدة لا تقل عن عشر سنوات ولا تتجاوز الخمس عشرة سنة وبغرامة من عشرين الى خمسة وعشرين ضعفا من الحد الأدنى الرسمي للأجور.

ورأى مخيبر أنّ "هذا الجرم كناية عن جنحة منصوص عليها في قانون الأسلحة (...) إلا أنّ القانون لا يتضمن الأحكام المناسبة او الكافية لمعاقبة هذه الجرائم بعقوبات قاسية ورادعة". لذلك يجب التشدد في "تجريم اطلاق العيارات النارية في الهواء، ولا سيما لجهة جعل عقوبتي الحبس والغرامة متوجبين معا، ورفع قيمة الغرامة المتدنية جدا حاليا، وتشديد العقوبات على نحو متدرج وفق خطورة الأضرار الناتجة عن الأفعال الجرمية، بدءا من التعطيل الموقت حتى الموت، وذلك اسوة بالأحكام المنصوص عليها في المواد 556 وما يليها من قانون العقوبات المتعلقة بالإيذاء".

كذلك طالب مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب الحكومة اللبنانية برفع تحفظها عن توصية تنظيم الاسلحة النارية، إذ تحفّظت الحكومة في 16 آذار الماضي اثناء الإستعراض الدوري الشامل للبنان على 89 توصية من بينها توصية تقدمت بها بعثة الاوروغواي "باتخاذ التدابير اللازمة لتنظيم اقتناء وحيازة الاسلحة النارية على نحو فعال".

اللبنانيون يعملون بالسخرة لدى «فيسبوك»!

أدهم السيد *

«العمل غير المدفوع، هو الذي يمثل نصيب الرأسمالي، أو بالاصح، نصيب طبقة الرأسماليين»
فريديريك انغلز

عندما تنظر إلى واقعنا العربي من خارج الحياة اليومية وضغطها، تكون الصورة أوضح. ولكن أكثر ألماً، بحيث لا يمكن أن ترى إلا مشهداً قاتماً مليئاً بالموت والتراجع. وكأن العرب يمشون عكس مسار تطور البشرية. من يعتقد أن واقعنا صعب بسبب الحروب المنتشرة، والحركات الفاشية الإرهابية، والأنظمة المتخلفة فقط، يكون مخطئاً. فالأرقام التي تُنشر عن واقعنا العربي، في كل مجالاته كارثية، ولا يمكن اعتبار كل ما يحصل اليوم، من فتن وحروب، إلا نتيجة للتراجع المدوّي على المستويات الفكرية، والثقافية، والعلمية العربية.
لقد كُتب وقيل الكثير عن «مجتمع الاستهلاك» إلا أنّنا صغنا له مفاهيم جديدة. فنحن غير مستعدين لانتاج أي شيء، بل نبتكر أساليب جديدة «لمضيعة الوقت». في المقابل، نحن نستهلك أي منتج يعرض علينا، إذا كان مصدره الغرب. فحروبنا تُعد في مراكز دراسات غربية، وتستهلك في بلادنا بأفضل الطرق الممكنة، كما أننا لا نأخذ من الإبتكارات العلمية، إلا ما هو استهلاكي، دون النظر في ماهيتها. وكيف يمكننا الاستفادة من باقي جوانبها أو تطويرها.
واحد من هذه الابتكارات هو مواقع التواصل الاجتماعي. تقدم لنا الرأسمالية كل شيء على أنه سلعة. وفي مقدمة ذلك العلم، وما ينتج عنه. فبدل أن يكون الإنتاج العلمي في خدمة تسهيل حياة البشر، يصبح في خدمة مراكمة ثروات الرأسماليين.

مواقع التواصل كمنتج

في العالم العديد من مواقع التواصل الاجتماعي، أهمّها، انتشاراً، موقع «فيسبوك»، حيث وصل عدد المشتركين فيه، في الربع الأول من عام 2016 إلى 1,65 مليار مشترك. إلا أن «فيسبوك» ليس الأفضل من حيث المضمون. على سبيل المثال، ينتشر في الصين نوعان من مواقع التواصل بشكل أساسي («ويتشات» و«كيوكيو»)، حيث يمكنك عبر هذين الموقعين القيام بالعديد من الأمور غير الكلام. أما في بلادنا فتشير الدراسات إلى أن 91,28% من الناشطين على مواقع التواصل يستخدمون «فيسبوك» (لا بدّ من الإشارة إلى أن شركة «فيسبوك» تملك أيضاً «واتساب»، إلا أننا لن نشمل مستخدمي «واتساب» في كل الأرقام الواردة في المقال). وبحسب إحصائيات أجريت عام 2015، فإن عدد مستخدمي «فيسبوك»، في مصر وصل إلى 13 مليون مشترك، وفي السعودية حوالى 6 ملايين مشترك، وفي لبنان 1,6 مليون مشترك. إلا أن هذه النسب ارتفعت، وخاصّةً بعد الانتشار الواسع للهواتف الذكية، حيث أصبح لدى «فيسبوك» الآن أكثر من 1,51 مليار مستخدم نشط من خلال هواتفهم الذكية، شهرياً.

كيف جمع «فيسبوك» هذه الثروة؟

بحسب الأرقام التي أعلنتها شركة «فيسبوك»، في الربع الأول من الجاري، فإن إجمالي أصول الشركة بلغت 52,075 مليار دولار. كما تشير هذه التقارير إلى أن أرباح الشركة ارتفعت بشكل فاق كل التوقعات. فحققت قفزة في أرباحها بلغت 195%، خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الجاري. وقد بلغت أرباح الشركة 1,5 مليار دولار، في هذه الفترة من السنة، ويُتوقع أن تستمر هذه الأرباح بالازدياد.
هذه الثروة الضخمة تأتي بالدرجة الأولى من الإعلانات التي تظهر على يمين الشاشة، ومن خلال استخدامنا للموقع. فـ95% من مداخيل الشركة تأتي عبر هذه الإعلانات، إلا أن هذه النسبة تقلّصت لتبلغ أواخر عام 2015 إلى 85%. ومن المعروف أن هذه الإعلانات ومردودها المالي مرتبطان بشكل أساسي بعدد المشتركين الناشطين في الموقع (يتم اختيار المشتركين الذين يريد «فيسبوك» أن يشاهدوا الإعلان عبر عملية حسابية برمجية، تأخذ بالاعتبار كل المعطيات عن المشترك، وتقيس مدى اهتمامه بالموضوع المنوي ترويجه. وهذه العملية توفر أموالاً على الشركة، حيث يصل الإعلان إلى المهتمين بهذا الموضوع، وليس عشوائياً)، فعندما

> حقق فيسبوك خلال الربع الأول من هذا العام عائدات بلغت 5,4 مليارات دولار

تزيد نسبة المشتركين يرتفع سعر الإعلان عبر الموقع والعكس صحيح. بمعنى آخر، فإنه يكفي أن يدخل المشترك إلى الموقع حتى يبدأ «فيسبوك» بجني الأموال. وقد أشار التقرير الصادر عن «فيسبوك» الى أنّ عدد الناشطين يومياً على الموقع بلغ 1,09 مليار مشترك، ينفقون أكثر من 50 دقيقة يومياً خلال تصفحهم للموقع. ومن خلال عملية حسابية بسيطة، يظهر أن «فيسبوك» يجني من كل شخص يستخدم الموقع لمدة 50 دقيقة يومياً ما يقارب الـ 0,055$.
وتعد تقنية بث الفيديو، التي ادخلتها الشركة حديثاً إلى الموقع، واحدا من الأسباب الأساسية التي أدّت إلى ارتفاع نسبة المشتركين في الموقع، وبالتالي نسبة الأرباح. وتشير الأرقام الصادرة عن «فيسبوك» إلى أن هذه التقنية حقّقت خلال شهر نيسان 4 مليارات مشاهدة يومياً، وتصل هذه النسبة في الشهر الجاري (أيار 2016) إلى 8 مليارات مشاهدة يومياً.

ماذا عن استخدامه في العالم العربي؟

حقق فيسبوك خلال الربع الأول من هذا العام عائدات بلغت 5,4 مليارات دولار. أي 60 مليون دولار في اليوم (ما يعادل 2,5 مليون دولار بالساعة الواحدة). وتشير دراسة إلى أن 96,4% من المواطنين العرب، الذين يستخدمون الإنترنت، يقضون أكثر من ساعة يومياً، والنسبة الأكبر منهم يستخدمون النت بمعدل ثلاث ساعات ونصف ساعة يومياً (52%). ويصل عدد الساعات على الإنترنت يومياً عند 26% إلى أكثر من 8 ساعات. وإذا اعتمدنا نسبة الثلاث ساعات ونصف ساعة، يومياً، على النت، فإنه كحد أدنى يستثمر المستخدم العربي ساعتين من هذا الوقت في مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة «فيسبوك». فيصل عدد الساعات، التي يقضيها المواطن السعودي مستخدماً مواقع التواصل عام 2014 إلى ساعتين و48 دقيقة، كمعدّل وسطي. وهذه النسبة

وصل عدد المشتركين في الربع الأول من العام الجاري إلى 1,65 مليار مشترك (أف ب)

مقاومة مجنونة

بلال عبود *

أذكر جيّداً في ذلك الصيف من عام 1993 مباشرة بعد انتهاء عدوان تموز الذي سمي حرب الأيام السبعة، أو عملية تصفية الحساب بحسب التسمية الإسرائيلية، كنت في عمر العشر سنوات وكان التقنين الكهربائي يحدد وقت مشاهدة التلفاز والكيفية التي تجري بها عملية المشاهدة، فكان بعض الأقرباء يأتون الينا لمشاهدة نشرات الأخبار، عندما يكون وقت التقنين عندهم والعكس صحيح.
في ذلك اليوم كان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله لا يزال شاباً ثلاثينياً وفي أول سنواته كأمين عام لحزب الله. وفي إحدى نشرات الأخبار على قناة المنار عرضت كلمة للسيد تحدث فيها عن النصر، وأنّ المقاومة ستستمر حتى تحرير كل الارض اللبنانية. استهجن أحد الاقرباء الذين كانوا يشاهدون الأخبار، ما قاله السيد نصرالله، وقال هذا مجنون وسيودي بنا الى الهلاك. وأضاف «ناقصنا أولاد» ثم ارتشف من كوب الشاي في يده واستمرت النشرة.
هذا المشهد استحضرته في ذهني أكثر من مرة على مدار السنوات التي تلت، وصولاً الى عام 1996 وعدوان عناقيد الغضب... يومها خرجت المقاومة بنصر جديد وفرضت على إسرائيل معادلة القوة بالقوة، لكن في عام 2000 كان استذكار هذا المشهد مختلفت كلياً لأن «الشخص» نفسه الذي وصف السيد نصر الله بالمجنون، كان يرقص بجنون فرحاً بالتحرير، كان يريد أن يسابق السيارات وصولاً إلى الجنوب المحرر، وكان يتصرف مثل طفل فرح بلعبة أو هدية.
حالة هذا الشخص لم تكن استثنائية، فأكثر البيوت كانت ترى أنّ هزم إسرائيل أمنية صعبة التحقق، وأن تحرير الجنوب شيء من الخيال وضرب من الاستحالة، لكن مع الوقت أصبح واقع التحرير ملموساً أكثر وصولاً إلى تحقيقه عام 2000.

> لم يتصرف العرب مع المقاومة كإخوة وأقارب

في السنوات التي تلت عام التحرير تحوّل السيد نصرالله إلى رمز للنصر والقائد الذي يرعب إسرائيل، أصبح اسمه يمثّل جزءا من منظومة السلاح الذي يحسب الاسرائيلي له ألف حساب. وعندما وعد بأنّ الأسرى سيخرجون من السجون الإسرائيلية تحقق ذلك في عملية التبادل الأولى التي شملت كل الأسرى باستثناء الشهيد سمير القنطار.
في عام 2006، نفذت المقاومة وعد السيد نصرالله للافراج عن كل الأسرى في سجون الاحتلال، بتنفيذ عملية أسرى، وقتها تحدث السيد نصرالله عن أن الجنديين الاسرائيليين لن يفرج عنهم الا بالتفاوض غير المباشر والتبادل، وأكد أنّ المقاومة

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري، ads@al-akhbar.com، 01/759500
■ التوزيع: شركة الوان، 15ـ314/666 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

ارتفعت لتصل، كحد أدنى، إلى ثلاث ساعات. وبالنسبة في لبنان تصل إلى ساعتين يومياً (النسبة عالمياً هي أكثر من 50 دقيقة يومياً).

منّا الوقت وله المال

إن فكرة رأس المال تعتمد على أنه لا بد من طرف يبيع قوة عمله لطرف آخر، يملك بدوره وسائل الإنتاج، وفائض القيمة من هذه العملية يولد رأس المال، أي الربح. وبهذه العملية يكمن استغلال الإنسان للإنسان وتحقق الثروات الطائلة.

وواحد من أهم النضالات، التي خاضها المستغَلون عبر تاريخ الرأسمالية، هي خفض عدد ساعات العمل، حيث أن السر المكمّل لعملية الاستغلال يكمن في عدد ساعات العمل ومدى تناسبها والقيمة المادية (الأجر) التي يتقاضاها من يبيع قوة عمله مقابل ساعات العمل هذه. وينقسم يوم العمل إلى قسمين. الأول هو العمل الضروري الذي يعوّض خلاله العامل الأجرة التي يقدمها الرأسمالي له. والقسم المتبقي من يوم العمل هو العمل الزائد، أي العمل الذي لا يتقاضى العامل مقابله أجر، وخلاله يحصل الرأسمالي على القيمة الزائدة، أي الأرباح. وكلّما ازداد وقت العمل الزائد، ازدادت أرباح الرأسمالي.

ومع مواقع التواصل نحن أمام معادلة جديدة ـ قديمة. فنحن نهدي شركة «فيسبوك» ساعات «عمل» تحقق عبرها مليارات الدولارات. أي «عمل زائد» دون «عمل ضروري»، مقابل لا شيء ملموس نحصل عليه. فالأرقام تشير إلى أن 78% من مستخدمي «فيسبوك» يقومون بعملية التواصل فقط... أي بمعنى آخر «طق حنك».

لذا فإن ما يقارب المليون لبناني يومياً يعملون بالسخرة لدى «فيسبوك». هم من حيث يدرون أو لا يدرون يعملون بدوام جزئي لدى هذه الشركة، يصل في بعض الأحيان إلى ثلاث ساعات يومياً. فإذا اعتمدنا على النتيجة التي توصلنا لها سابقاً، بأن كل شخص يتصفح الموقع لمدة خمسين دقيقة يومياً، فإنه ينتج لـ«فيسبوك» مبلغ 0,055$. وهذا يعني أن اللبنانيون ينتجون لـ«فيسبوك»، يومياً، ما بين 55 و165 ألف دولار. والمقابل هو «وَهم» التواصل الاجتماعي وتحقيق الذات. أما فعلياً، فإنّ الشركة خلال 10 سنوات تحولت إلى إمبراطورية مالية.

اليوم 24 ساعة!

بالنسبة لنا كمواطنين عرب عامة ولبنانيين خاصة، فإن الوقت لم يعد له أهمية. كمية الوقت الضائع الذي نمضيه أفقدتنا الطموح على الاستثمار فيه. كل شيء في بلادنا يسلب منك الوقت، وفي كثير من الأحيان يسلب منك كل الوقت، عمرك. فكم عدد الذين سلبت منهم حياتهم بسبب الحروب، وكم عدد الساعات التي نمضيها يومياً في زحمة السير، وبسبب رداءة البنى التحتية بشكل عام. وكم من الوقت الذي نتوجه به الى النوم، قبل وقته، بسبب انقطاع الكهرباء؟ إنها أنظمة الوقت الضائع. ففي بلدان العالم الأخرى، تلاحظ معارك يومية، تخوضها الدول والشعوب مع الوقت، فتجد مثلاً قطاراً يسير بسرعة 400 كلم في الساعة. وتجد مواقع الكترونية تسهل حياتك اليومية بشكل خيالي.

في بلادنا لا أهمية للوقت. فلمَ لا نعطي «فيسبوك» ساعتين يومياً؟ تقول «الأرقام» إن المواطن العربي لا يقرأ أكثر من 6 دقائق في السنة، أي 0,01 دقيقة باليوم. بينما نمضي على فيسبوك 730 ساعة بالسنة كمعدل وسطي، أي 43800 دقيقة في السنة، 120 دقيقة في اليوم، هل هناك مجال للمقارنة؟ وهل تبقى ضرورة للبحث في أسباب تراجعنا أمام باقي الأمم؟ وهل تبقى ضرورة للبحث في أسباب نشوب حروب وقودها الأساسي أفكار تنتمي إلى عصور الظلام؟ نحن لا نقرأ ولا نبحث ولا ننتج. نحن نستهلك. ومن يعِش على الاستهلاك يكُن مصيره التبعية. والتبعية في قاموس المجتمعات تعني الموت...

الخيار اليوم إما الاستمرار في هذه التبعية، وما يترتب على ذلك من تراجع وهلاك، أو الانفكاك عن هذه التبعية، بكل ما يعنيه ذلك من انفتاح للأفق أمام شعبنا لإعادة قراءة واقعه من أجل تغييره، نحو مجتمعات منتجة حرة وسعيدة.

* باحث لبناني

جاهزة للدفاع عن الأرض وحماية لبنان.

في ذلك اليوم أصدرت جامعة الدول العربية بياناً يشبه إلى حد كبير ما قاله ذلك «القريب» في تموز قبل 13 عاماً، وصفت فيه أفعال المقاومة بالمغامرات غير المحسوبة ولكن بعد شهر و3 أيام انتصرت المقاومة، وصمت من اتهمها بالمغامرة، وأصبح العداء للمقاومة هاجس بعض العرب لان تحقيقها للانتصار أظهر عجزهم.

لم يتصرف العرب مع المقاومة كاخوة وأقارب، وأصبحوا ينتظرون أي فرصة سانحة للانقضاض عليها وعلى من دعمها. والأخطر أنّ هناك من يحاول تدمير ذكرى المقاومة، لا يخصص أي وقت اعلامي للحديث عن ذكرى التحرير أو للتذكير بانتهاكات الاحتلال في الجنوب. أجيال «عربية» جديدة لا تعرف أن الجنوب كان مسرحاً لأكبر مواجهة مع إسرائيل وأول نصر حقيقي.

محاولات تشويه المقاومة وقادتها لم تستثنِ أحداً منهم، الأحياء والأموات، من أفنى عمره يدافع عن بلاده ولا من قضى عقودا في سجون الاحتلال.

اليوم بعد 23 عاماً يعيش ذلك القريب في قريته بالجنوب ويضع على سطح منزله علما لحزب الله، يلتقي عنده عدد من الجيران والأقرباء ليشاهدوا خطاب السيد نصرالله بمناسبة التحرير، ويتذكرون أن هذه الارض كانت ممنوعة عليهم في يوم من الأيام بسبب الاحتلال، وأنّ جنون ومغامرة بعض المقاومين أعادا الأرض إلى اصحابها، فهل يأتي يوم على من يهاجم المقاومة من العرب ويعود الى رشده ويعطي المقاومة حقها؟

* صحافي لبناني

«الجبهة الشعبية» وحصارها في منظمة التحرير!

فايز رشيد *

بدايةً، نثقُ تماماً بإدراك كافة الفلسطينيين والعرب، وقسم كبير من الأجانب، عدم مساومة وتفريط الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في أي من الحقوق الفلسطينية. وهي مع تحرير كامل التراب الفلسطيني من النهر إلى البحر، ومن رأس الناقورة حتّى رفح. ومع تحرير كل الأراضي العربية المحتلة من دنس الإحتلال الصهيوني.

نعم، نؤمن بأن لا تفاوض ولا تعايش مع هذا العدو، الذي يعترف بعضٌ من قادته بفاشيته. فلا لغة معه سوى المقاومة بكافة أشكالها، ووسائلها، على طريق اجتثاثه من جذوره. هذه هي استراتيجيتنا. لقد وقفت «الجبهة الشعبية» ضد اتفاقيات أوسلو المشؤومة والمدمرة، ولا تزال. هي حزب الفقراء، من أمنائها العامين حتى أصغر عضو فيها... كانت وستظل صمام أمان الثورة الفلسطينية، فوجهة بوصلتها، دائماً، باتجاه الجماهير الفلسطينية.

منذ انطلاقتها، وحتى اللحظة، حافظت وتحافظ وستحافظ على منطلقاتها الإستراتيجية، ونهجها السياسي. هكذا استمرت «الجبهة الشعبية»، وهكذا ستستمر. لقد استطاعت فور انطلاقتها استقطاب الجماهير الفلسطينية بشكل باتت تهدّد بالتفوق على التنظيمات القائمة، حينها. لذا تآمروا عليها، بتغذية بعض الإتجاهات فيها، للانشقاق عنها. وهذا ما حصل. «الجبهة» لا تهادن ولا تساوم أحداً، أيّاً كان، على تغيير ولو كان بسيطاً في نهجها. منذ انطلاقتها، وحتى اللحظة، تميزت بالمواقف الوطنية الواضحة، التي لا تقبل التأويل.

رفضت «الجبهة» اتفاقيات أوسلو وتوابعها، كإنشاء السلطة وعدم المشاركة فيها. رفضت من قبل اتفاقية «كامب ديفيد» ومن بعدها اتفاقية «وادي عربة». فهي تدعو إلى مواصلة قتال العدو، والاستمرار في الصراع، ورفض أيّة هدنة معه. لها موقفٌ مبدئي، وترفض الصراعات المذهبية، والطائفية، والإثنية في الوطن العربي. تربط بين الخاص الوطني والعام القومي، وتعمل على تعزيز العلاقة مع كافة القوى الديموقراطية، على الصعيدين العربي والعالمي. تُحدّد معسكر القوى الصديقة والحليفة، كما تُحدّد معسكر الأعداء. اعتبرت الجبهة أن حق العودة، وتقرير المصير، وإقامة الدولة الفلسطينية كاملة السيادة على كل الأراضي المحتلة عام 1967، حلٌّ مرحلي على طريق تحرير كامل فلسطين، وإنشاء الدولة الديموقراطية. ناضلت، وتناضل من أجل تشكيل «الجبهة الوطنية الفلسطينية»، العريضة، على قاعدة الوحدة الوطنية المرتكزة على الأسس الثابتة لحقوق شعبنا الفلسطيني.

كما تؤمن «الجبهة» بإنشاء «الجبهة العربية»، المساندة للثورة، والمناضلة لتعزيز التلاحم مع حركات المقاومة العربية، والعالمية، والقوى الديموقراطية والتقدمية، والإشتراكية على الساحة الدولية. تؤمن بمبدأ تغليب القانون الجدلي: صراع، وحدة، صراع في التعامل مع فصائل منظمة التحرير، على قاعدة عدم التفريط بالأهداف الوطنية للشعب الفلسطيني.

فمنظمة التحرير الفلسطينية (م. ت. ف) مُنجزٌ وطنيٌّ جماهيري فلسطيني. توجب فعالية مؤسساتها الدائمة، وتطوير آليات فعلها وإصلاحها، أساساً بالمراجعة الفلسطينية الدورية الشاملة. «الجبهة الشعبية»، وفي المنعطفات الفلسطينية الصعبة، وحين كانت الإنشقاقات تقع في التنظيمات الأخرى، وخصوصاً في «حركة فتح»، وحين سعى البعض لإنشاء تشكيل جديد موازٍ لـ«منظمة التحرير»، وقفت بكل إصرار وتحدٍّ لمنْع هذا الأمر، باعتبار المنظمة الموجودة هي الإطار الجامع لشعبنا، في كل مواقعه في الوطن والشتات... وهي الممثل الشرعي، والوحيد، لشعبنا وفصائله. لها ميثاقها ودستورها، والنضال يحدّده أسسهما وهديهما. لذلك استمتنا في الدفاع عن الميثاق الوطني الفلسطيني بأشكال متعددة، حين ارتأى البعض إلغاء بعض بنوده الكفاحية، انطلاقاً من مقتضيات نصوص اتفاقيات أوسلو الكارثية. وحين كان القرار القيادي في الحركة، بوقف المخصصات المالية لأصحاب الانشقاق، تبنتهم «الجبهة الشعبية» مالياً لاعتبارات إنسانية بحتة، ودون قيد أو شرط.

في عددٍ من المحطات السياسية الفلسطينية، وإذا ما اعترضت «الجبهة» على نهج سياسي محدّد للمتحكمين، والمسيطرين، والمهيمنين على قرار المنظمة، بحكم سيطرتهم على كافة مقدراتها (وهي سياسة، حرص عليها هؤلاء المتنفذون في شؤونها)، كانت «الجبهة» تجمّد عضويتها في اللجنة التنفيذية للمنظمة، أو تعترض من خلال وسائل قانونية وديموقراطية، أخرى، من خلال عدم حضور هذا الاجتماع أو ذاك.

لطالما حوصرت «الجبهة الشعبية» بكافة الوسائل والسبل، بدءاً من الحصار المالي الأرعن، وصولاً لعدم إعطائها ما تستحق، سواء في العضوية لهيئات المنظمة كافة أو الحد المدروس، والمخطط له. وذلك للحد من حضور أعضائها في المؤسسات الفلسطينية التابعة لهيئات المنظمة! مثلاً، أتدري جماهير شعبنا الفلسطيني وجماهير أمتنا العربية، أن لـ«الجبهة الشعبية» في كل السلك الدبلوماسي لـ«منظمة التحرير» موظفا واحدا فقط... وأنّ المبلغ الذي تأخذه (12 ألف دولار) من أصل خمسة ملايين دولار، تدفعها المنظمة شهرياً لفرعها في لبنان! وأن مخصصات «الجبهة الشعبية» للطبابة من «الصندوق القومي» تبلغ 200 دولار فقط. وقد لا تكفي لأدوية مريض واحد من أعضائها في لبنان! هذا في ظل الحقيقة أن «الجبهة الشعبية وفقاً لقرار المجلس الوطني الفلسطيني، هي التنظيم الثاني بين التنظيمات المنضوية تحت لواء منظمة التحرير».

في الجانب السياسي، وقفت الجبهة الشعبية بكل أصالة وطنية لمنع انشقاق المنظمة. حاولت إعادة توحيد «حركة فتح» ووقف خلافاتها الداخلية، رغم أن الآخرين غذّوا كافة الانشقاقات التي حصلت في «الجبهة». وقفوا وراءها مالياً وإعلامياً واحتضاناً. لقد أصرّت «الجبهة»، وما زالت، على إجراء الانتخاب لجميع مؤسسات المنظمة، ومؤسسات الشعب الفلسطيني، الاتحادات – البلديات... وغيرها. أيضاً، حرّي التذكير بأن الذين اعتقلوا الأمين العام لـ«الجبهة الشعبية»، القائد أحمد سعدات، ورفاقه منفذي عملية تصفية الفاشي العنصري رحبعام زئيفي، هي الأجهزة الأمنية للسلطة! الخطوة كانت المقدمة الحقيقية لاختطافهم من قبل العدو الصهيوني، ومعاناتهم القاسية، كما كل الأسرى في معتقلاته «الما بعد نازية»، والحكم عليهم بالمؤبدات. لتعلم جماهير شعبنا وأمتنا أن للجبهة الشعبية في المرحلة الراهنة، أكبر عدد من الأسرى في سجون ومعتقلات العدو الفاشي الصهيوني.

كما أن «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» هي التنظيم الوحيد، الذي استقال أمينه العام الراحل، الرفيق الدكتور جورج حبش، من منصبه ليفسح المجال لغيره باعتلاء هذا المنصب. وأن «الجبهة الشعبية»، هي التنظيم الفلسطيني الأوّل، الذي عارض برنامج النقاط العشر السيّئ الصيت والسمعة! والذي يعد مقدمة حقيقية (كما فهمه البعض من الصانعين، والمهندسين لها) لاتفاقيات العار في أوسلو. رفضت «الجبهة» هذه الاتفاقيات الكارثية، وما تبعها من إفرازات عبثية كريهة. هذه التي ألحقت، ولا تزال، الدمار بالمشروع الوطني الفلسطيني، وبحقوق شعبنا الوطنية وقضيته النضالية. قدّمت «الجبهة» عشرات المبادرات السياسية لاستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية، وتجاوز الانقسامات السابقة، والانقسام الحالي، بين حركتي «فتح» و«حماس».

طالبت، وتطالب، «الجبهة الشعبية» بإعادة الاعتبار للمنظمة، ومؤسساتها بعدما جرى تهميشها عمداً من قبل السلطة لمصلحة الأخيرة! هذا هو إيمان القائمين على السلطة! لكن لا تتوافر الإرادة السياسية للمهيمنين عليها، لاعتباراتهم الخاصة، بالطبع (وخاصة بعد وضوح حدود الحل الصهيوني، الرافض لمطلق حق وطني فلسطيني) لبدء هذا الإصلاح، وبالتالي ظل الإصلاح وإعادة الاعتبار للمنظمة ومؤسساتها شعارات فقط، لم يبدأ تطبيقها.

نعم، لا يقتصر التفرّد، والهيمنة، والاستئثار على الأموال وحدها في المنظمة، بل تتجاوزها إلى كافة مؤسساتها.

* كاتب فلسطيني

> **استقطبت «الجبهة» فور انطلاقتها الجماهير الفلسطينية، حيث هدّدت بالتفوق على التنظيمات القائمة**

سوريا

إسرائيل توسّع تدخلها: إقامة وحدة ارتباط مع المسلحين

يحيى دبوق

قبل أيام، عرض رئيس مركز أبحاث الأمن القومي، اللواء عاموس يدلين، المصلحة الاستراتيجية الإسرائيلية للتدخل في سوريا، وطالب بضرورة العمل على إسقاط نظام الرئيس السوري، بشار الأسد. قارن يدلين، بين التهديد الذي يشكله الأسد، تحديداً لكونه جزءاً من محور المقاومة بصفته الخطر الأكبر على إسرائيل، وبين تهديدات تنظيمي «داعش» و«القاعدة» ومثيلاتها، ليخلص إلى أن التهديد الأول هو المركزي الماثل أمام إسرائيل ومصالحها، فيما الثاني هامشي لا أكثر.

أمس، كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، عن تطور لافت في المقاربة الإسرائيلية للساحة السورية، عبر إقامة الجيش الإسرائيلي «وحدة ارتباط» خاصة مع «السكان السوريين في الجولان»، وهو تطور يعيد الذاكرة إلى فترة الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان، و«وحدة الارتباط» التي سبقت هذا الاحتلال في منتصف

> ستكون «وحدة الارتباط» تابعة لقيادة المنطقة الشمالية

السبعينيات من القرن الماضي، تحت نفس المسمى.

صحيح أن الجيش الإسرائيلي، الذي أقر بإقامة الوحدة، سارع إلى التأكيد عبر مصدر عسكري رفيع جداً أن «إسرائيل لا تنوي أن تقيم في الجولان إطاراً كالذي كان قائماً في جنوب لبنان»، في إشارة منه إلى «الحزام الأمني» الذي أُدير مباشرة من قبل الضباط الإسرائيليين حتى عام 2000، لكن القرار الجديد يشير إلى تعميق الجيش الإسرائيلي لتدخله في سوريا، قياساً بالفترة الماضية، دون أن يشير بالضرورة إلى استنساخ التجربة اللبنانية.

تقرير «يديعوت أحرونوت» أشار إلى أن «مأسسة العلاقات» بين الجيش الإسرائيلي ومصادر وجهات في الأرض السورية، وتحديداً ما يتعلق بعناصر من «الجيش السوري الحر»، وبصورة غير مباشرة مع تنظيم «القاعدة» وجهات متطرفة أخرى، يعني توحيد الجهود وتركيزها في إطار واحد، لتحقيق المصالح الإسرائيلية، عبر التدخل المباشر وغير المباشر.

كذلك أوضحت الصحيفة أن «وحدة الارتباط» الجديدة ستكون تابعة لقيادة المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، وهي تحلّ مكان كل الأطر التي كانت تشغل وتدير الاتصالات في الماضي، ومن بينها نقل «المساعدات الإنسانية» وتقديم العلاج للجرحى في المستشفيات داخل إسرائيل، لافتة إلى أن الإطار الجديد (وحدة الارتباط) سيستوعب ضباطاً وأفراداً ذوي اختصاص في المجال اللوجستي والطبي والإنساني، إلى جانب عناصر أخرى لإدارة العلاقات مع الجهات المدنية في الجانب السوري من الجولان، وهي العبارة التي تخفي في طياتها الإشارة إلى ضباط شعبة الاستخبارات العسكرية، التي يوكل إليها إدارة هذا النوع من العلاقات والاتصالات.

مأسسة العلاقات بين الجيش الإسرائيلي والجهات النافذة في سوريا من المسلحين، ليست بالضرورة توطئة للتدخل العسكري، وليست بالضرورة مقدمة لاحتلال أراضٍ وإقامة حزام أمني وجيش لحد سوري، لكنّ الشكل والتسمية (وحدة الارتباط)، تدفع إلى التفكير في هذا الاتجاه. فعلياً، لا يوجد ما يشير أو يدل على تغيير في التوجهات الإسرائيلية تجاه الحرب السورية، وإمكان زيادة منسوب التدخل بشكل واسع كما حصل في لبنان، علماً بأن الظرف والقدرة والأهداف مغايرة ومختلفة بين الواقع اللبناني في سبعينيات القرن الماضي والواقع السوري الحالي، وأي مغامرة إسرائيلية من هذا النوع من شأنها أن تسحبها إلى مستنقع لا يعرف عمقه، وأن تجرّ إليها النار التي حاولت الابتعاد عنها طوال السنوات الماضية، خاصة أن الجهات المسلحة على الجانب السوري من الحدود، لا تشكل تهديداً فعلياً على إسرائيل، بل ولا تملك توجهاً للإضرار بها، وهي من ناحية نظرية وعملية تشكل حائلاً صاداً لأعداء إسرائيل، بما يشبه بالنتيجة حزاماً أمنياً، بلا تسميات.

حصاد موسم القمح في بلدة البحيرية في غوطة دمشق الشرقية (أ ف ب)

بوتين يعيد دبابة نُقلت من سوريا

ذكرت الإذاعة العبرية أمس، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وقع أمراً رئاسياً يقضي بأن تعاد إلى إسرائيل دبابة كانت قد شاركت في معركة السلطان يعقوب خلال الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، ونقلت من سوريا إلى روسيا، حيث تم عرضها في متحف المدرعات بموسكو. ورداً على ذلك، قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو: «أشكر الرئيس بوتين على

اليمن

واشنطن تعلّق بيع قنابل عنقودية للرياض

في أوّل خطوةٍ يبدو أنها تستجيب فيها إلى الانتقادات التي طالتها، على خلفية دعمها للحرب السعودية على اليمن، علّقت واشنطن بيع أسلحة عنقودية للرياض، من دون أن يتضح بعد إذا كان القرار سيسري فقط على الشحنة المقبلة، أو على كل الطلبات المستقبلية

بعد عام وشهرين على اندلاع الحرب التي تقودها السعودية على اليمن، وتنامي الاتهامات والانتقادات للرياض غرباً على خلفية استهداف المدنيين واستخدامها أسلحة محرمة دولياً، علّقت الولايات المتحدة تسليم أسلحة عنقودية للسعودية، وفقاً لما كشفه تقرير في مجلة «فورين بوليسي» الأميركية.

الخطوة التي تُعدّ الأولى من نوعها، جرى إقرارها تحت ضغط أعضاءٍ في الكونغرس ومنظمات حقوقية عجزت في السابق عن جعل الحكومات الغربية تحدّ من تصدير أسلحتها إلى الرياض في ضوء الجرائم المنسوبة إلى الأخيرة في اليمن.

ووفقاً للمجلة، فإنها أول خطوة ملموسة تقوم بها الولايات المتحدة لإظهار قلقها من حملة التحالف السعودي، التي قتلت على الأقل 6200 يمنيّ حتى الآن. وازدادت في الأشهر الأخيرة، في الصحف الغربية والمنظمات الحقوقية، كما في الكونغرس الأميركي، مساءلة واشنطن عن دورها المحدد في الحرب اليمنية، حيث قدّمت منذ اليوم الأول لبدء حملة «عاصفة الحزم» دعماً متعدّد الأوجه، من خلال بيع الأسلحة وتقديم التدريب والمعلومات الاستخباراتية لتحديد أهداف القصف الجوي، فضلاً عن تزويد الطائرات بالوقود من الجو. وفي إطار التحالف القديم العهد بينهما، باعت واشنطن الرياض قنابل عنقودية بملايين الدولارات في السنوات الماضية.

القرار بالتعليق سيطبّق على القنابل العنقودية من طراز CBU-105 (قنابل استشعارية موجهة بدقة) المصنّعة في شركة أنظمة «تكسترون» التي يقع مقرّها في الولايات المتحدة. وكان المتحدث الرسمي باسم التحالف السعودي، أحمد عسيري، قد ردّ قبل عام على أحد تقارير منظمة «هيومن رايتس ووتش» الذي اتهم «التحالف» باستخدام أسلحة محرمة في اليمن، مؤكداً أن تلك الأسلحة هي قنابل عنقودية بالفعل لكنها تُستعمل ضد الآليات العسكرية وليس المدن والمناطق السكنية. ونفى عسيري في حينه، في مقابلةٍ مع شبكة «سي أن أن» الأميركية، أن تكون تلك القنابل «غير قانونية»، متسائلاً: لو أنها كانت كذلك فلماذا تبيعها الولايات المتحدة؟ كذلك اتهم عسيري «هيومن رايتس ووتش» آنذاك بالحصول على معلوماتها من «الحوثيين».

أما في تقرير «فورين بوليسي»، فقد استشهد مسؤول أميركي كبير، رفض الإفصاح عن هويته، بتقارير المنظمات الحقوقية التي اتهمت التحالف السعودي باستخدام قنابل عنقودية في مناطق قالت إنها مجاورة لوجود مدنيين. وأكد المسؤول أن الإدارة الأميركية أخذت بعض تلك المخاوف بصورةٍ جادة، وهي تطالب حالياً بمعلومات إضافية.

> استخدم «التحالف» قنابل عنقودية في عمران وصعدة وصنعاء

نفى التحالف السعودي في السابق استهداف مدنيين بالقنابل العنقودية (الأناضول)

ووفقاً لمنظمة العفو الدولية و«هيومن رايتس ووتش»، ألقت القوات التي تقودها السعودية ذخائر (CBU-105) في عدد من المواقع في أنحاء اليمن، بما فيها مناطق عمران، سنحان (محافظة صنعاء)، والعمار (محافظة صعدة)، وغيرها.

وحققت المنظمة في خمس هجمات على اليمن على الأقل بما فيها هجمات بتلك القنابل في أربع محافظات منذ بدء الحرب. وفي كانون الأول، وثّقت المجموعة هجوماً على ميناء الحديدة حيث جرحت امرأة وطفلان في بيوتهم، فيما جرح مدنيان آخران أيضاً في هجوم بقنابل عنقودية بالقرب من قرية العمار، وفقاً لسكان محليين ولفريق طبي قابلته «هيومن رايتس ووتش».

تقرير

الرياض تمنع الإيرانيين من الحج
لاريجاني والمحافظون يكسبون «الشورى»

حافظ علي لاريجاني والتيار المحافظ على رئاسة مجلس الشورى في دورته العاشرة. بينما كسب الإصلاحيون بعض المقاعد في هيئة الرئاسة

طهران ـ **حسن حيدر**

بعد ثلاثة أشهر من الانتظار والتكهنات حول هوية الأغلبية للدورة العاشرة لمجلس الشورى الإسلامي، عكست انتخابات الهيئة الرئاسية، أمس، صورة عامة لأغلبية محافظة، إذ نجح رئيس المجلس السابق، علي لاريجاني، بالفوز بالرئاسة المؤقتة بحصوله 173 صوتاً من أصل 281 نائباً شاركوا في التصويت، فيما ذهبت 103 أصوات لمنافسه رئيس لائحة «الأمل» الإصلاحية، محمد رضا عارف، واختار خمسة نواب وضع أوراق بيضاء.

ولا يُخفى أنّ عمليات التصويت أمس، كانت على «الرئاسة المؤقتة»، وهو تعبير عن الانتخاب الأولي للهيئة الرئاسية التي سيُعاد التصويت عليها بعد إتمام أوراق الاعتماد لثلثي النواب في البرلمان. لكن هذا الأمر لن يؤثر كثيراً بالنتائج في عملية التصويت لانتخاب الهيئة الرئاسية الدائمة، لأن المتنافسين عرفوا مستوى الأصوات المخصصة لهم، وبالتالي لن يقوموا بإعادة الكرة والترشح في ظل نتائج الانتخاب المؤقت.

وجاء نجاح لاريجاني (المحسوب على التيار المحافظ) كنتيجة حصده أصوات الكتل المحافظة والمستقلين المحافظين، والذين أطلقوا على تكتلهم اسم «الولاية» بعدما كان يحمل اسم «التكتل الجامع للمحافظين». لكن بينما حسم المستقلون الأكثرية لمصلحة التيار المحافظ الذي نجح في استمالة هذا التكل الوازن في البرلمان، ضامناً بذلك أغلبية غير مطلقة يليها في الترتيب تكتل «الأمل» بغالبيته الإصلاحية، فإنّ انتخاب الهيئة الرئاسية لم يحسم نوع السيطرة على المجلس. بل إنّ وصول لاريجاني بأصوات بعض الإصلاحيين أدخل الغموض على الأرقام الحقيقية لعدد مقاعد التيارات السياسية، ما يوحي بأن إعادة انتخاب الرئيس السابق للمجلس خضع لتحالفات سياسية داخلية لا تعكس التنافس السياسي الحاصل خارج البرلمان. وهذا ما كشفه انتخاب نائب الرئيس، إذ حصل المرشح الإصلاحي، النائب مسعود بزشكيان، على أعلى نسبة للأصوات (157 صوتاً)، فيما حصل نائب الرئيس الثاني على 136 صوتاً.

وفي قراءة بسيطة، قد تظهر النتائج أن التيارات السياسية انتخبت الأشخاص بغض النظر عن توجهاتهم السياسية وتكتلاتهم النيابية، فالهيئة الرئاسية المكونة من 12 عضواً حصل المحافظون فيها على تسعة أعضاء، فيما فاز الإصلاحيون بثلاثة أعضاء، وهو أمرٌ يصعّب عملية الفرز السياسي لأعضاء البرلمان.

وفي نظرة عامة إلى نتائج الانتخابات الإيرانية الأخيرة، على المستوى التشريعي وعلى مستوى خبراء القيادة، يبدو أن التيار المحافظ استطاع بقوة صامتة التقدم والحفاظ على مواقعه مع خسائر في كلا المجلسين. لكن الأهم بالنسبة إلى التيار المحافظ هو في إبقاء سيطرته على رئاسة المجلسين مع فتح باب التعاون مع التيار الإصلاحي ومحاولة احتضانه عبر تقاسم جزئي للسلطة معه بحسب ما يمثل في البرلمان. وبالتالي لا تُعَدّ الانتخابات انتكاسة للتيار الإصلاحي (الذي رفع تمثيله في البرلمان إلى أكثر من ثلاثة أضعاف عدد المقاعد التي نالها في المجلس التاسع)، بينما تبقى الأنظار موجهة إلى تيار الاعتدال المحسوب على حكومة الرئيس، حسن روحاني، والذي لم يستطع تحقيق خرق على الساحة السياسية في ظل وجود القطبين، الإصلاحي والمحافظ، ما سيدفعه إلى إعادة حساباته جدياً على بعد سنة واحدة من الانتخابات الرئاسية.

> **فاز لاريجاني ولم يخسر الإصلاحيون وتحوّلت الأنظار إلى تيار روحاني**

حصل لاريجاني على 173 صوتا من اصل 281 (أ ف ب)

ودعا البرلمان الإيراني في جلسته الأولى، أمس، إلى توحيد الصفوف لمواجهة التحديات الخارجية، التي قد يتمثّل أولها برفض السعودية لكافة المطالب الإيرانية وإخفاق المفاوضات لإرسال 64 ألف إيراني لأداء مراسم الحج هذا العام.

وأكدت منظمة الحج والزيارة الإيرانية، أمس، أن الرياض حوّلت الموضوع إلى خلاف سياسي، وأنها رفضت كافة المطالب الإيرانية بإصدار تأشيرات الحج داخل إيران، ومنعت نقل الحجاج عبر الخطوط الجوية الإيرانية، بل طالبت بعدم إقامة مراسم دينية لهيئة الحج الإيرانية (كإقامة الأدعية ومسيرة البراءة بحجة عرقلتها مسير الحجيج). وأوضحت مصادر إيرانية شاركت في التفاوض «المضني» مع الجانب السعودي، أنّ ما طالبت به إيران هو تمديد اتفاقيات التعاون و«أن ما رُفض سعودياً هو بنود اتُّفق عليها ونفذت على مدى عقدين من الزمن». وكشفت المصادر أنّ «وزارة الحج في (السعودية) وافقت في بادئ الأمر على الاتفاق، لكن تدخلات وزارتي الداخلية والخارجية منعت التوصل إلى اتفاق». وعُرف أيضاً أن طهران كانت قد فتحت باب تقديم الطلبات منذ ثلاثة أشهر، وكانت قد دفعت إيجارات أماكن الإقامة مسبقاً، وأنها قامت بكافة الأمور اللوجستية لإرسال الحجيج.

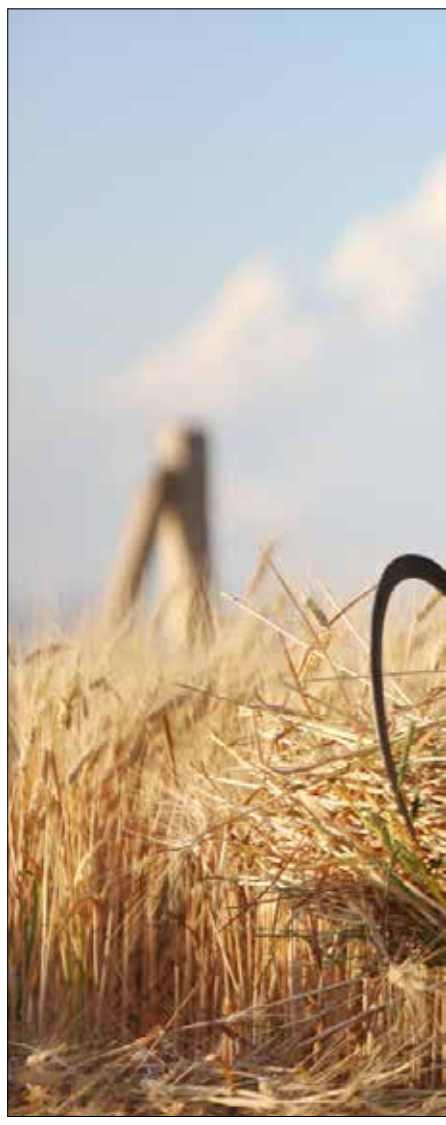

استجابته لطلبي وطلب رئيس الأركان (غادي ايزنكوت)، بإعادة الدبابة إلى إسرائيل»، وأضاف: «نحن نسلك شتى الطرق لتبيان ما هو مصير تسفي فلدمان، زكريا باومل ويهودا كاتس (الجنود المفقودون في المعركة)، ولن نهدأ حتى تبيان مصيرهم».

هاموند في الخليج: نية بكسر جمود المفاوضات

في وقت أرخى فيه التصعيد الميداني الذي يُنذر بانهيار اتفاق التهدئة بثقله على مسار المفاوضات اليمنية في الكويت، يبدو أن مساعي دبلوماسية غربية قد انطلقت للدفع نحو حل الأزمة اليمنية. أولى بوادر هذه المساعي، زيارة وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند لدول مجلس التعاون الخليجي، واضعاً الأزمة اليمنية ضمن أولويات البحث، في إشارةٍ مهمة إلى نيةٍ غربية بكسر الجمود والمراوحة المهيمنين على المحادثات التي تخطت الأسابيع الستة في العاصمة الكويتية.

ويتخلل زيارة هاموند التي بدأت أمس، لقاءٌ بالمبعوث الدولي إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ «لتأكيد دعم بريطانيا المستمر لمسار السلام في اليمن»، وفقاً للمتحدث الرسمي باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إدوين صمويل.

وفي إطار الجهود الغربية المستجدة، كثف سفراء السعودية وبريطانيا والولايات المتحدة في الأيام الماضية اجتماعاتهم بلجنة التهدئة المنبثقة من المحادثات الجارية، مع ازدياد المخاوف من تحوّل التصعيد الميداني إلى انهيار شامل لاتفاق وقف النار.

في هذا الوقت، وفي تصعيد إيراني لافت، أكد قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني، أن مهاجمة السعودية لليمن «جنون مطلق»، مشيراً إلى أن السعودية ستحصد الهزيمة من عدوانها علي اليمن.

وفي كلمة ألقاها في ملتقى لمجلس الشوري الإسلامي، وصف سليماني هجوم السعودية على اليمن بالخطأ الفادح، مشبهاً إياه بـ«غزو صدّام (حسين) للكويت الذي أدى إلى انهيار نظامه». وأضاف أنه «لو كانت دول الخليج الفارسي التي تشارك في الحرب على اليمن قد حققت الانتصار فيها، لكانت حرب أكبر منها ستشتعل في المنطقة». وأضاف سليماني في تصريحاته التي نقلتها وكالة الأنباء الايرانية الرسمية، أن «قليلاً من المجتمعات تمتلك مليون مقاتل كاليمن يتبعون توجيهات قائدهم السيد عبد الملك الحوثي»، مؤكداً أنه في حال استمرار الحرب «سيكون مصير اليمن كمصير أفغانستان التي تعصف بها الاضطرابات التي تركت تأثيرها على باكستان أيضاً».

وكان التحالف السعودي قد استهدف أول من أمس، بنحو 50 غارة جوية معسكر العمالقة في محافظة عمران شمالي البلاد، الأمر الذي دفع رئيس لجنة التهدئة والتنسيق، يحيى سريع، إلى تحميل «التحالف» ما قد يترتب على هذا التصعيد من تبعات ونتائج قد تؤدي إلى ضرب عملية التهدئة وتقويضها بالكامل.

وفي تقدم على طريق حلّ قضية الأسرى العالقة، سلّم وفد صنعاء لإسماعيل ولد الشيخ كشوفاً بأسماء الأسرى من الجيش و«اللجان الشعبية» لدى الطرف الآخر خلال جلسة مشتركة للجنة الأسرى والمعتقلين. وكان الطرفان قد توصلا إلى اتفاق مبدئي على تبادل نصف عدد الأسرى قبل حلول شهر رمضان، ويُعنى بمعالجة قضية الأسرى والمعتقلين والمفقودين والمحتجزين قسراً ومن هم تحت الإقامة الجبرية.

وكان ولد الشيخ قد أعلن على خلفية هذا التقدم، أن المحادثات «تقترب من الاتفاق على مبادئ محددة لاتفاق شامل يرتكز على حل سياسي». وفي بيان، قال إن المحادثات أحرزت تقدماً على صعيد قضية الأسرى والمعتقلين، متمنياً من الطرفين التزام وعودهما، والإفراج عن «مجموعة كبيرة» من الأسرى والمعتقلين من الطرفين خلال الأيام القليلة المقبلة. إلى ذلك، وخلال جلسة جمعت رئيس الوفد محمد عبد السلام وعارف الزوكا مع إسماعيل ولد الشيخ، قدّم وفد صنعاء اعتراضه على ما تعرض له لواء العمالقة في عمران من قصف مكثف.

(الأخبار، إرنا، الأناضول)

وفي شرح لكيفية عمل تلك القنابل، يوضّح تقرير «فورين بوليسي» أنها تتضمن قنابل صغيرة تتناثر بشكل واسع وتقتل وتجرح بشكل عشوائي. وتفشل القنابل الصغيرة أحياناً في الانفجار مباشرةً، فيظل خطر مقتل المدنيين قائماً لأشهر أو لسنوات لاحقة. وتذكر المجلة أن هذه الأسلحة مُنعت في معاهدة 2008 التي رفض «عمالقة» بيع السلاح التوقيع عليها، بما فيهم الولايات المتحدة وروسيا.

وتظلّ النقطة الأكثر أهمية هي إشارة المجلة إلى عدم الوضوح في ما إذا كان قرار التعليق سيؤثر فقط على الشريحة التي تستعد واشنطن لشحنها إلى السعودية، أو على كل الطلبات المستقبلية. وفي وقت أشادت فيه مجموعات حقوقية وإنسانية بالقرار الذي يقضي بتعليق بيع القنابل العنقودية للرياض، نقل التقرير عن مسؤولين فيها قولهم إن ذلك ليس كافياً. وكانت منظمة العفو الدولية قد حضّت «الدول النافذة»، يوم الاثنين الماضي، على «مطالبة التحالف بوقف استخدام القنابل العنقودية المحظورة دولياً» بموجب معاهدة 2008 المذكورة سابقاً.

(الأخبار، أ ف ب)

تقرير كل ما عُرف عن دونالد ترمب، منذ إعلان ترشحه عن الحزب الجمهوري إلى اليوم، أنه «دخيل على الحزب» وأن مواقفه عموماً، وبشأن السياسة الخارجية خصوصاً، مثيرة للجدل والإزعاج. ولكن مع تقدم الوقت، بات ترامب يعرف كيف يخطّ خطاباته في هذا المجال، بمايوحي «كتيّب المعايير» الأميركي، من خلال توظيف مستشارين مناسبين لذلك

دونالد ترامب... البحث عن السياسة الخارجية مستمر

تمحورت معظم التقارير الإعلامية حول عدم خبرته في مجال السياسة الخارجية (أ ف ب)

نادين شلق

قبل عام، حلّ دونالد ترامب ضيفاً ثقيلاً على الحزب الجمهوري، وأثار بترشحه القلاقل والاضطرابات التي ترافقت مع حيرة اعترت كثيرين، داخل الحزب وخارجه، في كيفية التخلّص منه. انعكست هذه الحيرة على السباق التمهيدي، منذ بداية شباط الماضي إلى اليوم، وواكبت الأسابيع والأيام الانتخابية تقارير إعلامية ومقالات وتحليلات تطرّقت إلى ترامب كشخصية وأسلوب... وظاهرة.

ولكن بعدما تحوّل ثري نيويورك إلى مرشّح الأمر الواقع عن الحزب الجمهوري، إثر انسحاب منافسيه تيد كروز وجون كاسيك في بداية أيار، تركزت تحليلات المراقبين وتصريحات المسؤولين على ترامب كـ«قائد لدفة السياسة الخارجية»، في حال تربعه على كرسي الرئاسة في البيت الأبيض. استدار هؤلاء إلى مواقف «مثيرة للجدل» أطلقها في أكثر من مناسبة، وعُدّت إشارة إلى خروجه عن التقليد السياسي الأميركي، عموماً، والعُرف الجمهوري خصوصاً. استعاد كثيرون تصريحه بأن على السعودية أن تدفع المال مقابل الحصول على حماية الولايات المتحدة، أو بأنها «دولة داعمة للإرهاب»، في حين تذكر آخرون إعلانه عن خطته لتفجير حقول النفط في العراق للقضاء على مصدر تمويل «داعش». وعاد إلى أذهان غيرهم ما ذكره، في 17 شباط، عن أنه سيكون «محايداً» في «الصراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين». أما البعض الآخر فقد تذكر ما قاله ترامب عن بناء جدار لمنع دخول المهاجرين من المكسيك، أو دعوته إلى منع دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة.

كل مناهضي الملياردير الأميركي سعوا إلى إظهار إمكانية دخوله إلى البيت الأبيض، وكأنها نهاية العالم. ووصل الأمر بالرئيس باراك أوباما إلى التعريج على مسألته، على هامش قمة السبع، قائلاً إن قادة العالم «منزعجون» من احتمال ترشيح ترامب لخوض الانتخابات الرئاسية. وهو أمر وصفته صحيفة «واشنطن بوست» بـ«الحدث النادر». وقالت إن «المشهد كان صادماً، عندما يقف رئيس أميركي أمام المراسلين على أرض غريبة، ليعلن أن أحد خلفائه المحتملين، أغضب قادة الدول الآخرين، لأنه أظهر إما جهلاً بالشؤون العالمية أو موقفاً متعجرفاً».

بالتوازي، كانت التغطية الإعلامية تصبح أكثر توجّساً إزاء ترامب. وتمحورت معظم التقارير حول عدم خبرته في مجال السياسة الخارجية، و«تعجرفه» و«قلّة إدراكه» لكثير من الأمور التي تربط الولايات المتحدة مع دول العالم. ديفيد روثكوبف كتب، في هذه الفترة، في مجلة «فورين بوليسي» مقالاً بعنوان «كيف ننقذ أميركا من دونالد ترامب». ورأى أن الأمثلة على تهوّره كثيرة، منها موقفه من «معاهدة حلف شمالي الأطلسي»، حين قال إنه قد «عفا عليها الزمن»، و«فشله في فهم السياسة النووية في آسيا»، بعدما صرح بأن على الولايات المتحدة ألا تحاول إيقاف منع الانتشار النووي، وأيضاً «افتقاره إلى فهم صداقة المكسيك الحيوية للولايات المتحدة».

> أوباما: قادة العالم «منزعجون» من خوض ترامب انتخابات الرئاسة

رأى الكاتب أنه يكفي استرجاع مسيرة عدد من الرؤساء السابقين، الذين تمتعوا بخبرة في مجال العمل السياسي، قبل وصولهم إلى البيت الأبيض، لمعرفة أن هذه الخبرة كافية لمنع وقوع الولايات المتحدة في المشاكل. وبناءً عليه، ذهب إلى القول إن الأمور ستصبح أكثر سوءاً لو شغل شخصاً متعجرفاً لا يعرف شيئاً (مثل ترامب)، كرسي الرئاسة. ولكن تصريحات ترامب «المثيرة للجدل» لم تقف عند السياسة فقط،

العراق

العبادي في البرلمان... وسليماني يشيد بدور السيستاني

أعلن رئيس الحكومة العراقية، من البرلمان أمس، قرب الدخول إلى مدينة الفلوجة، وذلك غداة إعلان قاسم سليماني أن العراق «ليس بحاجة إلى تدخل الآخرين ببركة وجود آية الله السيستاني»

بعد توقف دام لأكثر من شهر، عقد مجلس النواب العراقي، أمس، جلسة وصفها رئيس البرلمان سليم الجبوري بالـ"تضامنية" مع القوات الأمنية التي تقود عمليات لتحرير مدينة الفلوجة. ويأتي انعقاد هذه الجلسة إثر عودة النواب الأكراد الذين كانوا قد انسحبوا من البرلمان إثر اقتحام "المنطقة الخضراء" من قبل المتظاهرين، في نهاية الشهر الماضي.

وقد حضر الجلسة رئيس الحكومة حيدر العبادي، وأعلن أن "عمليات تحرير الفلوجة ستدخل في مرحلتها الثالثة، خلال 48 ساعة"، مضيفاً أن "على أهالي المدينة إما الخروج عبر الممرات الآمنة أو البقاء في منازلهم، إلى حين الانتهاء من عملية التحرير". وأكد العبادي أن الطريق البري بين بغداد وعمان سيتم افتتاحه قريباً.

العبادي تطرّق، أيضاً، إلى المشاكل السياسية بين الكتل، داعياً إلى تناسيها وإلى تكاتف الجميع خلف القوات العراقية. وأشار إلى أنه "خلال أيام، سيتم فتح باب الترشيح للهيئات المستقلة ووكلاء الوزراء"، لافتاً في الوقت نفسه إلى أن "تعطيل البرلمان من البعض يعدّ تعطيلاً لعملية الإصلاح".

وقبل الجلسة البرلمانية، التقى العبادي رؤساء الكتل الكردستانية في مجلس النواب العراقي. وذكر بيان صادر عن مكتبه أنه "تم خلال اللقاء بحث الوضع السياسي والانتصارات المتحققة على عصابات داعش في قاطع الفلوجة وباقي القواطع، والتحديات التي تواجه البلد، وبالأخص في المجال المالي والاقتصادي ودعم الإصلاحات الحكومية". وأضاف البيان أن "رؤساء الكتل الكردستانية أبدوا دعمهم للمشروع الإصلاحي لرئيس مجلس الوزراء والمضي به، وأن تتوحد جهود الجميع في الحرب ضد الإرهاب".

> أبدى رؤساء الكتل الكردستانية دعمهم مشروع حيدر العبادي الإصلاحي

من جهته، قال الجبوري، في كلمة له خلال افتتاح الجلسة: "لدينا أبطال شجعان من أبناء الجيش والشرطة وقوات مكافحة الإرهاب والمتطوعين من أبناء الحشد الشعبي والعشائري، وهم يواجهون عدواً مجرماً، ونحن نبارك لهم جهدهم وجهادهم وتضحياتهم". وأضاف أن "الواجب الوطني ينتدب المؤسسة التشريعية وقادة البلاد للاضطلاع بدورهم التاريخي، في إسناد مقاتلينا ودعمهم في عمليات تحرير الفلوجة".

وقد شهدت الجلسة، التي حضرها 167 نائباً، التصويت على تمديد الفصل التشريعي الحالي لمدة شهر، قبل أن يجري تأجيلها إلى اليوم. وكان من المقرّر أن يبدأ البرلمان العراقي، منتصف الشهر الحالي، عطلة فصله التشريعي التي تستمر لشهرين، لكنّ النظام الداخلي للبرلمان، أتاح إلغاء العطلة أو تأجيلها إذا كان في ذلك مصلحة للبلد.

في غضون ذلك، وفيما ينصبّ الاهتمام السياسي والعسكري على معارك الفلوجة، كان لافتاً الموقف الذي أعلنه، أول من أمس، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، اللواء قاسم سليماني، الذي أكد أن "العراق ليس بحاجة إلى تدخل الآخرين ببركة وجود آية الله السيستاني". وفي كلمة ألقاها أمام النواب الجدد في مجلس الشورى، قال سليماني: "يمر اليوم عامان

نقلته صحيفة «نيويورك تايمز» عن خبراء في هذا المجال، أشاروا إلى أنه ليس من السهولة تغيير مسار تتبعه الولايات المتحدة، منذ عقود، موضحين أن النتائج ستكون سيئة على أكثر من صعيد.

عقّبت معظم الأصوات والأقلام على تلك المواقف باعتبارها «خارجة عن قواعد اللعبة» المتبعة في السياسة الخارجية الأميركية. ولكن مع مرور أيام العمر الانتخابي، بدت معظم تصريحات ترامب خاضعة للموازبة والتبدل وللرؤى العامة، وهي لم تكن بحاجة إلى الخبرة التي تحدث عنها روثكوبف وغيره، إنما لمستشارين ولفريق عمل متخصص قادر على توجيه المرشح الجمهوري على الطريق المناسب، أميركياً، مع أقل خسائر ممكنة. ظهر هذا الأمر جلياً في خطابه عن السياسة الخارجية، الذي ألقاه في 27 نيسان، والذي شهد لغة ومواقف أكثر اتزاناً وعقلانية، منها مثلاً أن «قصف مصدر تمويل داعش» تحوّل إلى دعوة للتعقّل، بتصريح ترامب بأن «علينا كأمة أن تكون أعمالنا من غير الممكن التنبؤ بها». وقد توجه، في ذلك الخطاب، إلى التنظيم برسالة خاصة مفادها أن «أيامه باتت معدودة، لن أقول لهم أين وكيف».

إسرائيل، بدورها، لم تلبث أن عادت لتشغل عند ترامب الحيّز نفسه، كما في الخطاب الأميركي العام. ففي مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز» في 23 شباط، ردّ على سؤال بشأن «حياده في القتال الإسرائيلي ـ الفلسطيني»، بالقول إنها «ضحية في القتال مع الفلسطينيين، وإذا ما جرى الاعتداء عليها، فإنني سأهبّ للدفاع عنها». بعدها كرّت سبحة تصريحاته المدافعة عن إسرائيل «الضحية». وكشف لاحقاً عن مستشاره للشؤون الإسرائيلية، اليهودي المتطرّف جايسون غرينبلايت، الذي وصفه موقع «فوروورد» بأنه «كان يقوم بواجب حراسة المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية». «أعتمد عليه كثيراً في الاستشارة بشأن إسرائيل»، قال ترامب، خلال لقائه مع مراسلين يهود في 14 نيسان، مضيفاً أنه «شخص يحب إسرائيل بحق، وأنا أحب أن أحصل على النصيحة من أشخاص يعرفون إسرائيل، وأيضاً من أشخاص يحبونها».

بل انتقلت إلى التجارة الخارجية، مع اتهامه الصين بـ«اغتصاب» الولايات المتحدة، وبأنها مسؤولة عن «أكبر عملية سطو في تاريخ العالم»، علاوة على أنه طالما ردّد بأن بكين تقوم بالتلاعب بعملتها، لتجعل صادراتها أكثر قدرة على المنافسة عالمياً. ولمواجهة الصين، اقترح ترامب فرض ضرائب تصل إلى 45% على الواردات الصينية و35% على الواردات من المكسيك. ورأى أن التلويح بفرض ضرائب مشابهة سيقنع الصين بتعديل سياساتها الاقتصادية التي وصفها بأنها توفر مزايا غير عادلة لشركاتها. ولكن هذا الاقتراح لاقى اعتراضات كثيرة، كان من بينها ما

تقرير

«جيروزاليم بوست»: صفقات إسرائيلية سرية بمئات الملايين للسعودية وللإمارات

يحيى دبوق

في الوقت الذي يخلص فيه المتحدثون في مؤتمر صحيفة «جيروزاليم بوست» السنوي، المنعقد هذا العام في نيويورك، إلى توقع «مستقبل مظلم لإسرائيل»، تأتي اليد الخليجية و«دول الاعتدال الخليجي» لتمتد من تحت الطاولة وبعيداً عن شعوبها، فتعطي أملاً ومزيداً من المدد المادي والاقتصادي لإسرائيل، عبر صفقات بلغت حتى الآن مئات الملايين من الدولارات.

هذه الصفقات، التي تنشر تباعاً في الإعلام الغربي والعبري، أعاد أول من أمس، محلل الشؤون العسكرية والأمنية في صحيفة «جيروزاليم بوست» و«معاريف»، يوسي ميلمان، تأكيدها، عبر مقالة تحليلية عن الوضع الاستراتيجي لإسرائيل في السنوات الماضية، محاولاً نقض ما ورد من رؤية تشاؤمية ومستقبل مظلم، وردّت على لسان عدد من الوزراء وأعضاء الكنيست الإسرائيليين الذين تحدثوا في مؤتمر «جيروزاليم بوست».

في إطار العرض المضاد، كشف ميلمان، مباشرة هذه المرة، عن الآتي: «أعداء إيران من العرب السنّة تحولوا باتجاه إسرائيل، وتوصلوا معها إلى اتفاقات سرية، عسكرية واستخبارية، تقدر بمئات الملايين من الدولارات، لمصلحة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة».

إضافة إلى الاتفاقات العسكرية والاستخبارية مع «العرب السنّة»، يلفت ميلمان إلى أن الخطر الذي كان يميز الماضي من جيوش عربية تجاه إسرائيل، زال تماماً عن الخريطة ولم يعد موجوداً، وذلك يعود إلى اتفاقات السلام مع مصر والأردن، وإلى حالة العراق وسوريا وأيضاً ليبيا، التي تفككت إلى كيانات إقليمية مشغولة بمحاربة بعضها بعضاً من أجل البقاء. وجيوش هذه الدول إما تبخرت أو ضعفت. وحل مكان هذه الجيوش، كخطر على إسرائيل، أعداء دون دولة، يتميزون في أنهم مردوعون ومشغولون بأنفسهم وببقائهم، أو مشغولون بمعارك بقاء في ساحات أخرى، كما هو حال حزب الله في سوريا، كما يرى.

> اليد الخليجية تعطي أملاً ومزيداً من المدد المادي والاقتصادي لإسرائيل

وأشار ميلمان إلى أن العلاقات الإسرائيلية الأردنية، لم تكن أفضل مما هي عليه الآن، وتتميز بتعاون أمني واستخباري كبير. كذلك، فإن العلاقات مع الجانب المصري، في الجانب العسكري والاستخباري، تتميز بالتعاون في الحرب ضد الإرهاب في سيناء، والجانبان، الإسرائيلي والمصري في نقاش دائم ومباشر، حول كيفية التعامل مع «حركة المقاومة الإسلامية ـ حماس» في قطاع غزة.

في الشمال، يضيف ميلمان، بعد عشر سنوات على حرب عام 2006، حزب الله مردوع. لكن في موازاة ذلك، نواجه واقع الترسانة الصاروخية للحزب، وجزء منها بعيد المدى وأكثر دقة وقادر على ضرب معظم المواقع الاستراتيجية والعسكرية في إسرائيل. مع ذلك، اكتسب الحزب خبرة في التكتيكات القتالية جراء مشاركته في الحرب الدائرة في سوريا، لكنه يعاني خسائر بشرية.

«حماس»، من جهتها، مردوعة. قادتها يعلنون مراراً وتكراراً أنهم لا يرغبون في الانجرار إلى جولة قتال جديدة في مواجهة إسرائيل. وإذا جرى إيجاد حل للمشكلات الاقتصادية في غزة، كما ورد على لسان وزير النقل والاستخبارات، يسرائيل كاتس، من خلال إقامة ميناء بحري عائم مرتبط بجسر مع قطاع غزة، فمن المحتمل أن تشهد الحدود مع غزة سلاماً، قد يمتد سنوات.

ولجهة تنظيمي «داعش» و«النصرة» في سوريا، وتحديداً على الحدود في الجولان، يؤكد الكاتب الواقع السائد منذ انتشار التنظيمين والفصائل المسلحة على طول الحدود، مضيفاً أنه «رغم انتشار إرهابيي تنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية، على الجانب السوري من الحدود، فإنهما تعلما كيفية التعايش مع جيرانهم الإسرائيليين، وذلك لأن لديهم أعداءً، بالنسبة إليهم، أهم من إسرائيل واليهود».

نتنياهو يرى ان اكبر مكسب لإسرائيل اخيراً هو تعميق العلاقات بالخليج (من الويب)

على وجود تنظيم داعش في العراق، ولا تزال مدينة الموصل تحت سيطرة هذا التنظيم". وبينما أشار إلى أن "الجمهورية الإسلامية في إيران قامت بدور مهم في التصدي لداعش في العراق"، أضاف أن "وصف الحشد الشعبي بالحشد الإيراني، هو اتهام لا أساس له من الصحة".

وفي ما يتعلق بالتقدم الميداني، أكد نائب رئيس هيئة "الحشد الشعبي"، أبو مهدي المهندس، أن قوات "الحشد جاءت إلى الفلوجة بهدف تحرير أهلها من ظلم داعش"، فيما أشار إلى أن تلك القوات نفذت "الجزء الأصعب" من المهمة.

ونقل الموقع الرسمي لـ"الحشد الشعبي" عن المهندس قوله، خلال لقاء جمعه مع عدد من شيوخ ووجهاء عشائر الفلوجة، إن "المرحلة الثانية ستنهي تحرير الصقلاوية"، مشيراً إلى أنه "تم إحكام السيطرة على الفلوجة". وقال "تمكنّا من تشتيت العدو الذي لم يتبقَّ من عناصره سوى ألف عنصر"، لافتاً في الوقت نفسه إلى أنه "لا يمكن أن ندخل بصورة قتال مباشر حفاظاً على أرواح الأبرياء".

إلى ذلك، أفاد مصدر عسكري في قيادة الفرقة السابعة في الجيش في الأنبار، بأن القوات الأمنية صدّت هجوماً لـ"داعش" على مدينة هيت (10 كلم غرب الرمادي).

(الأخبار)

العبادي: عمليات الفلوجة تدخل مرحلتها الثالثة خلال يومين (موقع الحكومة)

البحرين

علي سلمان يواجه حكم «الاستئناف» اليوم

نور مريم الزين

"لم يكن أصمّ، ولا أبكم، ولا مصاباً بالعمى ولا العَشى. كان سميعاً بصيراً ناطقاً. لم يكن عدوانياً، ولا حاقداً، ولا فاسداً. يحب الناس، كلّ الناس. وإن أبغض في الآخر ما يبغضه العاقل المتديِّن من نفسه، لو حدث منه". بهذه الكلمات افتتح، أمس، المرجع الديني البحريني، عيسى قاسم، بيانه المعنون بـ"أوصاف رجل"، الذي تحدّث فيه عن الزعيم المعارض، الشيخ علي سلمان، وذلك قبل يومين من إصدار محكمة الاستئناف حكمها ضده.

وعلي سلمان، هو أبرز وجوه المعارضة البحرينية، وهو الأمين العام لـ"جمعية الوفاق الوطني"، إحدى الجماعات الرئيسية للمعارضة في البلاد. اعتقل بأمر من النيابة العامة البحرينية في 28 كانون الأول 2014. وفي 16 حزيران 2015، حُكِم عليه بالسجن لأربع سنوات، على خلفية خطابات عدّة، دعا فيها إلى الإصلاح السياسي. طالب بمساءلة المسؤولين والمتورطين في انتهاكات الحقوق المدنية، والإنسانية للمواطنين البحرينيين، فيما لم تسعفه تحركاته السلمية ودعواته للاحتجاج المدني، والحوار مع السلطة، من قبضة السجان، فأدانه القضاء البحريني بـ"التحريض على العصيان، والكراهية، وإهانة هيئة رسمية".

> اعتُقل سلمان في نهاية 2014 وحُكِم عليه بالسجن لأربع سنوات

تمكّن سلمان طوال مسيرته السياسية من جعل السلمية مبدأً وسلوكاً راسخاً بين الحشود البحرينية المطالبة بالإصلاح الديموقراطي المحرّم. وفي إطار المماطلة السياسية، أجّلت محكمة الاستئناف البحرينية محاكمته حتى 30 أيّار 2016 (اليوم)، وذلك بعد تأجيلها لأكثر من مرة، في فترة قاربت 18 شهراً.

ينتظر البحرينيون المحاكمة بترقب، متسائلين عما إذا كانت الحكومة سترضخ للضغط الشعبي المطالب بإطلاق سراح الزعيم المعارض. ويأتي ذلك في وقت كانت قد دعت فيه "جمعيّة الوفاق" البحرينيين إلى المشاركة في الوقفة التضامنية مع سلمان. لكن عموماً، يبدو أنه مهما تبدّلت الأحكام، لا بد أن يبقى موقف هذا الرجل، الذي تحدث عنه عيسى قاسم، ثابتاً.

تقرير

نتنياهو يطمئن: وزير الأمن لا يتخذ وحده القرارات

علي حيدر

لم تمرّ عملية ضم أفيغدور ليبرمان إلى الحكومة الإسرائيلية وتوليه وزارة الأمن، دون عملية ابتزاز تكشف مرة أخرى عن حاجة رئيسها، بنيامين نتنياهو، إلى توسيع القاعدة البرلمانية لحكومته. فبرغم ارتفاع لهجة التهديد بعدم تصويت أعضاء «البيت اليهودي» لمصلحة

> **الأمن ورقة أساسية لنتنياهو وبها ينجح في كل معركة انتخابية**

ضم «إسرائيل بيتنا» إلى الحكومة، إن لم تلبّ مطالب الوزير نفتالي بينيت، فإن من غير المتوقع أن يكون ذلك إيذاناً بتفكك الحكومة، وصولاً إلى الانتخابات المبكرة في هذه المرحلة.

على خط موازٍ، وجه نتنياهو رسائل طمأنة حول إدارة ليبرمان لوزارة الأمن، بتأكيد أن الوزير لا يتخذ القرارات في القضايا الأمنية وحده، وأن ذلك يكون بالتعاون مع قادة الأجهزة الأمنية.

هذه الأزمة تبلورت بعدما طالب بينيت بوضع آلية لاطلاع المجلس الوزاري المصغر على المعلومات الاستخبارية كافة، خاصة أثناء الحرب، وأن يجري ذلك بتعيين سكرتير عسكري للكابينت. وهدد الأخير بأنه إذا لم تلبّ مطالبه، فإن نواب «البيت اليهودي» الثمانية في الكنيست لن يؤيدوا توسيع الحكومة، الأمر الذي يعني أنها لن تحصل على أغلبية الأصوات.

في المقابل، من الطبيعي أن يلوّح نتنياهو عبر مقربيه بأنه في حال خروج «البيت اليهودي» من الحكومة فإن نتنياهو سيضم كتلة «المعسكر الصهيوني» برئاسة إسحاق هرتسوغ، رغم أن هذا السيناريو قد يكون بعيداً عن الواقع.

في هذه الأجواء، أكد رئيس حزب «كولانو» ووزير المالية، موشيه كحلون، للإذاعة الإسرائيلية، أنه «لا يمكن إسقاط الحكومة كل شهر والذهاب إلى انتخابات كل سنة».

طالب جنرالات ليبرمان بتشكيك فريق أمني ـ عسكري من حوله (من الويب)

مع ذلك، شدد كحلون على أن أمام الحكومة «تحديات كبيرة ومهمة وخطط كثيرة وإصلاحات في مجالي البنوك والسكن، لذلك عليها أن تقوم بمهماتها».

أيضاً، حاول نتنياهو توجيه طمأنة حول تولي ليبرمان، المتطرف وغير الخبير في القضايا الأمنية، حقيبة الأمن، بالقول أمام كتلة «الليكود»، إن «قيادة الموضوع الأمني تجري بالتعاون مع قادة الأجهزة الأمنية»، كما ذكرت صحيفة «هآرتس».

في غضون ذلك، رأى معلق الشؤون العسكرية في «هآرتس»، عاموس هرئيل، أن النقاش حول العمليات والهجمات الجوية في وزارة الأمن غالبيتها سرية، ومن أهم المجالات الحساسة، لافتاً إلى أنه في عهد موشيه يعلون، كان مركز الثقل في النقاشات التي جرت في مكتب وزير الأمن في تل أبيب. وأوضح هرئيل أنه «سيتضح سريعاً ما إذا كان نتنياهو ينوي تشديد مراقبته لصلاحيات التصديق وتحديد المزيد من النقاشات في مكتبه في القدس».

وأضاف هرئيل: «في ضوء تولي ليبرمان حقيبة الأمن، سينتقل رئيس الحكومة من موقع المكبوح إلى الكابح، خاصة أنه ليس لديه مفر آخر»، مشيراً إلى أن الأمن بقي الورقة الأساسية لدى نتنياهو، التي بفضلها ينجح في كل معركة انتخابية، رغم الفضائح. مع ذلك، يبدو أن ليبرمان «يملك مصلحة في انتهاج سياسة معتدلة نسبياً في وزارة الأمن».

وفي محاولة لتحسين صورته، المعروفة كشخصية متطرفة، سعى ليبرمان إلى تهدئة مخاوف قادة الجيش. وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أنه التقى مع عدد من الجنرالات في الاحتياط، ليبلغهم أنه «سأكون وزيراً رسمياً ومسؤولاً»، كذلك فإن انطباع الجنرالات أنه صادق في أقواله. وسيتعين عليه، في رئاسة الوزارة، أن يبلور من حوله طاقماً أمنياً ـ عسكرياً مهنياً.

فنزويلا

مفاوضات بالواسطة لإنهاء الأزمة

كشف اتحاد دول أميركا الجنوبية (أوناسور) عن مباحثات بالواسطة جرت أخيراً في إطار المنظمة المذكورة، بين ممثلين عن الحكومة الفنزويلية والمعارضة.

وأوضح بيان للأمانة العامة للـ«أوناسور» صدر يوم السبت الماضي أنه في مسعى لخلق إطار لحوار يتيح الخروج من الأزمة الخطرة التي تشهدها فنزويلا، التقى الطرفان، كل على حدة، كلاً من رئيس الحكومة الإسبانية السابق، لويس رودريغيز ثاباتيرو، ورئيس جمهورية الدومينيكان، ليونيل فيرنانديز، ورئيس بنما، مارتن توريجوس. ووفقاً للبيان، فإن تلك الاجتماعات أظهرت «وجود رغبة في الحوار من جانب الطرفين»، وإن المنظمة اقترحت بالتالي مباحثات جديدة «لتحديد الأجندة التي تستجيب لطلبات كل من الطرفين، (ولوضع) منهجية لحوار وطني» فنزويلي.

وكان وسطاء المنظمة قد أجروا الثلاثاء الماضي مباحثات في العاصمة الفنزويلية، كراكاس، مع الرئيس اليساري، نيكولاس مادورو، ومع المعارضة الليبرالية التي تملك الأغلبية في البرلمان، والتي تسعى إلى عزل الرئيس، بعدما أسقطت القوى الليبرالية الحكم اليساري في الأرجنتين، ونجحت بعزل الرئيسة البرازيلية العمالية.

وتحاول المعارضة الفنزويلية جاهدة تنظيم استفتاء على رئاسة مادورو، الذي تنتهي ولايته في 2019، فيما يرفض معسكر الرئيس الأمر، وفيما تستمر السلطة بتمديد حالة الطوارئ في البلاد، لمواجهة ما تصفها بالحرب الاقتصادية التي تتعرض لها البلاد، ومحاولات زعزعة استقرارها عبر شتى السبل، من تمويل المعارضة الليبرالية إلى التحريض الإعلامي.

وفي سياق متصل، أعلن أمس ناطق باسم شركة الطيران الألمانية، «لوفتهانزا»، تعليق رحلاتها الأسبوعية الثلاث «بين فرانكفورت وكراكاس حتى إشعار آخر، اعتباراً من 17 حزيران» المقبل، وهو قرار أثار ريبة المراقبين لناحية أبعاده المحتملة.

(الأخبار، أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 2301

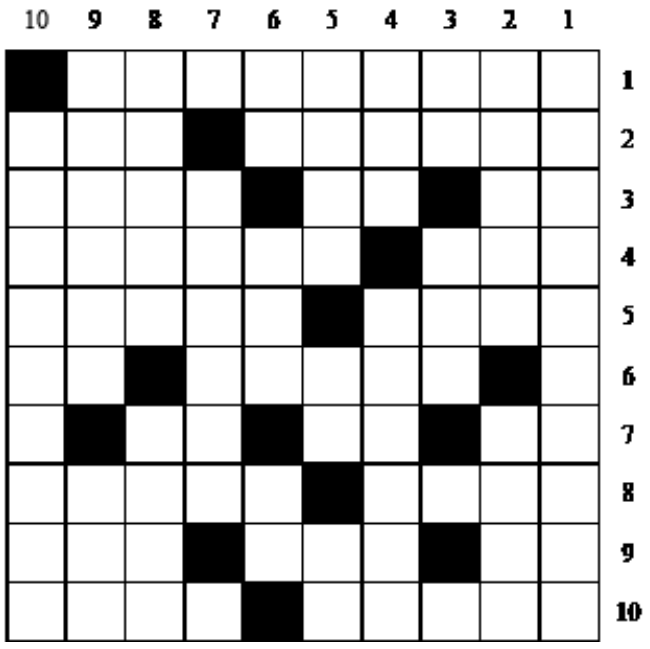

أفقيا

1- مدينة أميركية عاصمة ولاية فرجينيا الغربية أو مدينة أميركية في ولاية كارولينا الجنوبية وهي ثاني أكبر مدينة في الولاية بعد عاصمتها كولومبيا – 2- شاعر مسرحي إنكليزي راحل من كبار رجال الأدب العالمي – حرف نداء للبعيد – 3- خصب – من الأقارب – من الطيور – 4- ينصرف ويمتنع عن الأمر – حالة الفرد إذا كان له نوعان من السلوك أحدهما سويّ وثانيهما مرضيّ لا إرادي – 5- كتلة جبلية في سلسلة لبنان الغربية تُشرف على جزّين – مدينة فرنسية قاعدة محافظة المانش – 6- عائلة شاعر إيطالي راحل – تُقال في لعبة الطاولة – 7- سارق – انجز الأمر – أصل – 8- مدينة روسية عاصمة بشكيريا – ممثل لبناني كوميدي راحل – 9- للندبة – بقرة وحشية – من الحيوانات – 10- دولة عربية – دولة في أميركا الشمالية

عمودياً

1- شهر ميلادي – 2- ظنوني – حق أو نقيض خطأ – 3- أصل البناء – مادة سوداء ذات مسام تتخلّف من إحراق جذوع الشجر إحراقاً جزئياً – 4- نصف النصف – عائلة رئيس جمهورية أميركي – 5- عاصمة أميركية – شبكة بالأجنبية – ضمير منفصل – 6- أمر خفيّ – ماركة أو نوع صابون – نوتة موسيقية – 7- خلاف نهايته – 8- عائلة عالم نفسي فرنسي راحل له دراسات هامة عن الطفل – من الفاكهة – 9- نسبة الى مواطن من بلد آسيوي – أغلق الباب – 10- رائعة ليوناردو دافنتشي إشتراها منه الملك فرنسوا الأول وهي اليوم في متحف اللوفر في باريس

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جزّ – علي بابا – 2- روان – رومل – 3- إيجه – بال – 4- كاراكوم – رس – 5- وبّ – تلمسه – 6- يا – دبس – 7- رويال – رن – 8- يباب – بنس – 9- منغوليا – 10- مايكل انجلو

عمودياً

1- اكواريوم – 2- زرياب – بو – 3- وجر – ميامي – 4- عاهات – إبنك – 5- لن – كليل – غل – 6- بوما – بوا – 7- برامس – نلنل – 8- اول – هدّ – سيّج – 9- بم – بر – ال – 10- الغساسنة

sudoku 2301

1			8		9			7
		2	3					
	4			2		9		5
					8		7	
	8	7			2	6	1	9
	1		6	5		3		2
		6				2		
								6
9				1		8	5	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2300

2	6	1	9	4	8	7	5	3
9	5	4	1	7	3	6	2	8
8	7	3	6	5	2	4	9	1
6	2	7	5	1	9	3	8	4
1	3	9	4	8	7	5	6	2
5	4	8	3	2	6	9	1	7
3	1	5	8	6	4	2	7	9
4	8	2	7	9	5	1	3	6
7	9	6	2	3	1	8	4	5

مشاهير 2301

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

موظف أميركي لدى وكالة المخابرات المركزية عمل كمتعاقد مع وكالة الأمن القومي قبل أن يسرّب تفاصيل برنامج التجسس «بريسم» الى الصحافة

7+8+3+11+9 = طائر يبشر بالربيع ■ 5+4+2+1+5 = كاشف عسكري ■ 10+6+2 = أحرف متشابهة

حل الشبكة الماضية: عدنان مندريس

إعداد
نعوم مسعود

تركيا

البرلمان يمنح الثقة لخليفة داود أوغلو

نالت الحكومة التركية الجديدة، برئاسة بن علي يلدريم، ثقة البرلمان أمس، بحصولها على 315 صوتاً مؤيداً، مقابل 138 صوتا رافضاً. وجاء ذلك على الرغم من أنّ يلدريم يمتلك حيثية شعبية وحزبية أقل من سلفه، أحمد داود أوغلو، لكنه أعلن أنه لن يشاكس رئيس البلاد والزعيم الفعلي لحزب «العدالة والتنمية»، رجب طيب أردوغان، الذي بات يوصف على نحو متزايد بالمستبد، من قبل مختلف أحزاب المعارضة، كما من العديد من الساسة الأوروبيين. وكان يلدريم قد وعد فور تكليفه تشكيل الحكومة الجديدة قبل أيام، بالقيام «بكل ما هو لازم» لإقرار النظام الرئاسي سريعا، علماً أن العديد من أحزاب المعارضة ترفض هذ الأمر، لما سيعنيه ذلك من تعزيز لصلاحيات أردوغان التنفيذية، وبالتالي هيمنته على صنع القرار.

وفي خطاب شكر ألقاه يرلدريم أمام البرلمان، قال: «إن ما يميز حكومات حزب العدالة والتنمية المتعاقبة، أنها بعد نيل الثقة تحت قبة البرلمان، تصبح حكومة 79 مليون تركي (عدد سكان تركيا)، بغض النظر عن عدد الأصوات التي حصلت عليها في الانتخابات».

وتتسلم الحكومة الجديدة مسؤولياتها وسط تصاعد القلق في تركيا والخارج إزاء ممارسات استبدادية للسلطة، تتمثّل بملاحقتها المعارضين والصحافيين. وقرر البرلمان التركي الأسبوع الماضي رفع الحصانة البرلمانية عن عشرات من نواب أحزاب المعارضة ذات الغالبية الكردية، وذلك كمقدمة لملاحقتهم قضائياً بتهمة «الدعاية الإرهابية»، في ظل اتهامهم على الدوام بأنهم الواجهة السياسية لحزب العمال الكردستاني، الذي تصنفه أنقرة «إرهابياً».

في سياقٍ آخر، كرر أمس رئيس البرلمان الأوروبي، مارتين شولتز، موقف البرلمان بأن الوعد بإعفاء المواطنين الأتراك من تأشيرات الدخول إلى الاتحاد الأوروبي، في تشرين الأول المقبل، لن يتم إلا إذا نفّذت أنقرة شروط الاتحاد. وترى برلين أن تركيا لن تستطيع تنفيذ شروط إلغاء التأشيرات في الموعد المحدد، لأن المفاوضات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا حول تنفيذ الشروط لا تتقدم حاليا، ولن تنتهي قبل نهاية حزيران المقبل.

(الأخبار، أ ف ب)

وفيات

زوجته جوزفين ميشال الخوري زريبي
اولاده المهندس فادي سركيس وعائلته
الدكتور غسان سركيس وعائلته
الدكتور هادي سركيس وعائلته
ابنته ريتا زوجة الدكتور عبدالله الهبر وعائلتها
وأنسباؤهم ينعون اليكم بمزيد من الحزن فقيدهم المرحوم

موسى مطانيوس سركيس

المنتقل الى رحمته تعالى صباح يوم الاحد الواقع فيه 29 أيار 2016 متمماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين 30 الجاري في كنيسة سيدة الحبل بلا دنس، القبيات، الزوق.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم الثلاثاء 31 الجاري إبتداء من الساعة التاسعة صباحاً ولغاية الثانية عشرة ظهراً ومن الساعة الثالثة بعد الظهر ولغاية السادسة مساءً في صالون كنيسة سيدة الحبل بلا دنس، القبيات، الزوق.
ويومي الاربعاء والخميس الاول والثاني من حزيران 2016 ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً في صالون كنيسة السيدة، الفنار.

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى، ننعى إليكم فقيدتنا الغالية

المرحومة
الحاجة ليلى علي عبد الساتر

زوجة: الحاج أحمد رستم عبد الساتر
أولادها: الحاج عدنان ولبنى ورانية
أشقاؤها: المهندس خليل والأستاذ حسن والمرحوم الملازم أول غسان والصحافي عدنان
تقبل التعازي في بيروت اليوم الاثنين الواقع فيه 30 أيار 2016م للرجال والنساء من الساعة الثانية بعد الظهر حتى السادسة مساء في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء سبينس ـ قرب مركز أمن الدولة.

إنا لله وإنا إليه راجعون
بمزيد من الأسى ننعى إليكم وفاة دولة نائب رئيس مجلس الوزراء السوري الأسبق

جميل سليم شيا
(أبو خلدون)

زوجته: نوال أنيس جعفر
أولاده: المهندس خلدون شيا، زوجته وفاء أبو الحسن، أولاده: جميل ولين
الدكتور طارق شيا، زوجته ناديا فيرجي، أولاده: شيرين وتميم
بناته: رويدة شيا زوجة المهندس عصام أبو الحسن، أولادها: غيث، نور ومجد
ميسون شيا، أولادها: كنان وريان عبد الباقي
لميس زوجة المهندس منح أبو الحسن، بناتها: لانا، دانا وميسا
وورى جثمانه الثرى في مسقط رأسه بدغان
وتقبل التعازي يوم الاثنين في 2016/5/30 في دار طائفة الموحدين الدروز في فردان من الساعة الحادية عشرة حتى الخامسة مساء
وباقي أيام الأسبوع في منزل ولده خلدون شارع بلس المنارة.
الآسفون: آل شيا في لبنان وسوريا

إعلانات رسمية

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي فيصل مكي
المعاملة التنفيذية رقم 2013/2484
طالب التنفيذ: دجو طويلة وكيله المحامي اسعد عويدات
المنفذ عليه: غسان فيليب بسترس
السند التنفيذي: سند دين بقيمة /150,000/ د.أ. عدا اللواحق.
المعاملة التنفيذية: تاريخ التنفيذ 2013/10/3
تاريخ تبلّغ الانذار التنفيذي من المنفّذ عليه بتاريخ 2014/6/13
تاريخ قرار إعلان تحوّل الحجز الاحتياطي رقم 2013/818 الى تنفيذي 2014/7/14
تاريخ تسجيله في السجل العقاري 2014/7/24
تاريخ محضر وصف العقار 2014/9/10
تاريخ تسجيله في السجل العقاري 2014/10/27
بيان العقار المطروح للبيع ومشتملاته: /2400/ سهم في العقار رقم /2327/ المصيطبة العقارية، هدم البناء واصبح قطعة ارض وفقاً للافادة العقارية تاريخ 2014/11/3 وبالكشف الحسّي تبين ان العقار عبارة عن ارض غير مبنية وغير مستوية مساحته /855/م2.
حدود العقار رقم /2327/ المصيطبة:
الغرب: العقار رقم /1542/
الشرق: أملاك عامة والعقارين /2282/ و/4792/
الشمال: املاك عامة والعقار رقم /2328/
الجنوب: العقار رقم /3060/ و/3059/
وقد خمّن /2400/ سهم في العقار /2327/ المصيطبة بمبلغ /5,985,000/د.أ. وان بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بمبلغ /3,591,000/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها:
يوم الاربعاء الواقع في 2016/7/13 في تمام الساعة العاشرة من قبل الظهر في دائرة تنفيذ بيروت قصر العدل.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 اصول محاكمات مدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة او في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام مختار فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً وفي خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ خمسة بالمئة دون حاجة الى انذار أو مطلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.

مأمور تنفيذ بيروت
محمد وليد الحلبي

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان،
يومياً من 7:30 صباحًا
لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

إعلان بيع للمرة الثالثة
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 99/420
الرئيسة عون
طالب التنفيذ: هاني محمود قبيسي وكيله المحامي انطوان ابي نادر
المنفذ عليه: حسن محمود حيدر وكيله المحامي علي قنديل
بتاريخ 98/3/16 و99/4/13 تقرر القاء الحجز التنفيذي وسجل على الصحائف العينية بتاريخ 98/3/23 و99/4/19 تحصيلاً لدين المنفذ البالغ مايتي وخمسين الف د. أميركي بالاضافة الى الفوائد واللواحق.
المطروح للبيع بعد التخفيض: كامل القسم 4/5221 الشياح: مساحته 510 م2 سفلي ثاني ـ مستودع ولدى الكشف تبين ان ما ذكر اعلاه ينطبق على الواقع بالاضافة الى وجود تعدٍ على هذا القسم ببناء خزان مياه للعقار بمسافة تقريبية 140 م.م. خاضع لنظام الملكية ـ تخطيط بالمرسوم 970/14424 ـ يشترك بملكية الحقوق 1 و3A و3 وما ورد على القسم الاول وضع يد قرار 96/26 وقرار ايداع رقم 96/25 ينتفع بالمرور على العقار 6446 ـ مصاب بتخطيط مصدق بمرسوم 968/11431 ـ ويقع ضمن ارتفاق المطار ـ اشارة امتياز للخزينة بضريبة التحسين.
حدود العقار 5221 الشياح:
يحده غرباً 5219 وشرقاً 5080 وشمالاً 5220 وجنوباً 6446.

حصص المنفذ عليه	الثمن د. أميركي	ثمن الطرح المخفض د. أميركي
1 ـ كامل القسم 4/5221 الشياح	229500	111537

تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الثلاثاء الواقع في 2016/6/14 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع:
فعلى الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ موازٍ لثمن الطرح في صندوق الخزينة او في مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

مأمور التنفيذ
مارو القزي

دوري أبطال أوروبا

تاج أوروبا على رأس الملكي

ريال مدريد يتوج بلقب دوري أبطال أوروبا بعد فوزه على جاره أتلتيكو بركلات الترجيح 5 ـ 3 (1.1 في الوقتين الأصلي والإضافي). فرح كبير للملكي بكأسه الحادية عشرة ودموع المرارة لـ «الروخيبلانكوس» بخيبته الثانية

لاعبو ريال مدريد يرفعون كأس دوري ابطال اوروبا (بيار ـ فيليب ماركو ـ أ ف ب)

حسن زين الدين

فعلها ريال مدريد وعاد بالكأس الحادية عشرة في دوري أبطال أوروبا من ميلانو الإيطالية إلى ملعب "سانتياغو برنابيو". باتت خزائن الملكي لا تتسع لكمّ الحكايات التي كتبها النادي في مشاركاته في هذه البطولة، وآخرها في نهائي "سان سيرو" عندما كرر فوزه على جاره اللدود أتلتيكو مدريد بعد ذلك النهائي في لشبونة البرتغالية قبل عامين.

مرة جديدة يقهر الملكي غريمه ويمنعه من تذوق طعم الفوز باللقب، وهذه المرة على نحو لا يقل مرارة بركلات الترجيح 5-3 بعد هدف التعادل القاتل في الوقت بدل الضائع لسيرجيو راموس عام 2014.

إذاً الملكي زعيم على أوروبا وملكها الذي استعاد التاج المذهّب ليحكم به مجدداً أندية "القارة العجوز" ويغرّد بعيداً عن البقية بـ 11 لقباً في البطولة الأهم والأغلى.

هذه المرة ابتسمت الكرة للملكي عبر ركلات الترجيح، وقست . في المقابل . على فريق مجتهد مثل أتلتيكو الذي كان يستحق حمل الكأس عن جدارة، فماذا قدّم لنا نهائي ميلانو الكبير ليلة أول من أمس؟

بصورة عامة، جاءت المباراة تكتيكية بامتياز، وغلب فيها الحرص على الكرة الجميلة. التشويق طبعاً لم يغب، وهذا طبيعي في مثل هذه المناسبات، خصوصاً أن اللقاء وصل إلى ركلات الترجيح التي تكفي وحدها لحبس الأنفاس، وهذا ما فعلته.

لكن لماذا ابتسمت الكرة في النهاية للريال وقست على أتلتيكو؟

ما بدا واضحاً واتفق عليه كثيرون بعد المباراة أن الملكي كان عادياً أول من أمس، وخصوصاً أن بعض نجومه لم يكونوا في مستواهم، والحديث بالتحديد هنا عن البرتغالي كريستيانو رونالدو والفرنسي كريم بنزيما، إذ باستثناء الأفضلية في الشوط الأول، ومردّها إلى سيطرته على "منطقة العمليات" في وسط الملعب، وهذا ما ترجم إلى هدف سريع منذ الدقيقة 15 عبر القائد راموس أو "كابوس أتلتيكو"، فإن الملكي لم يستفد من السيناريو المثالي المتمثل بالتقدم المبكر وتعطيل خطة أتلتيكو التي تُعَدّ سمة قوته عبر التمركز الدفاعي والضغط العالي والهجمات المرتدة، والإجهاز عليه، بل على العكس فإنه تراجع إلى الخلف وترك منافسه يصنع اللعب. ورغم أن الملكي تأثر بخروج داني كارفاخال ودخول "الضعيف" البرازيلي دانيلو، فإن الأمور خرجت نوعاً ما من يدَي الفرنسي زين الدين زيدان، خصوصاً

> سيذكر التاريخ أن الريال توّج باللقب وسينسى عطاء أتلتيكو طوال البطولة

بارتكابه خطأً إخراج الألماني طوني كروس، ضابط الإيقاع في الوسط، وإدخال إيسكو ليفقد الريال نقطة قوته بالسيطرة على وسط الملعب لمصلحة خصمه، لكن هذا لا يمنع من أن "زيزو" كان "عريس" ميلانو وبطل النهائي الأول، وهذا مردّه إلى محصلته كلها منذ خمسة أشهر عندما تسلم فريقاً منهكاً ومفككاً من سلفه رافايل بينيتيز، وأوصله إلى الريادة الأوروبية، وكاد يفعل ذلك على المستوى المحلي لولا الاستفاقة المتأخرة لبرشلونة.

أما من جهة أتلتيكو، فإن الكرة لم تنصفه مجدداً بعد نهائي 2014، وهذه المرة بصورة أقسى، إذ إن فريقاً مجتهداً ومعطاءً تمكن من إطاحة برشلونة وبايرن ميونيخ، والأهم أنه تأخر بهدف في الشوط الأول في النهائي أمام فريق كبير آخر، وأكثر فإنه أضاع ركلة جزاء في بداية الشوط الثاني عبر الفرنسي أنطوان غريزمان كفيلة بأن تهد المعنويات ثم يتمكن من التغلب على كل ذلك ويدرك التعادل في الدقيقة 79 عبر البلجيكي يانيك كاراسكو - الذي أصاب الأرجنتيني دييغو سيميوني بإدخاله وقلب المباراة رأساً على عقب - ويذهب لركلات الترجيح، فإنه بالتأكيد يستحق أكثر من المركز الثاني المبلل بدموع الحرقة.

لكن ما يمكن قوله في النهاية أن كل هذه التفاصيل لن يعيرها التاريخ أهمية، بل سيذكر أن ريال مدريد قدم إلى ميلانو وعاد منها بكأسه الحادية عشرة، وأن العرق الكثير الذي بذله "الروخيبلانكوس" طوال البطولة تحول في نهاية المطاف إلى دموع مريرة.

إذاً طويت صفحة دوري الأبطال بتتويج ريال مدريد، وستنتقل الأنظار الآن نحو كأس أوروبا على الأراضي الفرنسية. هناك حيث ستكتب حكاية جديدة بفرحٍ ودموع.

الدوري الأميركي للمحترفين

سابعة حاسمة لبطولة الغربية بين غولدن ستايت واوكلاهوما

رقم قياسي في الثلاثيات لطومبسون (أ ف ب)

تأجّل حسم نهائي المنطقة الغربية ضمن "بلاي اوف" دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، بعدما أعاد غولدن ستايت ووريرز حامل اللقب الأمور إلى نصابها بالتعادل مع منافسه أوكلاهوما سيتي ثاندر 3-3 بعد تغلبه عليه في المباراة السادسة 108-101.

ويستضيف غولدن ستايت المباراة السابعة الحاسمة على ملعبه اليوم، وسيتأهل الفائز فيها لمواجهة كليفلاند كافاليرز بقيادة نجمه ليبرون جيمس في نهائي البطولة بعدما حسم الأخير تأهله بتقدّمه على تورونتو رابتورز 4-2 في نهائي المنطقة الشرقية.

وواجه غولدن ستايت، الذي حطم الرقم القياسي في عدد الإنتصارات في الدوري المنتظم وهو 73 فوزاً في 82 مباراة، صعوبات كبيرة أمام أوكلاهوما في الـ "بلاي أوف"، وكان على وشك فقدان لقبه بعدما تقدِم الأخير 3-1.

وبدأ اوكلاهوما السلسلة بالفوز 108-102 في المباراة الاولى، ثم ردّ غولدن ستايت في الثانية 118-91، وعاد أوكلاهوما لينتزع المبادرة في المباراتين التاليتين ليتقدّم 3-1 بعد فوزه فيهما 133-91 و118-94، واضعاً حامل اللقب أمام ضغط الفوز في المباراة الخامسة أو فقدان اللقب.

بعدها، استعاد ووريرز توازنه في المباراتين الاخيرتين وحسمهما 118-94 و120-111 ليدرك التعادل 3-3 ويفرض مباراة حاسمة.

ويدين ووريرز بإبقاء فرصته للاحتفاظ باللقب قائمة إلى نجميه كلاي طومبسون وستيفن كوري، فالأول تعملق في المباراة السادسة بتسجيله 41 نقطة، منها 11 رمية ثلاثية (رقم قياسي في البلاي أوف) من 18 محاولة، وتألق على نحو لافت في الربع الأخير مسجلاً 17 نقطة، بينما كان نصيب كوري 31 نقطة مع 10 متابعات وتسع تمريرات حاسمة. ولعب درايموند غرين دوراً مهماً في الدفاع محققاً 12 متابعة مع تسجيله 12 نقطة لووريرز.

واشاد مدرب ووريرز ستيف كير الذي قاده الى اللقب في موسمه الاول العام الماضي بلاعبه طومبسون، قائلاً: "ما فعله أمر لا يصدق". كما قال كوري نفسه "كان كلاي رائعاً".

من جهته، قال طومبسون: "أنا فخور بكل زملائي، كنا متأخرين تقريباً طوال المباراة لكننا لم نستسلم لأن عدم الفوز كان يعني المغادرة الى منازلنا".

اما لدى أوكلاهوما، فقد كان كيفن دورانت أفضل المسجلين بـ 28 نقطة، وهو الرصيد عينه الذي سجله النجم الآخر راسل وستبروك.

الفورمولا 1

«ريد بُل» يظلم ريكياردو وينصر هاميلتون في موناكو

انتظر بطل العالم البريطاني لويس هاميلتون، سائق مرسيدس، منذ 25 تشرين الأول الماضي، ليحقق فوزه الأول الذي جاء في جائزة موناكو الكبرى، المرحلة السادسة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1.

واستفاد هاميلتون من خطأ فادح للطاقم الميكانيكي لفريق "ريد بُل" الذي لم يكن حاضراً لاستقبال سائقه الأوسترالي دانيال ريكياردو في توقفه الثاني في اللفة 33 لاستبدال الإطارات، ما أخّره كثيراً وسمح للبريطاني بتجاوزه.

وتقدّم هاميلتون في نهاية السباق المكوّن من 78 لفة والذي انطلق خلف سيارة الأمان بسبب الأمطار، على ريكياردو الذي كان يمنّي النفس بمنح فريقه فوزه الثاني على التوالي بعدما انطلق من المركز الأول، فيما جاء سائق "فورس إيندیا" المكسيكي سيرجيو بيريز ثالثاً.

وقطع هاميلتون المسافة بزمن بلغ قدره 1،59،29،133 ساعة، متقدّماً بفارق 7،252 ثانية على ريكياردو، و13،825 ث على بيريز.

واكتفى سائق فيراري الألماني سيباستيان فيتيل بالمركز الرابع أمام سائق ماكلارين هوندا الإسباني فرناندو ألونسو الذي حقق أفضل نتيجة له منذ أن حل خامساً في سباق المجر في 26 تموز الماضي.

وحلّ سائق مرسيدس الآخر الألماني نيكو روزبرغ، متصدر الترتيب العام والفائز بالسباقات الأربعة الأولى لهذا الموسم وبجائزة موناكو في المواسم الثلاثة الأخيرة، في المركز السابع بعدما بقي طوال السباق خلف ألونسو، ثم خسر مركزه السادس في الثواني الأخيرة لمصلحة مواطنه نيكو هولكنبرغ (فورس إيندیا).

ومن المؤكد أن خيبة روزبرغ في سباق موناكو كانت كبيرة لأنها جاءت بعد السباق الكارثي له في إسبانيا حيث حرمه هاميلتون تحقيق فوزه الثامن على التوالي (امتداداً من الموسم الماضي)، وذلك بإخراجه من السباق منذ اللفة الأولى بعدما حاول استعادة الصدارة التي خسرها البريطاني عند الانطلاق.

وبفوزه الـ 44 في مسيرته، صعد هاميلتون إلى المركز الثاني (82 نقطة) على لائحة ترتيب بطولة السائقين، وذلك على حساب الفنلندي كيمي رايكونن سائق فيراري (61)، ليقلص الفارق الذي يفصله عن روزبرغ المتصدر (106) إلى 24 نقطة، فيما صعد ريكياردو من المركز الخامس إلى الثالث (66).

وعلى صعيد بطولة الصانعين يتصدر مرسيدس بـ 188 نقطة أمام فيراري (121) وريد بُل (112) ووليامس (66) وفورس إيندیا (37) تواليا.

هاميلتون يرقص فرحاً على سيارته بعد فوزه بسباق موناكو (أ ف ب)

الكرة اللبنانية

فرصة إنقاذ الموسم للعهد والأنصار والنجمة في الكأس

يُقام اليوم وغداً الدور نصف النهائي من مسابقة كأس لبنان لكرة القدم، الذي يحمل عنوان إنقاذ الموسم لثلاثة فرق، هي العهد والأنصار والنجمة، وفرصة تحقيق إنجاز تاريخي للاجتماعي في حال وصوله إلى النهائي.

ويلعب اليوم الأنصار مع العهد على ملعب برج حمود عند الساعة 16,30، في لقاء "كسر عظم" بين فريقين يسعى كل منهما للوصول إلى النهائي. العهد يدخل إلى اللقاء بمشاعر الخيبة والأمل، الخيبة بعد ضياع لقب الدوري قبل أسبوع، والأمل بتعويضه بلقب الكأس مدعوماً بجرعة معنوية كبيرة بعد التأهّل إلى ربع نهائي كأس الاتحاد الآسيوي.

وتبدو صفوف الفريقين مكتملة محلياً ومتساوية أجنبياً، فالعهد استعاد أحمد زريق الذي أصيب في لقاء الصفاء في ختام الدوري، حيث عاود تمارينه قبل 3 أيام، ويبقى للمدير الفني روبرت جاسبرت قرار إشراكه في المباراة أساسياً أو احتياطياً.

الأنصار بدوره مكتمل الصفوف أيضاً، حيث يستعيد لاعبيه الذين غابوا عن لقاء الفريقين في إياب الدوري الذي انتهى لمصلحة العهد 3-0، فيعود معتز بالله الجنيدي ومحمد قرحاني.

أجنبياً، سيخوض الفريقان المباراة بأجنبيين، فالعهد لن يستطيع إشراك التونسي يوسف الموبهبي، نظراً إلى تعاقده معه بعد انطلاق مسابقة الكأس، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الأنصار الذي سيغيب عنه البرازيلي باولو ماتوس للسبب عينه. وعليه، سيعتمد العهد على الثنائي السوري عبد الرزاق حسين والسنغالي محمدو درامي، فيما سيعتمد الأنصار على هداف الدوري الأرجنتيني لوكاس غالان والسنغالي سي الشيخ.

ويقود المباراة طاقم حكام دولي قبرصي.

وفي نصف النهائي الثاني يوم غد الثلاثاء، أيضاً على ملعب برج حمود عند الساعة 16,30، يتواجه النجمة مع الاجتماعي، في لقاء تبدو فيه حظوظ النجمة أكبر على الورق، لكن على أرض الملعب قد تتلاشى هذه الحظوظ في لقاء كأس غالباً ما يشهد مفاجآت.

ويغيب عن النجمة مهاجمه النيجيري صامويل أوتشي لتعاقده معه بعد انطلاق المسابقة، فيما يغيب عن الاجتماعي لاعبه وائل البيّاض لإيقافه اتحادياً. أما أجنبياً، فسيشارك الثلاثي الغاني، فيما سيقتصر الحضور الأجنبي في النجمة على التونسي رضوان الفالحي والسوري صلاح شحرور.

السلة اللبنانية

الرياضي يتقدّم الحكمة 2 ـ 1 مسجلاً 100 نقطة

لم يترك فريق الرياضي أي فرصة لضيفه الحكمة لتكرار سيناريو المباراة الأولى على ملعب المنارة فحقق «الأصفر» فوزاً مستحقاً 100 – 84 (23 – 21، 46 – 33، 69 – 53، 100 – 84) في المباراة الثالثة بين الفريقين ضمن سلسلة نهائي بطولة لبنان لكرة السلة ليتقدم الرياضي 2 – 1 وأصبح على بعد فوزين من إحراز اللقب.

وقدم الرياضي مباراة استعراضية أمام جمهوره الكبير الذي ملأ مدرجات قاعة صائب سلام، فخرج بمئة نقطة مع دفاع محكم لم يترك فرصة للضيوف لقلب الطاولة، رغم الانتفاضة الحكماوية في الربع الأخير. هذا الربع الذي شهد حرب ثلاثيات بين الفريقين كان أبطالها تيريل ستوغلين الذي استعاد قدرته التسجيلية وخرج بـ 34 نقطة منها خمس ثلاثيات، وديماريوس بولدز بمشاركة من هايك غويكوتشيان من جانب الحكمة، مقابل تألّق من جامار يونغ (21 نقطة وأيضاً منها خمس ثلاثيات) وحضور من جان عبد النور في الوقت الحاسم.

ولعل ما منح الرياضي الفوز محافظته على القدرة الدفاعية العالية في الأرباع الثلاثة الأوائل قبل أن ينال التعب من لاعبيه في الربع الأخير فتكون فرصة للحكماويين لتقليص الفارق الى سبع نقاط بعد أن وصل الى 15 نقطة في بعض الفترات.

أما الميزة الثانية فكانت في الانتقال السريع من الدفاع الى الهجوم بقيادة اسماعيل أحمد الذ أوصل الكرات الى فادي الخطيب أفضل لاعبي اللقاء مع 17 نقطة وجامار يونغ. أما أفضل مسجلي الرياضي فكان كريس دانييلز بـ24 نقطة.

في الحكمة كان للنيجيري إيكيني إيبكوي حضور قوي دفاعياً وهجومياً فسجل 14 نقطة و10 كرات مرتدة، كما سجّل ديماريوس بولدز 14 نقطة وهايك غويكوتشيان 16 نقطة.

ويلتقي الفريقان في المباراة الرابعة غداً الثلاثاء عند الساعة 20,30 على ملعب غزير.

استعاد تيريك ستوغلين (12) قدرته التسجيلية مع 34 نقطة (عدنان الحاج علي)

نشاط

فيغو يطمح للقاء ميسي ورونالدو في لبنان

ابدى النجم البرتغالي لويس فيغو حماسته لـ "مباراة العمر" التي سيكون احد نجومها الاساسيين، متطلعاً الى لقاء زملاء وخصوم الامس والجمهور اللبناني.

المباراة التي سيستضيفها ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في العاشر من ايلول المقبل، بمبادرة من شركة «أرابيكا سبورت»، والتي تشهد مكاتب بيع بطاقاتها اقبالاً كبيراً منذ اسابيع عدة، ستكون مناسبة خاصة بالنسبة الى محبي فيغو للتعرف عليه عن كثب ومتابعته على ارض الملعب عندما يخوض مع كوكبة من نجوم العالم مباراة استعراضية امام فريق مؤلف من نجوم لبنانيين بقيادة النجم رضا عنتر.

فيغو الذي تنقل حول العالم منذ اعتزاله اللعب، قال عن المغامرة اللبنانية المقبلة: «ستكون فرصة رائعة بالنسبة الي لزيارة لبنان للمرة الاولى. اتطلع للشعور بمدى شغف محبي كرة القدم في هذه البلاد».

وتحدث نجم برشلونة وريال مدريد سابقاً عن اهمية تنظيم مباراة من هذا النوع في لبنان: «هو حدث ممتاز لتسويق كرة القدم في البلاد، وبوجود اساطير اصحاب اسماء رنانة ستتشجع شريحة كبيرة من اولئك الصغار الذين يمارسون اللعبة على السير قدماً وملاحقة احلامهم حتى النهاية».

كما تطرق فيغو الى الاسماء التي ستحضر الى لبنان متمنياً استقدام الارجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو لاكمال تشكيلة النجوم التي ستضم ايضاً البرازيلي روبرتو كارلوس والاسبانيين ميشال سالغادو وكارليس بويول والالماني ينس ليمان والانكليزي بول سكولز.

ورأى فيغو ان اللقاء هو مناسبة استثنائية «من الجميل دائماً لقاء الاصدقاء وخصوم الامس حيث يمكننا تذكر الكثير من الامور التي حدثت بيننا في الملاعب، وطبعاً سنستمتع باللعب معاً».

وختم متوجهاً الى اللبنانيين بالقول: «تعالوا لمشاهدة المباراة والاستمتاع بها. انا اكيد ان الاجواء ستكون رائعة ومختلفة تماماً عمّا شاهدتموه دائماً من النجوم عبر شاشة التلفزيون».

اخبار رياضية

منتخب الباسكت يبدأ مشوار غرب آسيا

غادر منتخب لبنان لكرة السلة صباح امس الى الاردن للمشاركة في بطولة غرب آسيا التي ستنطلق اليوم وتستمر حتى الثالث من الشهر المقبل، وتشارك فيها ايضاً منتخبات الأردن والعراق وسوريا وايران. وستكون البطولة الاقليمية مؤهلة الى «كأس التحدي» التي تستضيفها ايران في ايلول المقبل حيث سيتأهل منتخبان من منطقة غرب آسيا برفقة المنتخب المضيف. وكان المنتخب قد بدأ استعدادات خجولة ومتأخرة بقيادة المدرب باتريك سابا ومساعده مروان خليل.

واختار سابا تشكيلة خلت من لاعبي الرياضي والحكمة بسبب خوضهم المباريات النهائية لبطولة لبنان، وقد ضمّت البعثة الى سابا وخليل: نزار الرواس (رئيساً)، جورج كلزي (ادارياً)، مروان ايغو (حكماً دولياً)، ماريان بو زيد (معالجة فيزيائية)، الياس الحاج (مدرباً للياقة البدنية)، جاد مبارك (كشافاً)، واللاعبين ميغيل مارتينيز، علي مزهر، نديم سعيد، عمر الايوبي، ايلي اسطفان، خليل عون، مروان زيادة، باتريك بو عبود، جو ابي خرس، علاء الدين ارناؤوط، احمد ابراهيم والاميركي المجنّس جيرون جونسون.

ويلتقي لبنان مع إيران اليوم عند الساعة 17,30 بتوقيت بيروت في المباراة الأولى.

سينما

بين الحرب والذاكرة والحراك المجهض

«الفيلم اللبناني» يبحث عن «طريقه»

الافتتاح الليلة مع «صمت» شادي عون

الليلة. تنطلق الدورة الـ 12 من «مهرجان الفيلم اللبناني» ببرنامج يحوي 40 عملاً بين وثائقي وروائي وتجريبي. مخرجون شباب لم يخرج بعضهم من إرث الماضي الثقيل، فيما ذهب آخرون إلى قضية الفرد والحرية وأسئلة الراهن الملحّة

بانة بيضون

بالرغم من المصاعب المادية الكثيرة التي واجهها، يعود «مهرجان الفيلم اللبناني» في دورته الـ 12 على التوالي بعد نجاح حملة التمويل الجماعي على «زومال» ودعم المخرجين والأصدقاء، والجمهور، وأيضاً «سينما سيتي» حيث ستقام عروض الأفلام هذه السنة على حد تعبير المنظمين. وفي افتتاح المهرجان الذي يقدم أكثر من أربعين فيلماً لبنانياً بين وثائقي وروائي وتجريبي، ولو أنّ الغلبة للأفلام القصيرة، يعرض الليلة الفيلم القصير «صمت» (15 دقيقة ـ اليوم ـ س: 20:30 ـ 5/31) للمخرج شادي عون الذي يشكل تجربة مهمة في سينما التحريك اللبنانية. برزت الأخيرة إلى الواجهة منذ فيلم «موج 98» (سعفة «مهرجان كان» لأفضل فيلم قصير عام 2015) لإيلي داغر. يصوّر عون مدينة خيالية تدعى «غبرة» مع كل ما للاسم من رمزية قد تكون أقرب للخيال أو الواقع، حيث الصوت ممنوع وليس فقط الكلام، بل سائر ما تبقى من أصوات كالموسيقى أو حتى الضجة غير المقصودة. هو عالم معتم بالأسود والأبيض يأخذنا إليه المخرج حيث كل الوجوه بلا عيون جراء الأقنعة المتشابهة التي ترتديها، والجميع يعيش تحت قمع الديكتاتورية المتمثلة في جيش الوحوش المبرمجة التي تحكم المدينة. قد نجد فيها شبهاً مع سائر المدن العربية ولا تستثني منها بيروت التي نتعرف إليها أيضاً من خلال رسوم الغرافيتي المألوفة على الحيطان. يصوّر المخرج الديكتاتورية من بابها الأكثر رمزية ممثلاً بمفهوم الصمت، والقتل الرمزي للفرد وتغييبه قبل قتله فعلياً في حال تمرده. يتجسد ذلك في الفيلم عبر غياب الألوان، والتعابير، والموسيقى، وقمع نبض الحياة في الشارع. لكن بالرغم من سوداوية العالم الذي يصوّره المخرج، إلا أنه لا يخلو من حس السخرية والطرافة. مثلاً، نشاهد اليافطات المعلقة في الطرقات سواء التجارية أو تلك التي يروّج لها النظام الحاكم كدعاية «صابون الضمير، اغسل ضميرك من الشكوك»، أو «رشرش تنتعش» أو من يافطات البروباغندا السياسية: «أنتم تحتاجون إلينا» مع سيف مصوب نحو الشعب. التمرد في الفيلم يتجسد من خلال الألوان والموسيقى والرقص حين يلتقي البطل بمجموعة ليلية من الراقصين تعيده مرة أخرى إلى الحياة، قبل أن يتم القبض عليهم. خيال المخرج الاستثنائي يتبلور من خلال الجمالية السينمائية المشغولة باحترافية وبالكثير من الدقة في نسج التفاصيل، واللعب على التواتر بين الضوء والعتمة، والتناقض بين الأسود والأبيض والألوان والموسيقى التي تسيّر الفيلم وتتحاور عبرها الشخصيات. تظهر أيضاً خلفية المخرج الشغوف بالرقص الذي يحترفه، وإحساسه الفريد بالإيقاع. إلى جانب هذا الشريط، يعرض أيضاً في افتتاحية المهرجان وثائقي «حب وحرب على السطح» (42 دقيقة ـ اليوم بعد عرض «صمت») من إنتاج جمعية «مارش». يصوّر العمل شباباً من جبل محسن وباب التبانة شاركوا في المواجهات الدامية، وها هم يعملون سوية على إخراج مسرحية تروي ما حدث.

أيضاً من الأعمال الوثائقية القصيرة الملفتة «لبنان يربح كأس العالم» (23 دقيقة ـ 6/1 ـ س:18:30) للمخرج طوني الخوري وأنطوني لبيه، الذي فاز بجائزة أفضل وثائقي قصير في «مهرجان وارسو السينمائي» في بولندا وأيضاً في «مهرجان سانتا بابرا السينمائي» العالمي (الاخبار 2016/3/14). في إطار من الطرافة وجمالية سينمائية خاصة، يعود الفيلم إلى الحرب الأهلية اللبنانية من خلال قصة رجلين شاركا فيها، كل من جبهته المتناحرة مع الأخرى، وكلاهما يحب الفوتبول. يروي أحدهما حين صودف توقيت كأس العالم مع الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، وكيف كان مصراً حينها على إيجاد وسيلة لمشاهدة المباراة النهائية، فجلب جهاز التلفاز، واستحدث هو ورفيقه وسيلة لوصله بالكهرباء، وشاهدا الماتش مباشرة من جبهة القتال. يقول ضاحكاً إنّه حتى القصف الإسرائيلي توقف حينها، فلا بد من أنهم كانوا أيضاً يشاهدون المباراة. لا يمنع أنه بعد كل هذا الضحك، يصف كيف أصيب مباشرة بعد انتهاء المباراة ونقل إلى المستشفى. يتلاقى الرجلان في النهاية حول شغفهما المشترك كرة القدم، حيث يجلسان يشاهدان المباراة سوية، ويستكشفان الماضي كل من زاويته التي تؤول إلى نتيجة واحدة هي: عدم جدوى كل الحرب. ينجح الفيلم في سرد رواية الحرب اللبنانية من زاوية أكثر حميمية وإنسانية، مما يساعد في تفكيها وتبسيطها، إلى جانب مشهد استثنائي في جماليته السينمائية المرسومة ببراعة أشبه بلوحة، إذ نرى البطل المقاتل السابق وهو يستعد للغطس، ويظل يردد: «لما أسبح أنسى كل شيء»، في حين نرى خيال البطل، وقرص الشمس المتوهج فوق رأسه، والكاميرا في الاسفل التي تتهادى كما الموج في انتظار كأنما أن يقفز داخلها. أيضاً

> ينتقد ميشال زرازير النظام الذكوري المسيطر على الكنيسة كما المجتمع

من الأفلام القصيرة الجميلة التي تستحق المشاهدة «تحت الأثواب» (20 دقيقة ـ 6/1 ـ س:20:00) لميشال زرازير الذي يصوّر عالم الراهبات في أحد أديرة لبنان، في إطار من حس السخرية اللاذع والذكي الذي يتميز به الحوار، إلى جانب اللغة السينمائية. من خلال قصة اللغم الذي يدوس عليه المطران، والراهبات الحائرات بين إنقاذه أو تركه بمفرده ليلقى مصيره، ينتقد المخرج النظام الذكوري المسيطر على الكنيسة كما المجتمع ككل. أما من ناحية الأفلام الوثائقية الطويلة التي تتمتع بلغة سينمائية شديدة الخصوصية، فنتوقف عند فيلم «جغرافيا» (71 دقيقة ـ 6/1 ـ س:18:30) للمخرجة اللبنانية شاغيك أرزومانيان. تتناول الأخيرة مفهوم الانتماء من خلال قصة عائلة أرمنية ورحلة هجرتها التي تمتد على حوالى قرن ضمن لغة سينمائية تشبه المقاطع الشعرية في جماليتها وتجريبيتها. هكذا، تلتقط صوت الأماكن المهجورة، موسيقى الرحيل التي تنقل المشاهد من مشهد ومن زمن إلى آخر، فيما حضور الشخصيات هو دائماً كأطياف عابرة تحمل حنينها الذي يشابه في خفته وحزنه الريح. أيضاً، يعرض الفيلم الطريف «مبروك» (21 دقيقة ـ 5/31 ـ س:18:30) للمخرجة سينتيا صوما من بطولة الممثلة جوليا قصار وعايدة صبرا، وفيلم «لقطة عكسية ـ يوميات صراع» (27 دقيقة ـ 5/31 ـ س: 18:30) لمي قاسم التي تعرض فيه مقتطفات من يوميات الحراك الشعبي. وفي فئة الأفلام الوثائقية الطويلة، «هدنة» (66 دقيقة ـ 6/2 ـ س: 18:30) لميريام الحاج التي ترسم فيه بورتريه لعمها رياض الذي شارك في الحرب الأهلية، وتقاعد بعدها ليستبدلها بهواية الصيد! إلى جانب ذلك، يعرض فيلم «الطريق» (98 دقيقة ـ 5/31 ـ س:20:00) لرنا سالم، و«مرسل من السماء» (70 دقيقة ـ 6/2 ـ س:21:30) لوسام شرف، و«إذهب إلى المنزل» (98 دقيقة ـ 6/3 ـ س:21:00) لجيهان شعيب الذي يختتم به المهرجان، والعديد من الأفلام الأخرى.

«مهرجان الفيلم اللبناني»: بدءاً من اليوم حتى 3 حزيران (يونيو) ــ «سينما سيتي» (أسواق بيروت)
lebanesefilmfestival.org

في الصالات

المغنية الأسطورة تعود بفنّها وحياتها الصاخبة

نينا سيمون: صوت الوجع الأفرو ـ أميركي

روان عزالدين

«من الأفضل أن تقتلوا كل السود». اللافتة التي رفعها صبي يافع، مدفوعاً بمشاعر فجّة للالتحاق بالصفوف الأمامية للتظاهرة، تبدو الجزء الممزق من صور لأزمنة مختلفة. في تظاهرات شوارع فيرغسون عام 2014 سنرى هذه اللافتة كحلم بملاقاة مصير مايكل براون الذي قتلته الشرطة الأميركية، إنها أيضاً الرثاء المستسلم لمالكوم إكس ومارتن لوثر كينغ. وتصلح رغم مرارتها، لأن تكون «فاكهة غريبة» تجاور الأجساد المتدلية من شجر الجنوب قبل قرن. هذا الزمن السيال والواحد تقريباً، بالنسبة إلى حالة الأفارقة الأميركيين، برغم التغيرات الطموحة كوضع صورة أول امرأة سوداء على دولار أميركي، قبل فترة، يعفي فيلم «ماذا حدث ميس سيمون؟» (2015 ـ إنتاج «نيتفليكس»)، من طابعه التأريخي، ويجعله أشبه بأغنية أفريقية تائهة. اسم الفيلم الوثائقي الذي افتتحت عروضه في مهرجان «صندانس» عام 2015، سيكون منذ البداية سؤالاً صعباً للدخول في سيرة مليئة بالتقوسات النفسية للمغنية وعازفة البيانو الأميركية نينا سيمون (1923 ـ 2003). يرتمي السؤال بين حدثين أساسيين: هجرتها من أميركا أواخر الستينيات وعودتها إلى الغناء عام 1976، ليكمل استعادة حيوات كثيرة لسيرة ابنة كارولاينا الشمالية على وقع أسئلة مايا أنجلو (1928 ـ 2014) الخفية: «ماذا حدث ميس سيمون؟ ما الذي ألمّ بعينيك الكبيرتين اللتين تعرفان كيف تحجبان الوحدة بخفة؟ ماذا حدث لصوتك الرقيق الذي يتدفق مع إصرارك على مواجهة الحياة؟ ماذا حدث لك؟». كتبت أنجلو هذه الأسئلة عام 1970، كدعوة استفزازية إلى نينا التي كانت قد تخلت عن شهرتها مدفوعة بندوبها الشخصية وبخيانات أميركا المتتالية التي قضت على أحلام التغيير. في نهاية الستينيات حدث انهيار آخر. رمت خاتم الزواج على الطاولة مع رسالة إلى زوجها، «لم يعد لدي ما أقدّمه، آندي. لم تعد تسعفني طاقتي للحديث عن الموضوع». سافرت بعدها إلى ليبيريا حيث ستقيم هناك بدعوة من المغنية الجنوب أفريقية ميريام ماكيبا. هذا الحلم حصل أخيراً، وقد تحقق بـ «رؤية الله في أفريقيا». ستعود نينا إلى الخشبة بعد ثماني سنوات. تجلس وراء البيانو، عادلة عما قرّرت تركه إلى الأبد. يبدأ الفيلم باللحظة المربكة لدخولها إلى حفلة «مهرجان مونترو للجاز» في سويسرا، وهي تتحدث إلى الجمهور، كعادتها. هذه الانهيارات ستبدو مجرّد تفصيلات متكررة في حياتها، بالمقارنة مع ارتطامها الأول بالعنصرية. تفتت المخرجة الأميركية ليز غاربوس اللحظات الساحرة للمغنية السوداء وراء البيانو، مستحضرة وجوهها في المنزل، وعلى المسرح، وفي كواليسه، وفي النضال السياسي وفي عزلتها. «كان الجميع يظنون أنها كانت تصبح نينا سيمون حين تصعد إلى الخشبة فحسب، لكنها كانت نينا سيمون لأربع وعشرين ساعة». ما تظهره عبارة ابنتها ليزا سيمون من توصيف لصدق نينا ليس سوى إشارة إلى لعنة كانت تتحكم بها، وهو ما سيشخصه الأطباء في سنوات حياتها اللاحقة باضطراب ثنائي القطب. وإن كانت ثمة مهمة للفيلم، فقد أنجزتها غاربوس التي حررت هذه السيرة ببراعة، فاغرة عينيها بصلابة بوجه شياطين نينا الداخلية والخارجية. تلجأ غاربوس إلى سياق زمني شبه تقليدي، كالعودة إلى الطفولة ثم البدايات، لكنها اختارت بذكاء التحولات الأبرز في حياتها. تحولات منحت للشريط (102 د) الشامل سيراً عدة: سيرة لخيبات رموز «حركة الحقوق المدنية» الأفرو ـ أميركية (1954 ـ 1968) كالشاعر لانغستون هيوز والكاتب جيمس بالدوين والمسرحية لورين هانزبيري. وسيرة امرأة سوداء على خطى بطلات روايات توني موريسون وأليس ووكر اللتين كتبتا الوجع الأنثوي الأفرو ـ أميركي المضاعف بين سلطتي الرجلين الأبيض والأسود، إلى جانب سيرة الفقر وسيرة موسيقي طحن نظام التسويق القائم عبقريته. تركت غاربوس مساحة كبيرة لأغنيات نينا، ولمقاطع فيديو نادرة على المسرح ترافق الظروف التي ألهمت بعض أعمالها، لنعرف لم كان صوتها «يخرج تارة كالحصى وأحياناً كالقهوة بالكريمة». في الفيلم تروي معظم السيرة نينا نفسها، بتسجيلات صوتية وأخرى مصوّرة، خرجت بها غاربوس من تسجيلات لنحو 100 ساعة أبرزها الأرشيف المسجل بصوتها (25 ساعة ونصف)، حصلت عليه من ستيفن كليري الذي كتب مع نينا سيرتها الذاتية بعنوان I Put a Spell on You عام 1993. نستمع أيضاً إلى شهادات موسيقيين عملوا معها مثل صديق الدرب الطويل عازف الغيتار آل شاكمان، ومن صديقها روجر نوبي، وزوجها ومدير أعمالها آندي ستراود، ومن المناضل ديك غريغوري والناقد الفني ستانلي كروش ومديري مهرجانات ومنتجين يستعيدون قدراتها الموسيقية كما حين أدهشت مايلز دايفس بعزفها لحناً بينما كانت تغني أغنية أخرى. ولعل الاعترافات الأبرز هي تلك التي قدّمتها ابنتها المغنية ليزا سيمون عن طفولة مشتتة بين أبوين غريبي الأطوار. شهادة أتت كالبوح المتأخر بتصالحها مع تصرفات والدتها التي «تحولت إلى وحش» حين صارت ترد الضربات التي كانت تتلقاها من زوجها آندي إليها.

ما يبقى بارزاً من الطفولة، سكة القطار التي تفصل المجتمعين الأسود والأبيض في تريون في كارولاينا الشمالية. الشعور بالوحدة وانفصام الانتماء نبت وكبر على تلك الطريق التي كان عليها أن تقطعها في عمر السابعة إلى منزل معلمة البيانو الأوروبية ميس مازانوفيتش التي تبنت موهبتها وصارت تعطيها دروساً لنحو ثماني ساعات في اليوم. بعد تعلمها في معهد «جولياردز» لعام ونصف، لم يشفع لنينا قديسوها باخ وبيتهوفن وبرامز لقبولها في امتحان «معهد كورتيس» لتصبح أول عازفة بيانو كلاسيكية سوداء. رمى هذا الرفض العنصري بها في أحد البارات القذرة في أتلانتيك سيتي لتبدأ العزف، ثم الغناء مقابل 90$، أكبر مبلغ كانت قد سمعت به. كانت هذه التضحية الأكبر في حياتها وهي التي أهدتنا امرأة اسمها نينا سيمون، الاسم الذي انتقته خوفاً من علم أمها المبشرة في الكنيسة بأنها كانت تغني «موسيقى الشيطان». ومنذ مشاركتها الدهشة الأولى في «مهرجان نيوبورت للجاز» عام 1960، حيث كانت تهجس بسؤالها: «ماذا أفعل هنا؟»، سيرافقها هذا السؤال طوال حياتها. يأتينا اعترافها خلال مقابلة أواخر التسعينيات كالصاعقة «لست سعيدة على الإطلاق، كنت أتمنى فقط أن أكون عازفة كلاسيكية». لكن الأمر انقضى. ذابت مهاراتها بالعزف الكلاسيكي، في التصنيف الأبيض السهل لكل موسيقي أسود، أي الجاز والبلوز والغوسبل. كانت نينا تفضل نمط «الكلاسيك الأسود»،

> يعيد الفيلمان اكتشاف السيرة المركبة للأيقونة الراحلة

وفق تعبيرها. مصطلح كان سيزعج العنصريين أكثر مما كان سيزعجهم قبولها في «معهد كورتيس» في فيلاديلفيا. حين يفقد الشخص القدرة على تحقيق حلمه منذ بداية حياته، فلن يكون ذلك سوى تمرين بسيط على تلقي الخسارات، خصوصاً في الظروف التي عاشت فيها نينا سيمون في تلك الفترة. إنها في النهاية امرأة وسوداء. ليز غاربوس التي أخرجت فيلماً عن مارلين مونرو، تتوقف طويلاً على هذه الحقيقة من وجهة نظر نسوية. عاشت نينا مع رجل كان يعتقد أنها لا تسير إلا بالضرب، مستغلاً موهبتها للحصول على المال. بعد هذا العمل العنيف (نتج منه نحو 40 ألبوماً)، كانت نينا تنتظر عبثاً عبارة «خذي بعض الراحة» من زوجها الذي لم يكن أكثر من رجل أعمال داهية. بعد دعوات الكاتبة المسرحية لورين هانزبيري، التي عرفت نينا إلى العمل الثوري وإلى لينين وماركس، بدت نينا كمن وجدت الحياة أخيراً. صارت من أشد المنتقدين للحرب الأميركية على فييتنام، تجاهر بالدعوى إلى القتل، وهي تقول لنا: «لو لم أكن مغنية لكنت قاتلة بالطبع». مرة طلبت من آندي أن يعلمها استخدام السلاح بعدما استشرس النظام الأميركي في قتل كل من ليس أبيض. مع «حركة الفهود السود»، آمنت بأن الطريقة الوحيدة هي الرد بالقتل، وفي لقائها الأول مع مارتن كينغ، رمته بعبارتها الصادمة: «أنا لست لاعنفية»، منتقدة نضاله المثالي. كانت نينا متطرفة حقاً، وقد وجدت في حركة النضال الأفريقية سبباً جديداً لموهبتها المتوقدة فأنجزت أغنيات «أن تكون شاباً، موهوباً وأسود»، و Images، و«أربع نساء»، و Backlash Blues التي كتبها لانغستون هيوز، و«لعنة الميسيسبي» التي «لم يجرؤ أي رجل أسود على قول ما كتب فيها» وفق ديك غريغوري. مقابل ذلك، يشير آندي ستراود، في حديث قديم، إلى الأذية التي ألحقها العمل السياسي بمهنتها. توقفت التلفزيونات عن استدعائها إلى المقابلات، حتى إذاعات الراديو والملاهي الليلة قاطعت أغنياتها. هل كانت نينا مضطرة إلى تلقي تلك الخسارات؟ «من المحبذ أن لا يصبح الفنان واعظاً، لكن كان علي أن أعيش مع نينا، وأن أتقبلها كما هي». بعد عام على إنجاز تحفة «ماذا حدث ميس سيمون؟» أشرس مرشحي «الأوسكار» العام الماضي، يزور الصالات اللبنانية ابتداءً من الخميس المقبل، فيلم جديد عن حياتها هو «نينا» الذي أنجزته سينتيا مورت. تلقى الشريط (90 د) قبل خروجه إلى الشاشة انتقادات لاختياره الممثلة زوي سالدانا لأداء دور البطولة. إذا تجاوزنا علاقة هذه الخطوة باتجاه عنصري قديم في هوليوود لاستدعاء ممثلين بيض لتأدية الأدوار الأفريقية والآسيوية واللاتينية، فإن هذا الخيار سيبدو بالنسبة إلى حالة نينا سيمون تحديداً زعيقاً نافراً بوجه تغنيها الدائم بالجمال الفيزيولوجي لأبناء الجلد الأسود. يركز العمل الروائي على العقد الأخير من حياتها. في أواخر الثمانينيات، اقتيدت إلى مستشفى للأمراض العقلية في لوس أنجلوس بعدما رفعت السلاح بوجه المحامي. الممرض الشاب كليفتون هاندرسون (ديفيد أويلو) الذي أظهر اهتماماً بالموسيقية، سيصبح منذ ذلك اللقاء مساعدها الشخصي ثم مدير أعمالها، نزولاً عند طلب نينا سيمون التي ترميه بمبلغ ألفي دولار. تأخذنا مورت إلى الوجه القاتم لنينا في منزلها الفرنسي التي قضت فيه آخر أيامها. وإذ تأخذ على عاتقها التوقف عند هذه المرحلة المضطربة، فإنها تفقد للأبعاد السيكولوجية العميقة فيها. هكذا تأتينا المشاهد المختزلة والكاريكاتورية فارغة من أي خصوصية شخصية أو موسيقية لنينا، إذ تبدو أقرب إلى سير موسيقيي الروك والبوب في القرن العشرين والقرن الحالي. نينا مدمنة للكحول، تصرخ وتكسر الأغراض طوال الوقت، ترفض الطعام وتتهرب من تناول دواء اضطراب ثنائي القطب. هذا الاضطراب الذي أهلك حركتها، كان سبباً كبيراً في سقوط مهنتها المدوي في الثمانينيات لتجد نفسها مجدداً في البارات الباريسية المتواضعة مقابل 300 دولار في الليلة الواحدة. من خلال الفلاش باك، ينتقل الفيلم من التسعينيات إلى محطات معينة من حياتها من دون سياق مترابط أو منطقي: نينا في عمر الثانية عشرة تهدد المسؤولين عن الحفلة بالتوقف عن العزف ما لم يسمح لوالديها بالجلوس في المقاعد الأمامية. هذه السيرة المفترضة، هي أقرب إلى دراما مشتتة شحنتها مورت ببعض الأغنيات التي أدتها زوي سالدانا بنفسها، إلى جانب بعض التابوهات الجذابة كالميول الجنسية المتطرفة خلال فترتها مع كليفتون، بالاستناد إلى شهادة هذا الأخير الذي باعها إلى مورت بعد وفاة نينا سيمون عام 2003.

*«نينا» لسينتيا مورت: ابتداءً من الخميس المقبل 2 حزيران (يونيو) في الصالات اللبنانية.

زوي سالدانا في مشهد من «نينا»

الأخبار
al-akhbar
الإثنين 30 أيار 2016 العدد 2897

صورة وخبر

انطلق في مكسيكو سيتي أخيراً معرض جديد للفنان الهندي ـ البريطاني أنيس كابور بعنوان «أركيولوجيا: علم الأحياء» (Archaeology: Biology) في متحف «جامعة الفنون المعاصرة». المعرض المستمر حتى 27 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، يتضمّن عدداً كبيراً من المجسّمات والمنحوتات التي تسلّط الضوء على أعمال كابور بين عامي 1980 و2016. (دانيال كارديناس ـ الأناضول)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

الأنصار

في الحروب:

لا أحدَ يُصَدِّق الشاعرَ إلاّ الخائفون والثكالى.

وفي السلامِ:

إلاّ نفسُهُ،

وشركاؤهُ في اليأس،

وأعداؤهُ الشامتون

السائرون في جنازتِه.

2015/3/17

أَراهُم

هؤلاء الذين يسابقونني الآن

للوصولِ قبلي إلى وليمةِ الحياة...

سيمشون غداً، على مضض،

مطأطئي الرؤوسِ والضمائر،

خلفَ عربةِ نعشي.

ولعلّهم سيبكون.

2015/3/18

ريشة بيار صادق: جائزة في الـ ALBA

من جامعة «الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة» (ALBA ـ سن الفيل) حيث درس الكاريكاتوريست الراحل بيار صادق (1938 ـ 2013/ الصورة)، تطلق «مؤسسة بيار صادق» بالتعاون مع ALBA وجامعة «إستيان» في باريس، جائزة «ريشة بيار للرسم الإعلامي» يوم الخميس المقبل، تكريماً للفنان الراحل. ستتوجّه الجائزة السنوية إلى طلاب الفنون والتصميم والعمارة في جامعات لبنان، على أن يتم اختيار الفائزين من قبل لجنة متخصّصة في شهر شباط (فبراير) المقبل.

إطلاق جائزة «ريشة بيار للرسم الإعلامي»: الخميس 2 حزيران (يونيو) ـ 11:00 ـ جامعة الـ «ألبا» (سن الفيل ـ جبل لبنان). للاستعلام: 01/480056